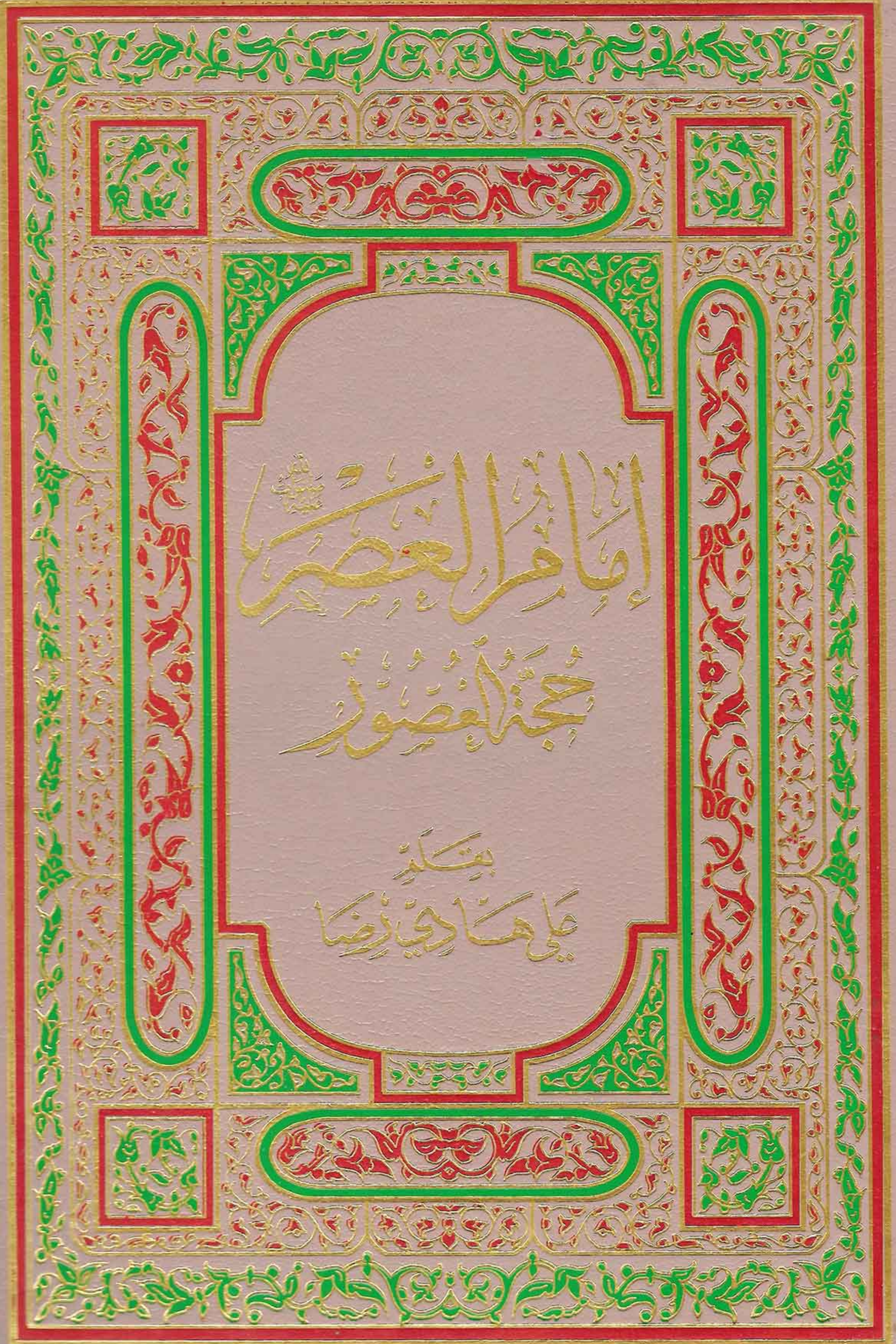


إِنَّمَا أَمْرٌ الْعَصَا

لِجَنَّةٍ مَّغْضُوبٍ

مِثْلَهُ
عَلَى مَا رِجِي زَيْنًا



إمام العصر
عليه السلام

الابن المصطفى

بِقَوْلِهِ
عَلَيْهِ سَلامِي رِضا

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأسست المؤسسة على بناء ثابت قويم ، و هو حفظ و نشر فكر آل النبي ﷺ
- قامت المؤسسة بوضع تلك البنود و الأسس:

■ أولاً: قامت المؤسسة بوضع شعارها على بعض الكتب التي قامت بنشرها
و احتفظت بعدم وضع الشعار و البريد الإلكتروني على البعض الآخر
لأسباب خاصة.

■ ثانياً: إحتفظت المؤسسة بأحقيتها الشرعية لإسم المؤسسة و شعارها
و حرمت النسخ و التقليد و الملاعبة باسم المؤسسة و شعارها.

■ ثالثاً: جوزت المؤسسة لأهل الخير بنشر الكتب التي نشرها ، وفق الشروط
الآتية :

١- الولاء الخالص لله عزوجل و النبي و الوصي أمير المؤمنين و سيدة النساء
أم السبطين و الأئمة الهداة المهديين ﷺ و التبري من اعدائهم و أتباعهم
لعنهم الله.

٢- يرى بنفسه الإلتزام أمام الله عزوجل.

٣- خالصاً بعمله لله عزوجل و النبي و الوصي أمير المؤمنين و أم السبطين
و الأئمة الهداة المهديين ﷺ

٤- بعيداً عن الرياء و التفاخر و التباهي بالعمل.

■ رابعاً: وضعت المؤسسة بريدها الإلكتروني لأي طلب و استفسار و فكر بناء.

(al_nagat@yahoo.com)

الجزء الأول

الفصل الأول

فتنة إبليس وآبائه وأعوانه

— لعنهم الله —

بإسناد النبي الإمام أبي محمد العسكري صلوات الله عليه في خبر طويل يذكر فيه أمر العقبة: إن المنافقين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرنا عن علي صلوات الله عليه أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل شرفت ملائكة الله إلا بحبها لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه وقبولها لولايتها. إنه لا أحد من محبي علي صلوات الله عليه نظف قلبه من قدر الغش والدغل والسفل ونجاسة الذنوب إلا لكان أظهر وأفضل من الملائكة وهل أمر الله الملائكة بالسجود لآدم إلا لما كانوا وقد وضعوه في نفوسهم أنه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعوا عنها إلا وهم يعنون أنفسهم أفضل منهم في الدين فضلاً وأعلم بالله وبدينه علماً فأراد الله أن يعرفهم أنهم قد أخطؤوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فأمر آدم أن ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم. ثم أخرج من صلب آدم ذرية منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم محمد ثم آل محمد - صلوات الله عليهم - ومن خيار الفاضلين منهم أصحاب محمد وخيار أمة محمد وعرف الملائكة بذلك أنهم أفضل من الملائكة إذا احتملوا ما حملوه من الأثقال وقاسوا ما هم فيه من تعرض أعوان الشياطين، ومجاهدة النفوس وإحتمال أذى العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الأعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جوررة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والأجزاء والجبال والتلال

لتحصيل أقوات الأنفس والعيال من طيب الحلال عرفهم الله عزّ وجلّ أن خيار المؤمنين يتحملون هذه البلايا ويتخلصون منها، ويتحاربون الشياطين ويهزمونهم ويدافعون أنفسهم بدفعها عن شهواتها، ويغلبونها مع ما ركّب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعزّ والرئاسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من إبليس لعنه الله وعفاريته خواطرهم وإغوائهم واستهوانهم ودفع ما يكيدونه من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله وسماع الملاهي والشتيم لأولياء الله ومع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم الهرب من أعداء دينهم، أو الطلب لما يأمون معاملته من مخاليفهم في دينهم قال الله عزّ وجلّ: يا ملائكتي وأنتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا خوف من أعداء دينكم ودنياكم ينخر في قلوبكم، ولا لإبليس في ملكوت سماوتي وأرضي شغل على إغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم، يا ملائكتي فمن أطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي مالم تحملوا، واكتبس من القربات إلى مالم تكسبوا. فلما عرف الله ملائكته فضل خيار أمة محمد صلى الله عليه وآله وشيعة علي صلوات الله عليه وخلفائه صلوات الله عليهم، واحتمالهم في جنب محبة ربهم مالا يتحملة الملائكة أبان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم. ثم قال: فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتتلاً على أنوار هذه الخلائق الأفضلين ولم يكن سجودهم لآدم إنما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزّ وجلّ وكان بذلك معظماً مبعجلاً له، ولا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله، يخضع له خضوعه لله ويعظمه بالسجود له كتعظيمه لله، ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم رسول الله صلى الله

عليه وآله ومحض وداد خير خلق الله عليّ بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، واحتمل المكاره والبلايا في التصريح بإظهار حقوق الله، ولم ينكر عليّ حقاً أرقبه عليه قد كان جهله أو اغفله.

عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال: كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن قول الله عزّ وجل لإبليس: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ فمن هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله الذين هم أعلى من الملائكة عليهم السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم كُنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن خلق الله آدم بألفي عام فلما خلق الله عزّ وجلّ آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى: أستكبرت أم كنت من العالين، أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش.

بإسناد إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت الإمام أبا عبد الله صلوات الله عليه أكان إبليس من الملائكة أم من الجن، قال صلوات الله عليه: كانت الملائكة ترى أنه منها وكان الله يعلم أنه ليس منها فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان.

الحسن بن علي بن يقطين، عن الحسين بن مياح، عن أبيه، عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إن إبليس قاس نفسه بآدم فقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نوراً وضياءً من النار.

عن أبي بصير قال: قال الإمام أبو عبد الله صلوات الله عليه: إن أوَّل كفر كفر بالله حيث خلق الله آدم إبليس حيث رد على الله أمره وأوَّل الحسد حيث حسد ابن آدم أخاه وأوَّل الحرص حرص آدم نُهي عن الشجرة فأكل منها فأخرجه حرصه من الجنة.

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال: كان الطيار يقول لي: إبليس ليس من الملائكة وإنما أمرت الملائكة بالسجود لآدم فقال إبليس: لا أسجد فما لإبليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة. قال: فدخلت أنا وهو على الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: فأحسن والله في المسألة، فقال: جعلت فداك، أرأيت ما ندب الله عز وجل إليه المؤمنين من قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أدخل في ذلك المنافقون معهم. قال صلوات الله عليه: نعم والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة، وكان إبليس ممن أقر بالدعوة الظاهرة معهم.

محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، عن حنان وعلي بن رئاب، عن زُرارة قال: قلت له: قول الله عز وجل ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمَسْتَقِيمَ﴾ ثم لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ قال: قال الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه: يا زُرارة إنما صمد لك ولأصحابك فأما الآخرون فقد فرغ منهم.

عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت الإمام أبا عبد الله صلوات الله عليه وقد سئل عن الكفر والشرك أيهما أقدم، فقال: الكفر أقدم وذلك أن إبليس أوَّل من كفر وكان كفره غير شرك لأنه لم يدع إلى عبادة غير الله وإنما دعا إلى ذلك بعد فأشرك.

قال الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه: إن الله عز وجل لمَّا لعن إبليس بآبائه وأكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل، أمر بآدم وحواء إلى الجنة وقال: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا﴾ من الجنة ﴿رَغَدًا﴾ أي واسعاً ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ بلا تعب ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ شجرة العلم شجرة علم محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين آثارهم الله عز وجل بها دون سائر خلقه فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ شجرة العلم فأنها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بأمر الله إلا هم ومنها ما كان تناوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي صلوات الله عليه وفاطمة صلوات الله عليها والحسن صلوات الله عليه والحسين صلوات الله عليه بعد إطعامهم اليتيم والمسكين والأسير، حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت بين أشجار الجنة أن سائر أشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعاً من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البرّ والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة، فقال بعضهم: هي بُرّة، وقال آخرون: هي عنبية، وقال آخرون: هي تينة، وقال آخرون: هي عنابة. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وفضلهم فإن الله خصّهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي تناول منها بإذن الله ألهم علم الأولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير إذن خاب عن مراده وعصى ربه ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بمعصيتكما والتماسكما درجة قد أضر بها غيركما أردتما بغير حكم الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ عن الجنة بوسوسته وخديعته وإيهامه وغروره بأن بدأ بآدم، فقال: ﴿مَا

نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ ﴿ حلف لهما ﴿ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ وكان إبليس بين لعنة الله، كيف يخوننا ربنا أم كيف أروم التوصل إلى ما منعني منه ربي عز وجل وأتعاطاه بغير حكمه، فلما يتس إبليس من قبول أمره منه عاد ثانية بين لحيي الحية، فخاطب حواء من حيث يوهمها أن الحية هي التي تخاطبها، وقال لعنه الله يا حواء أرايت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليكم قد أحلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما وتوقيركما إياه، وذلك أن الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة لا تدفعك عنها إن رمتها، فاعلمي بذلك أنه قد أحل لك وأبشري بأنك إن تناولتها قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الآمرة الناهية فوَقَّه فقالت حواء: سوف أجرب هذا، فرامت الشجرة فأرادت الملائكة أن تدفعها عنها بحرابها، فأوحى الله تعالى إليها إنما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره، فأما من جعلته متمكناً مختاراً فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجة عليه، فإن أطاع إستحق ثوابي، وإن عصى وخالف أمري إستحق عقابي وجزائي، فتركوها ولم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم، فظنت أن الله تعالى نهاهم عن منعها لأنه قد أحلها بعدما حرمها، فقالت: صدقت الحية وظنت أن المخاطب لها هي الحية، فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئاً، فقالت: يا آدم ألم تعلم أن الشجرة المحرمة علينا قد أبيحت لنا، تناولت منها فلم يمنعني أملاكها ولم أنكر شيئاً من ذلك، فذلك حين اغتر آدم وغلط فتناول فأصابهما ما قال الله تعالى في كتابه ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا ﴾ بوسوسته وغروره ﴿ مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ من النعيم، ﴿ وَقَلْنَا ﴾ يا آدم ويا حواء ويا أيها الحية ويا إبليس ﴿ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ آدم وحواء وولدهما عدو الحية وإبليس والحية وأولادهما أعدائكم

الفصل الثاني

فتن عهد الانبياء

عليهم السلام

قوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ
النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ * فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ
مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ
الَسَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
وَأُنزِلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِیَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ فَهَدَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ
اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
مَا يُرِيدُ﴾.

قوله تعالى: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ

واسماعيلَ واسحقَ ويعقوبَ والاسباطَ وَمَا أُوتِيَ موسى وَعيسى والنبيون
مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٠﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ
عَلَيَّ ذَلِكَمْ إِيصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ * فَمَنْ
تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٠١﴾.

قوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ
بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٠٢﴾.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ فَأَنْ كَفَرُوا
بِهَا هَوَالًا فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿١٠٣﴾.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠٤﴾.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى اسْتَيْسَسَ الرُّسُلَ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا
فَنَجَّى مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٠٥﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً
وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿١٠٦﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٧﴾.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ

والذين من بعدهم لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مَرِيبٌ * قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفَرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَنَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ * .

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ * وَمَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأُولِينَ * وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ﴾ .

قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تَلَّوْا عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ .

قوله تعالى: ﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَثَمُودَ * وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمَ لُوطَ * وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ * فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبُئْرٌ مُعَطَّلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ .

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ * فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا * فَكَلَّمْنَا إِذْ هَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْغْنَاهُمْ تَدْمِيْرًا * وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا لَهُمُ الْآيَةَ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا * وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرُّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيْرًا * وَكَلَّا ضَرْبِنَا لَهُ الْإِمْثَالَ وَكَلَّا تَبَرْنَا تَتْبِيْرًا * وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مِنْ السَّيِّئِ أَلْفَمٌ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَإِن تَكْذَبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ أُمَّةٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَزِيْرًا لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَانُوا فَسْتَبْصِرِينَ * وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ * فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَّن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ *﴾

ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون ﴿﴾.

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾.

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾.

قوله تعالى: ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت رسلٌ من قبلك وإلى الله ترجع الأمور﴾.

قوله تعالى: ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير * وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسالهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير * ثم أخذت الذين ظلموا فكيف كان نكير﴾.

قوله تعالى: ﴿يا حسرةً على العباد ما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا به يستهزءون * ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾.

قوله تعالى: ﴿ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين * ولقد أرسلنا فيهم منذرين * فانظر كيف كان عاقبة المبذرين * إلا عباد الله المخلصين * وإن جندنا لهم الغالبون﴾.

قوله تعالى: ﴿كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا وولات حين مناص﴾.

قوله تعالى: ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد * وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب * إن كلُّ إلا كذب الرسل فحق عقاب﴾.

قوله تعالى: ﴿كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوه بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب﴾.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا به يستهزءون * فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين * فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون﴾.

قوله تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين لا تتفرقوا فيه﴾.

قوله تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليّ حكيم﴾.

قوله تعالى: ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرسّ وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع * كل كذب الرّسل فحق وعيد﴾.

قوله تعالى: ﴿وأنّه أهلك عاداً الأولى * وثمود فما أبقى * وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى * والموتفكة أهوى * فغشها ما غشى﴾.

قوله تعالى: ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط﴾.

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون * ثم قفينا على آثارهم برسلنا

وقفينا بعيسى ابن مريم ﴿﴾.

قوله تعالى: ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز﴾.

قوله تعالى: ﴿وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئه * فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية﴾.

قوله تعالى: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلكه من بين يديه ومن خلفه رصدا * ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا﴾.

قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الجنود * فرعون وثمود﴾.

قوله تعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد * إرم ذات العماد * التي لم يخلق مثلها في البلاد * وثمود الذين جابوا الصخر بالواد * وفرعون ذي الاوتاد * الذين طغوا في البلاد * فأكثروا فيها الفساد * فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾.

عن علي بن عاصم الكوفي قال: دخلت على الإمام أبي محمد العسكري صلوات الله عليه فقال لي: يا علي أنظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين، ثم قال: ادن مني فدنوت منه، فمسح يده على وجهي فصرت بصيراً، قال: فرأيت في البساط أقداماً وصوراً، فقال: هذا أثر آدم عليه السلام وموضع جلوسه وهذا أثر هابيل، وهذا أثر شيث وهذا أثر نوح وهذا أثر قيدار وهذا قدر أثر ملائيل وهذا أثر يارة وهذا أثر خنوح وهذا أثر إدريس وهذا أثر متوشلخ وهذا أثر سام وهذا أثر أرفخشد وهذا أثر هود وهذا أثر صالح وهذا أثر لقمان وهذا أثر ابراهيم وهذا أثر

لوط وهذا أثر اسماعيل وهذا أثر إلياس وهذا أثر إسحاق وهذا أثر يعقوب وهذا أثر يوسف وهذا أثر شعيب وهذا أثر موسى وهذا أثر يوشع بن نون وهذا أثر دانيال وهذا أثر اليسع وهذا أثر ذي القرنين الاسكندر، وهذا أثر شابور بن أردشير، وهذا أثر لوي، وهذا أثر كلاب وهذا أثر قصي وهذا أثر عدنان وهذا أثر عبد المناف وهذا أثر عبد المطلب وهذا أثر عبدالله وهذا أثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أثر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهذا أثر الاوصياء صلوات الله عليهم من بعده الى المهدي صلوات الله عليه لأنه قد وطىء وجلس عليه، ثم قال صلوات الله عليه: انظر الى الآثار وأعلم أنها آثار دين الله وأن الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحد فيهم كمن جحد الله ثم قال صلوات الله عليه: اخفض طرفك يا علي فرجعت مجوباً كما كنت.

أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله عزّ وجل ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنسَىٰ وَلَمْ نجدْ لَهُ عِزْمًا﴾ قال: عهد إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا وإنما سمي الوالعزم لأنهم عهد إليهم في محمد صلى الله عليه وآله والاصياء صلوات الله عليهم من بعده والمهدي صلوات الله عليه وسيرته فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به.

عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن سفيان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي صلوات الله عليه في حديث طويل: إن ملك الروم سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عزّ وجل لم تخرج من رحم. فقال: آدم وحواء وكبش ابراهيم وناقصة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عزّ وجل يبحث في الارض وإبليس لعنه الله.

عن الاسدي عن النخعي، عن عمه النوفلي عن علي بن حمزة، عن أبي بصير عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه سأله رجل فقال: لأي شيء بعث الله الانبياء والرسل إلى الناس. فقال صلوات الله عليه: لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ولتكون حجة عليهم ألا تسمع الله عز وجل يقول حكايةً عن خزنة جهنم واحتجاجهم على أهل النار بالأنبياء والرسل: ﴿ألم يأتكم نذيرٌ * قالوا بلى قد جاءنا نذيرٌ فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير﴾.

أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن غير واحد، عن الحسين بن نعيم: قلت للإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه: أيكون الرجل مؤمناً قد ثبت له الإيمان ثم ينقله الله بعد الإيمان إلى الكفر. قال: إن الله هو العدل وإنما بعث الرسل ليدعوا الناس إلى الإيمان بالله ولا يدعوا أحداً إلى الكفر، قلت: فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر إلى الإيمان. قال: الله عز وجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم الله عليها لا يعرفون إيماناً بشريعته ولا كفراً بجحود ثم ابتعث الله الرسل إليهم يدعونهم إلى الإيمان بالله حجةً لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهدده.

عن الحسن بن موسى عن اسماعيل بن مهران عن علي بن عثمان عن الإمام أبي الحسن موسى صلوات الله عليه قال: إن الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الأبدان، وخوف السلطان والفقير.

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول وصي كان علي وجه الأرض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى إلا وله وصي كان

عدد جميع الانبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، خمسة منهم ألو العزم نوح عليه السلام وإبراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله وإن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه كان هبة الله لمحمد ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله أما إن محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين.

ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن المغيرة عن أبي حفص العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعتة يقول يا علي ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً.

الفصل الثالث

**فتن الأول والثاني والثالث
بعهد النبي صلى الله عليه وآله وبعده**

محمد بن يعقوب قال روي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال في خطبة - وذكر الخطبة الى أن قال صلوات الله عليه: ولكن الله عز وجل يختبر عبّيده بأنواع الشدائد ويعبّدهم بأنواع المَجاهد ويبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبر من قلوبهم وإسكاناً للتذلل في أنفسهم وليجعل ذلك أبواباً إلى فضله وأسباباً ودليلاً لعفوه وفتنته كما قال ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾.

ابن شهر آشوب: عن أبي طالب الهروي، بإسناده عن علقمة، وأبي أيوب أنه لما نزل ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ﴾ الآيات قال النبي صلى الله عليه وآله لعمار: إنه سيكون من بعدي هنات حتى يختلف السيف في ما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني على ابن أبي طالب فإن سلك الناس كلهم وادياً فأسلُك وادي علي واخل عن الناس يا عمار إن علي لا يردك عن هدى ولا يرُدك في ردى. يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله.

وعنه: عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال: سمعت الإمام أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ثم قال لي صلوات الله عليه: ما الفتنة.

قلت: جُعِلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين.

قال صلوات الله عليه: يُفْتَنون كما يَفْتَن الذهب ثم يُخْلِصون كما يُخْلِصُ الذهب.

تقريب المعارف عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله عز وجل
﴿وَإِذَا أُسْرَ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قال صلوات الله عليه: أُسِرَ إِلَيْهِمَا أَمْرُ
الْقَبْطِيَّةِ وَأُسِرَ إِلَيْهِمَا أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُ يَلِيَّانِ أَمْرَ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ظَالِمِينَ فَاجِرِينَ
غَادِرِينَ.

عن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجیح قال: قلت
للإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه: جعلت فداك سمى رسول الله صلى الله عليه
وآله أبا بكر الصديق.

قال صلوات الله عليه: نعم.

قلت: فكيف.

قال صلوات الله عليه: كان معه في الغار، قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: إني لأرى سفينة جعفر ابن أبي طالب عليه السلام تضطرب في البحر ضالّة.

قال: يارسول الله صلى الله عليه وآله وانك لتراها.

قال صلى الله عليه وآله: نعم.

قال: فتقدر أن ترينها.

قال صلى الله عليه وآله: ادن مني، فدنا مسح على عينيه

ثم قال: أنظر فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر

الى قصور أهل المدينة فقال في نفسه الان صدقت أنك ساحر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديق أنت.

عن سلام بن سعيد المخزومي عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: ثلاثة لا يصعد عملهم الى السماء ولا يقبل منهم عمل، من مات ولنا أهل البيت في قلبه بغض ومن تولى عدونا ومن تولى أبا بكر وعمر.

عن فضيل الرسان عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: مثل أبي بكر وشيعته مثل فرعون وشيعته ومثل علي وشيعته مثل موسى وشيعته.

عن أبي الجارود زياد ابن المنذر قال: سئل الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبي بكر وعمر فقال صلوات الله عليه: أضغنا لابائنا واضطجعنا بسبيلنا وحملا الناس على رقابنا.

عن أبي علي الخراساني عن مولى الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليه قال: كنت معه صلوات الله عليه في خلواته فقلت: أن لي حقاً ألا تخبرني عن هذين الرجلين عن أبي بكر وعمر.

فقال صلوات الله عليه: كافرين كافر من أحبهما.

عن الحلبي، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم قالوا: سألنا عن قوله ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أرى أن رجالاً على المنابر ويردون الناس ضلالاً زريق وزفر، وقوله ﴿وَالشَّجَرَةَ الملعونة في القرآن﴾ قال: هم بنو أمية.

وفي رواية أخرى عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد رأى رجالاً من النار على منابر ويردون الناس على أعقابهم القهقري ولسنا نسمي احداً.

وفي رواية سلام الجعفي عنه انه قال: إنا لا نسمي الرجال بأسمائهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى قوماً على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقري.

عن أبي الطفيل، قال: كنت في مسجد الكوفة، فسمعت أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه - يقول وهو على المنبر - وناداه ابن الكواء وهو في مؤخر المسجد، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله الله ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ فقال صلوات الله عليه: الأفجران من قريش ومن بني أمية.

التفسير: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ يعني ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته الشياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض، أي يقول بعضهم لبعض لا تؤمنوا بـ ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ فهذا وحي كذب.

(الخرائج والجرائح) روي أن أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه امتنع من البيعة على أبي بكر فأمر أبو بكر خالد أن يقتل أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه إذا سلم من صلاة الفجر بالناس. فأتى خالد وجلس إلى جنب أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه ومعه سيف، فتفكر أبو بكر في صلاته في عاقبته ذلك فخطر بباله أن بني هاشم يقتلونني إن قُتل أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه فلما فرغ من التشهد التفت إلى خالد قبل أن يسلم وقال: لا تفعل ما أمرتك به ثم قال: السلام عليكم.

فقال أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه: لخالد - لعنه الله -: أو كنت تريد أن تفعل ذلك قال: نعم، فمدّ يده إلى عنقه وخنقه بإصبعه وكادت عيناه

تسقطان، وناشده بالله أن يتركه وشفع إليه الناس فخلاه.

ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجأة لعله يقتل أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه غرّة، فبعث بعد ذلك عسكرياً مع خالد إلى موضع، فلمّا خرجوا من المدينة وكان خالد مدججاً وحوله شجعان قد أمروا أن يفعلوا كلّ ما أمرهم خالد فرأى أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه يجيء من ضيعة له منفرداً بلا سلاح، فلما دنا منه فكان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضربه على رأس أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه فانتزعه من يده وجعله في عنقه وفتله كالقلادة.

فرجع خالد إلى أبي بكر، واحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم، فأحضروا جماعة من الحدادين فقالوا: لا يمكن انتزاعه إلا بعد حله في النار، وفي ذلك هلاكه ولما علموا بكيفية حاله، قالوا: إن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله جيده وقد ألان الله له الحديد كما ألانه لداود، فشفع أبو بكر إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فأخذ العمود وفك بعضه من بعض بإصبعه.

روي بإسناده فيه عن سليمان الجعفري قال: سمعت الإمام أبا الحسن صلوات الله عليه يقول في قوله -تعالى-: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال صلوات الله عليه: يعني فلاناً وفلاناً وأبا عبيدة الجراح.

روى أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه -في حديث طويل- قال فيه: ولقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب: الرأي -والله- أن ندفع محمداً برّمته إليهم ونسلم، وذلك حين

جاء العدو من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله - تعالى - : ﴿ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ *
 وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا
 غُرُورًا ﴿ فقال صاحبه: لا ولكن نتخذ صنماً ونعبده لأننا لا نؤمن أن يظفر ابن أبي
 كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون هذا الصنم ذخراً لنا فإن ظهرت قريش أظهرنا
 عبادة هذا الصنم وأعلمناهم أننا كنا لم نفارق ديننا وإن رجعت دولة ابن أبي كبشة
 كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرّاً.

فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبي صلى الله عليه وآله ثم أخبرني به
 رسول الله بعد قتلي ابن عبد ود ودعاهما فقال: كم صنم عبدتما في الجاهلية.
 فقالا: يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية.

فقال لهما صلى الله عليه وآله: كم صنم تعبدان يومكما هذا.
 فقالا: والذي بعثك بالحق نبياً ما نعبد إلا الله منذ أظهرنا لك من دينك ما
 أظهرنا.

فقال لي: يا علي خذ هذا السيف وأنطلق إلى موضع كذا وكذا فأستخرج
 الصنم الذي يعبدانه وأهشمه فإن حال بينه وبينك أحد فاضرب عنقه.
 فانكبنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالا: أسترنا سترك الله.

فقلت: أنا لهما إضمانا لله ولرسوله صلى الله عليه وآله أن لا تعبدا إلا الله ولا
 تشركا به شيئاً فعاهدا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك وانطلقت حتى
 استخرجت الصنم من موضعه فكسرت وجهه ويديه وجذمت رجله ثم انصرفت
 إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد عرف ذلك منهما في وجوههما عليّ -
 وساق الحديث إلى آخره.

علي عن أبيه عن حنان عن أبيه عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: إن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يذكر ما صنعا بأمر المؤمنين صلوات الله عليه فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

عن الأسدي عن البرمكي عن جعفر بن عبد الله المروزي عن أبيه عن أسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ابن حبيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا اظلمت العيون العين كان العين على يد الرابع من العيون فاذا كان ذلك أستحق الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

فقيل: يا رسول الله ما العين والعيون.

فقال صلى الله عليه وآله: أمّا العين فأخي علي بن أبي طالب وأما العيون فاعداؤه رابعهم قاتله ظلما وعدوانا.

علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: والله إن الكفر لأقدم من الشرك وأخبت وأعظم. قال صلوات الله عليه: ثم ذكر كفر إبليس حين قال الله له اسجد لآدم فأبى أن يسجد فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عز وجل وأبى الطاعة على الكبائر فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك.

بقوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة.

-الطبرسي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لم تنزل بسم الله الرحمن

الرحيم على رأس سورة براءة لأن بسم الله الأمان والرحمة ونزلت براءة لرفع الأمان بالسيف.

محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: أتى عمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تُعجبنا فترى أن نكتب بعضها. فقال صلى الله عليه وآله: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي.

عن أحمد بن الحسين عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين عن أبيه عن جده عن الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه صلوات الله عليه قال: لما نزلت ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامِنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الفتنة قال صلى الله عليه وآله: يا علي ابتلي بك وإنك مخاصم فأعد للخصومة.

عن علي بن الحكم عن أبي بكر الحضرمي وبكر بن أبي بكر عن سليمان بن خالد قال: سألت الإمام أبا جعفر صلوات الله عليه عن قول الله ﴿إنما النجوى من الشيطان﴾ قال صلوات الله عليه: الثاني قوله ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ قال: فلان وفلان وأبو فلان أمينهم حين اجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً إذ مات محمد أن لا يرجع الأمر فيهم أبداً.

رواه عبد الله بن عباس عن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه أنه كان يقنت به وقال صلوات الله عليه: ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم الدعاء «اللهم العن صنمي قريش وجبتيهما

وطاغوتيهما وإفكيها وابنتيهما اللذين خلفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا إنعامك
وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك وعطلا أحكامك وأبطلا فرائضك
والحدا في آياتك وعاديا أولياءك وواليا اعداءك وخربا بلادك وأفسدا عبادك
اللهم العنهما وأنصارهما فقد أخربا بيت النبوة وردما بابه ونقضا سقفه وألحقا
سماءه بأرضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه واستأصلا أهله وأبادا أنصاره وقتلا
أطفاله وأخليا منبره من وصيه ووارثه وجحدا نبوته واشركا بربهما فعظم ذنبيهما
وخلدهما في سقر وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ اللَّهُمَّ العنهم بعدد كل منكر
أتوه وحق أخفوه ومنبر علوه ومناق ولوه ومؤمن أرجوه وولي آذوه وطريد
آووه وصادق طردوه وكافر نصره وإمام قهره وفرض غيرهه وأثر انكروه وشر
أضمره ودم أراقوه وخبر بدلوه وحكم قلبه وكفر أبدعوه وكذب دلسوه وإرث
غصبوه وفيء اقتطعوه وسحت أكلوه وخمس أستحلوه وباطل أسسوه وجور
بسطوه وظلم نشره ووعد أخلفوه وعهد نقضوه وحلال حرموه وحرام حللوه
ونفاق أسروه وغدر أضمره وبطن فتنقه وضلع كسروه وصك مزقوه وشمل
بددوه وذليل أعزوه وعزيز أذلوه وحق منعوه وإمام خالفوه اللهم العنهما بكل آية
حرفوها وفريضة تركوها وسنة غيروها وأحكام عطلوها وأرحام قطعوها
وشهادات كتموها ووصية ضيعوها وأيمان نكثوها ودعوى أبطلوها وبينة
أنكروها وحلية أحدثوها وخيانة أوردوها وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها
وأزياف لزموها وأمانة خانوها اللهم العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية لعنا
كثيرا دأبا ابدا دائما سرمدا لانقطاع لأمده ولانفاد لعدده يغدو أوله ولا يروح
آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين لهم والمائلين
اليهم والناهضين بأجنتهم والمتقدين بكلامهم والمصدقين بأحكامهم ثم يقول

اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار آمين رب العالمين - أربع مرات) ودعا صلوات الله عليه في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد وقنعني بحلالك عن حرامك وأعذني من الفقر إني أسأت وظلمت نفسي واعترفت بذنوبي فيها أنا وافق بين يديك فخذ لنفسك رضاها من نفسي لك العتبي لا أعود فأن عدت فعد عليّ بالمغفرة والعفو ثم قال صلوات الله عليه العفو العفو مائة مرة ثم قال صلوات الله عليه أستغفر الله العظيم من ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه مائة مرة فلما فرغ صلوات الله عليه من الاستغفار ركع وسجد وتشهد وسلم.

عن كليب الصيداوي، قال: سألت الإمام أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ ثم قال صلوات الله عليه: كان علي صلوات الله عليه يقرأها: فارقوا دينهم، قال صلوات الله عليه: فارق والله القوم دينهم.

عن عبدالله بن سنان عن الإمام جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال: قال لي: أبو بكر وعمر صنما قريش اللذان يعبدونهما.

قال النبي صلى الله عليه وآله: اشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل.

الاحتجاج روي ان عمر بن الخطاب كان يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر في خطبته انه أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فقال له الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من ناحية المسجد: انزل ايها الكذاب عن منبر أبي رسول الله صلى الله عليه وآله الى منبر أبيك. فقال له عمر: منبر أبيك لعمرى يا حسين لا منبر أبي من علمك هذا ابوك علي بن ابي طالب.

فقال له الإمام الحسين صلوات الله عليه: ان اطع أبي فلعمري انه لهاد وانا مهتد به وله في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرائيل عليه السلام من عند الله تعالى لا ينكرها أحد إلا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم وأنكروها بالسنتهم وويل للمنكرين حقنا أهل البيت صلوات الله عليهم ماذا يلقاهم به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من ادامة الغضب وشدة العذاب. فقال عمر: يا حسين من أنكر حق أبيك فعليه لعنة الله امرنا الناس فتأمرنا ولو أمروا أباك لأطعنا.

فقال له الإمام الحسين صلوات الله عليه: يابن الخطاب فاي الناس أمرك على نفسه أن تؤمر أبا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي ولا رضا من آل محمد، فرضاكم كان لمحمد عليه وآله السلام رضى ورضا أهله كان له سخطاً أما والله لو ان للسان مقالا يطول تصديقه وفعلاً يعنيه المؤمنون لما تخطات رقاب آل محمد صلى الله عليه وآله ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف معجزة ولا تدري تأويله إلا سماع الآذان المخطيء والمصيب عندك سواء فجزاك الله وسألك عما احدثت سؤالا خفياً.

قال: فنزل عمر مغضباً ومشى معه أناس من أصحابه حتى أتى باب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاستأذن عليه فأذن له فدخل فقال: يا أبا الحسن صلوات الله عليه ما لقيت اليوم من ابنك الحسين يهجرنا بصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويحرض على الطغام واهل المدينة.

فقال له الإمام الحسن صلوات الله عليه: مثل الحسين صلوات الله عليه ابن النبي صلى الله عليه وآله يستحث بمن لا حكم له أو يقول بالطغام على أهل دينه أما والله ما تلك إلا بالطغام فلعن الله من حرض الطغام.

فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: مهلاً يا أبا محمد فانك لن تكون قريب الغضب ولا لئيم الحسب ولا فيك عروق من السودان اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام.

فقال له عمر: يا أبا الحسن انهما ليهما في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة.

فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: هما اقرب نسبا برسول الله صلى الله عليه وآله من ابيهما أما فارضهما يابن الخطاب بحقهما يرض عنك من بعدهما.

قال: وما رضاهما يا ابا الحسن.

قال صلوات الله عليه: رضاهما الرجعة عن الخطئية والتقيه عن المعصية بالتوبة. فقال عمر: ادب يا ابا الحسن ابنك ان لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء في الارض.

فقال له أمير المؤمنين: انا اوذب اهل المعاصي على معاصيهم ومن اخاف عليه الزلة والهلكة فاما من ولده رسول الله صلى الله عليه وآله ونحلة اديه فانه لا ينتقل إلى ادب خير له منه أمّا فارضهما يابن الخطاب.

قال: فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف.

فقال له عبد الرحمن: يا ابا حفص ما صنعت وقد طالت بكما الحجة فقال له عمر: هل حجة مع ابن أبي طالب وسبليه.

فقال له عثمان: يابن الخطاب هم بنو عبد مناف الأسمنون والناس عجاف.

فقال له عمر: ما اعد ما صرت إليه فخرا فخرت به بحمقك فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه ورده ثم قال يا بن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف وفرق بينهما وافترق القوم.

ابو العباس، عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قال صلوات الله عليه: الوحيد ولد الزنا، وهو زفير ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ قال صلوات الله عليه: أجلاً الى مدة ﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾ قال صلوات الله عليه: أصحابه الذين شهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ومهدت له تمهيداً﴾ ملكه الذي ملك مهدي له ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ قال صلوات الله عليه: لولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه جاحداً عانداً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيها ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ * إنه فكر وقدر ﴿فَكَرَّ فِيمَا أَمَرَ بِهِ مِنَ الْوِلَايَةِ وَقَدَّرَ إِنْ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ لَا يَسْلَمَ الْبَيْعَةَ الَّتِي بَايَعَهَا بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ * ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ قال صلوات الله عليه: عذاب بعد عذاب يعذبه القائم صلوات الله عليه ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ الى النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ مما أمر به ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ﴾ * فقال إن هذا إلا سحرٌ يؤثر ﴿قال زفر: إن النبي سحر الناس لعلي، ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ أي ليس هو وحي من الله عز وجل ﴿سَأُصَلِّيَهُ سَقَرًا﴾ - الى آخر الآية نزلت فيه - .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ الْعَن صَنْمِي قُرَيْشٍ وَجِسْتِيهِمَا وَطَاغُوتِيهِمَا وَإِفْكِيهِمَا
وَابْتِيهِمَا الَّذِينَ خَالَفُوا أَمْرَكَ وَانكَرُوا وَحَيْكَ وَجَحَدُوا انْعَامَكَ وَعَصُوا
رَسُولَكَ وَقَلَّبُوا دِينَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَعَطَّلُوا أَحْكَامَكَ وَأَبْطَلُوا فَرَائِضَكَ
وَأَلْحَدُوا فِي آيَاتِكَ وَعَادُوا أَوْلِيَاءَكَ وَوَالُوا أَعْدَائِكَ وَخَرَّبُوا بِلَادَكَ
وَافْسَدُوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا وَأَوْلِيَاءَهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيهِمَا فَقَدْ
أَخْرَبُوا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدُّوا بَابَهُ وَنَقَضُوا سَقْفَهُ وَالْحَقَّ سَمَائِهِ بِأَرْضِهِ وَعَالِيَهُ
بِسَافِلِهِ وَظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ وَاسْتَاَصَلَا أَهْلَهُ وَأَبَادُوا أَنْصَارَهُ وَقَتَلُوا أَطْفَالَهُ
وَإخْلَىا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَوَارِثَ عِلْمِهِ وَجَحَدُوا إِمَامَتَهُ وَأَشْرَكَوا بِرَبِّهِمَا
فَعَظِمَ ذَنْبُهُمَا وَخَلَّدَهُمَا (وَخَلَّاهُمَا) فِي سَقَرٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٍ لَا تُبْقَى
وَلَا تَذُرُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ وَحَقِّ أَخْفَوُهُ وَمَنْبَرٍ عَلَوْهُ وَمُؤْمِنٍ
أَرْجَوْهُ وَمُنَافِقٍ وَلَّوهُ وَوَلِيِّ آذَوْهُ وَطَرِيدٍ أَوَّوَهُ وَصَادِقٍ طَرَدُوهُ وَكَافِرٍ
نَصَرُوهُ وَإِمَامٍ قَهَرُوهُ وَفَرَضٍ غَيَّرُوهُ وَأَثَرٍ انْكَرُوهُ وَدَمٍ أَرَاقُوهُ وَخَبَرٍ
بَدَّلُوهُ وَحُكْمٍ قَلَّبُوهُ وَكُفْرٍ أَبَدَعُوهُ وَكِذْبٍ دَلَّسُوهُ وَإِرْثٍ غَصَبُوهُ وَفِيءٍ

اقتطعوه وسحت اكلوه وخمس استحلوه وباطل أسسوه وجرم بسطوه
 وظلم نشره ووعد اخلفوه وعهد نقضوه وحلال حرّموه وحرام حلّوه
 ونفاق اسرّوه وغدر اضمروه وبطن فتقوه وضلع كسروه وجنين
 اسقطوه وصك مزقوه وشمل بددوه وعزیز اذلوه وذليل اعزّوه وحق
 منعوه وامام خالفوه.

اللهمّ العنهما بكلّ آية حرّفوها وفريضة زكّوها وسنة غيروها
 واحكام عطلوها ورشوم منعوها وارحام قطعوها وشهادات كتّموها
 وصيئة ضيّعوها وايمان نكثوها ودعوى ابطالوها وبيّنة انكروها وحيلة
 احدثوها وخيانة اوردوها وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها وازياف
 لزموها وامانات خانوها.

اللهمّ العنهما في مكنون السرّ وظاهر العلانية لعنا كثيراً دأباً ابداً
 سرمداً لا انقطاع لأمدِهِ ولا نفاذ لعدده لعنا يغدو اوله ولا يروح آخره
 لهم ولا عوانهم وانصارهم ومحبّتهم ومواليهم والمائلين اليهم
 والناهضين باجنحتهم والمقتدين بكلامهم والمصدّقين باحكامهم.

ثم تقول أربع مرّات:

اللهمّ عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار، آمين ربّ العالمين^(١).

(١) أولاً: ورد الدعاء بعهد النبي صلى الله عليه وآله.

ثانياً: لتلك العلة كان دعاء الوصي صلوات الله عليه.

محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه في قوله ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ الأوّل والثاني والثالث.

بإسناده عن جابر، عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ﴾ قال صلوات الله عليه: الولاية ﴿أَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ كفراً بها وعناداً ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ والانسان حملها: أبو فلان.

رواية أبي الجارود، عن الإمام الصادق صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ﴾ وذلك لأن أبا بكر شرب قبل أن تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من أهل بدر فسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللهم امسك على لسانه فأمسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فأنزل الله تحريمها بعد ذلك.

بإسناده عن أبي خالد الكابلي عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ قال صلوات الله عليه: أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأوّل يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض فأما رجل سَلَمَ لِرَجُلٍ (سَلَمًا لِرَجُلٍ) فإنه الأوّل حقاً وشيعته.

عن جابر عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ هو القائم و﴿الليالي العشر﴾ الائمة صلوات الله عليهم من الحسن الى

فتن الأول والثاني والثالث بعهد النبي ﷺ وبعده ٤٧

الحسين صلوات الله عليهم و﴿الشفع﴾ أمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما و﴿الوتر﴾ هو الله وحده لا شريك له ﴿والليل إذا يسر﴾ هي دولة حبتر فهي تسري إلى قيام القائم صلوات الله عليه.

عن أبي بصير قال: سمعت الإمام أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال صلوات الله عليه: أتدري ما السلم.

قال: قلت: أنت أعلم قال صلوات الله عليه: ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده صلوات الله عليهم. قال صلوات الله عليه: و﴿خطوات الشيطان﴾ والله ولاية فلان وفلان.

بإسناده عن عطاء الهمداني، عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ قال صلوات الله عليه: (العدل) شهادة أن لا اله الا الله و(الاحسان) ولاية أمير المؤمنين ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾، (الفحشاء) الأول، و(المنكر) الثاني، و(البغي) الثالث.

عن جابر عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال سألته عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ * أَمْوَآتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ قال صلوات الله عليه: الذين يدعون من دون الله: الأول والثاني والثالث، كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله وألوا علي صلوات الله عليه - واتبعوه، فعادوا علي صلوات الله عليه ولم يوالوه ودعوا الناس إلى ولاية أنفسهم فذلك قول الله ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قال

صلوات الله عليه: وأما قوله ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً﴾ فإنه يعني لا يعبدون شيئاً ﴿وَهُمْ يُخْلُقُونَ﴾ فإنه يعني وهم يعبدون وأما قوله: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ يعني كفار غير مؤمنين وأما قوله: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ فإنه يعني أنهم لا يؤمنون أنهم يشركون ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ فإنه كما قال الله، وأما قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ فإنه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق، وأما قوله: ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ فإنه يعني عن ولاية علي صلوات الله عليه قال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه ﴿لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعلَنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ عن ولاية علي صلوات الله عليه.

بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه في قوله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ قال صلوات الله عليه: أمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ﴿وَأُخْرَى مُتَشَابِهَاتٌ﴾ قال صلوات الله عليه: فلان وفلان وفلان ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ وهم أمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم.

عن عبد الله بن كثير عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه في قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ فلان وفلان وفلان، ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

قلت: قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ﴾ قال صلوات الله عليه: نزلت - والله - فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ في علي صلوات الله عليه

﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ قال صلوات الله عليه: دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الأمر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعطونا من الخمس شيئاً... إلى آخره.

الروضة روي عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه خطب ذات يوم وقال صلوات الله عليه: أيها الناس بايعتم أبا بكر وعمر وأنا والله أولى منهما وأحق منهما بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله فامسكت وانتم اليوم تريدون تبايعون عثمان فإن فعلتم وسكت والله ما تجهلون فضلي ولا جهله من كان قبلكم ولولا ذلك قلت ما لا تطيقون دفعه.

فقال الزبير: تكلم يا أبا الحسن.

فقال صلوات الله عليه: انشدكم بالله هل فيكم احد وخذ الله و صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي أم هل فيكم أحد أعظم عند رسول الله صلى الله عليه وآله مكاناً مني أم هل فيكم من كان يأخذ ثلاثة أسهم بسهم القرابة وسهم الخاصة وسهم الهجرة غيري أم هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله باثنتي عشرة ثمرة أم هل فيكم من قدم بين يدي نجواه صدقة لم يخل الناس بيدل مهجته غيري أم هل فيكم أحد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده يوم غدير خم وقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وليبلغ الحاضر الغائب فهل كان في غيري أم هل فيكم من أمر الله بمودته في القرآن حيث يقول ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ هل قاله فيكم من قبل لأحد غيري أم هل فيكم من غمض عيني رسول الله صلى الله عليه وآله غيري أم هل فيكم من وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في حفرة غيري أم هل فيكم من جاءته آية التنزيه مع جبرئيل وليس

في البيت الا أنا والحسن والحسين وفاطمة -صلوات الله عليهم اجمعين- فقال جبرئيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قال يا محمد صلى الله عليه وآله ربك يقرئك السلام ويقول لك ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ هل كان ذلك اليوم غيري أم هل فيكم من ترك بابه مفتوحاً من قبل المسجد لما أمر الله حتى قال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجتنا وادخلته فقال صلى الله عليه وآله عز وجل ادخله واخرجكم غيري أم هل فيكم من سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة إنا رسول الله صلى الله عليه وآله غيري أم هل فيكم من قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله صلى الله عليه وآله كرّار غير فرار يفتح الله على يده بالنصر فأعطاها احداً غيري أم هل فيكم من قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائر المشوي اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي فأتيت أنا وأكلت معه هل أتاه أحد غيري أم هل فيكم من سمّاه الله عز وجل وليه غيري أم هل فيكم من طهره الله من الرّجس في كتابه غيري أم هل فيكم من زوّجه الله بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله - غيري أم هل فيكم من باهل به النبي صلى الله عليه وآله غيري. قال: فعند ذلك قام الزبير وقال: ما سمعنا احداً قال اصحّ من مقالك وما ننكر منه شيئاً ولكن الناس بايعوا الشيخين ولم يخالفوا الا جماع فلما سمع ذلك نزل -صلوات الله عليه- وهو يقول: ﴿مَا كُنْتَ تَتَّخِذُ الْمَضِلِّينَ عِزَّةً﴾.

عن بعض أصحابه قال: قال سمعت عمّاراً يقول على المنبر الكوفة: ثلاثة يشهدون على عثمان أنه كافر وأنا الرابع وأنا اسمي الاربعة ثم قرأ هؤلاء الآيات في المائدة ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

و﴿...الظالمون﴾ و﴿...الفاسقون﴾.

أما تركه غير مدفون: فقد رواه ابن عبد البر في الاستيعاب قال: لما قتل عثمان أُلقيَ على المزبلة ثلاثة أيام فلما كان في الليل أتاه اثنا عشر رجلاً فيهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم فلما ساروا إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن: والله لئن دفنتموه هاهنا لنخبرن الناس غداً، فاحتملوه وكان عليّ باب وأن رأسه عليّ الباب ليقول طق طق حتى ساروا به إلى حُش فاحترفوا له، وكانت عائشة بنت عثمان معها مصباح في حق فلما أخرجوه ليدفنوه صاحت، فقال لها ابن الزبير: والله لئن لم تسكتي لأضربن الذي فيه عيناك. قال: فسكتت، فدفن.

روى الواقدي من طرق مختلفة وغيره: أن الحكم بن أبي العاصي لما قدم المدينة بعد الفتح أخرجته النبي صلى الله عليه وآله إلى طائف، وقال: لا تساكنتي في بلد أبداً فجاءه عثمان فكلمه فأبى، ثم كان من أبي بكر مثل ذلك، ثم كان من عمر مثل ذلك، فلما قام عثمان أدخله ووصله وأكرمه، فمشي في ذلك أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر حتى دخلوا على عثمان، فقالوا له: إنك قد أدخلت هؤلاء القوم - يعنون الحكم من معه - وقد كان النبي صلى الله عليه وآله أخرجهم وأبو بكر وعمر، وإنا نذكرك الله والاسلام ومعادك، فإن لك معاداً ومنقلباً، وقد أبت ذلك الولاية قبلك ولم يطمع أحد أن يكلمهم فيهم وهذا شيء نخاف الله عليك فيه. فقال عثمان: أن قرابتهم مني حيث تعلمون، وقد كان رسول الله حيث كلمته أصمغني في أن يأذن لهم، وإنما أخرجهم لكلمة بلغته عن الحكم، ولن يضربكم مكانهم شيئاً، وفي الناس من هو شر منهم.

فقال أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه: لا اجد شراً منه ولا منهم، ثم قال أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه: هل تعلم عمر يقول: والله ليحملنّ بني أبي معيط على رقاب الناس، والله إن فعل ليقتلنّه. قال: فقال عثمان: ما كان أحد منكم يكون بينه وبينه من قرابة ما بيني وبينه وينال من القدرة ما أنال إلا أدخله، وفي الناس من هو شر منه. قال: فغضب أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه: وقال: والله لتأتينا بشر من هذا إن سلمت، وسترى -ياعثمان- غبّ ما تفعل، ثم خرجوا من عنده، وما ادعاه بعض المتعصبين من ان عثمان اعتذر بأنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك.. فليس في الكتب منه عين ولا أثر، وهذا الخبر ليس فيه إلا أن الرسول أطعمه في ردّه، ثم صرّح بأن رعاية القرابة هي الموجبة لردّه ومخالفته رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن الحميدي قال: قال السدي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدَآءً﴾ أنه لما توفي أبو سلمه وعبد الله ابن حذافة وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأتيهما: أم سلمة وحفصة قال طلحة وعثمان: أينكح محمد نساءنا إذا متنا ولا تُنكح نساءه إذا مات.

والله لو قد مات لقد أجلبنا على نساءه بالسهام، وكان طلحة يريد عاشة، وعثمان يريد أم سلمة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدَآءً إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ * إن تُبدؤا شيئاً أو تُخفوه فإن الله كان به عليماً * وأنزل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾.

روى في روضة الاحباب: أنه لما كان أول جمعة من خلافة سعد المنبر فعرضه العبي ففجر عن أداء الخطبة وتركها، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم: أيها

الناس، سيجعل الله بعد عسر يسراً وبعد عي نطقاً، وإنكم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قوال، أقول قولي واستغفروا الله لي ولكم.. فنزل.

قال: وفي رواية قال: الحمد لله.. وعجز عن الكلام.

وفي رواية انه قال: أول كل مركب صعب، وإن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالاً وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام قائل، وإن أعش فأتكم الخطبة على وجهها، ويعلم الله إن شاء الله تعالى.

ومن جهلة بالاحكام، أورده صاحب روضة الاحباب: أن امرأه دخلت على زوجها فولدت لسته أشهر فرفع ذلك إلى عثمان فأمر برجمها، فدخل عليه أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه فقال: إن الله عزوجل يقول: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ وقال تعالى: ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ فلم يصل رسوله إليهم إلا بعد الفراغ من رجمها، فقتل المرأة لجهله بحكم الله عزوجل، وقد قال الله عزوجل: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ومن الشواهد على جهله أن مروياته في كتبهم مع حرص اتباعه من بني اميه لعنهم الله واعوانهم.

عن حسان ابن علي المدائني، عن العباس بن مكرم، عن سعد الخفاف، عن الأصبع بن نباتة قال: كتب عثمان بن عفان -حين أحيط به- إلى أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: أمّا بعد، فقد جاوز الماء الزبّي، وبلغ الحزام الطبيعيين، وتجاوز الأمر بي قدره، وطمع في من لا يدفع عن نفسه، فإن كنت مأكولاً فكن غير آكل وإلا فادركني ولما أمزق.

ثانياً: النواصب

أعوانهم

أتباعهم

رواية أبي الجارود، عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ الى قوله: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ فقد سماهم الله كافرين مشركين بأن كذبوا بالكتاب وقد أرسل الله رسله بالكتاب وبتأويله فمن كذب بالكتاب أو كذب بما أرسل به رسله من تأويل الكتاب فهو مشرك.

ابي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ قال صلوات الله عليه: بيت مكرهم.. اي ماتوا فألقاهم الله في النار وهو مثل لأعداء آل محمد صلوات الله عليهم.

الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي عن أبيه قال: سئل الإمام الرضا صلوات الله عليه عن قول النبي صلى الله عليه وآله أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله صلى الله عليه وآله دعوا لي أصحابي. فقال صلوات الله عليه: هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف نعلم أنهم قد غيروا وبدلوا قال صلوات الله عليه لما يروونه من أنه صلى الله عليه وآله قال: ليزادن رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تزداد غرائب الإبل عن الماء فأقول يارب أصحابي أصحابي، فيقال

لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: بعدا لهم وسحقا. افتري هذا لمن يغير ولم يبدل.

(نهج البلاغة) ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يصف فيها المنافقين:

نحمدُهُ عَلَى ما وَفَّقَ لَهُ من الطاعةِ وِدادِ عَنهُ من المعصيةِ ونسألُهُ لِمَنَّتِهِ تاماماً
 وبِحَبْلِهِ اعتصاماً ونشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولهُ خاض إلى رضوانِ اللهِ كُلِّ غمرةٍ
 وَتَجَرَّعَ فِيهِ كُلَّ غُصَّةٍ وقد تلوَّنَ لَهُ الأَدْنونَ وَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ الأَقصونَ وخالعتِ إِلَيْهِ
 العَرَبُ أَعنَّتْها وضربتِ إلى محاربتِهِ بَطُونٌ رواجِلِها حتى أنزلتِ بِساحتِهِ عداوتِها
 مِنْ أبعدِ الدارِ وَأَسْحَقِ المزارِ أَوْصِيكُمْ عِبادَ اللهِ بِتقوى اللهِ وَأُحذِرُكُمْ أَهْلَ النِّفاقِ
 فَإِنَّهُمُ الضالونَ المضلونَ والزائلونَ المُزَلُّونَ يتلونونَ ألواناً ويفتنونَ إفتناناً
 ويعمدونكم بِكُلِّ عَمادٍ ويرصدونكم بِكُلِّ مرصادٍ قلوبُهُم دويةٌ وصِفاحُهُم نقيَّةٌ
 يمشونَ الخفاءَ ويدبُّونَ الضراءَ وِصفُهُم دواءٌ وقولُهُم شفاءٌ وفِعْلُهُم الداءُ العياءُ
 حَسدُهُ الرِخاءُ ومؤكِّدوا البلاءِ ومقنِّطوا الرجاءِ لَهُم بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيعٌ وإِلَى كُلِّ
 قَلْبٍ شَفِيعٌ وَلِكُلِّ شَجْوٍ دُمُوعٌ يتقارضونَ الثناءَ ويتراقبونَ الجزاءَ إن سألوا الحفوا
 وإن عدلوا كشفوا وإن حكموا أسرفوا قد أعدُّوا لِكُلِّ حَقٍّ باطلاً وَلِكُلِّ قائِمٍ مائلاً
 ولكلِّ حَيٍّ قاتِلاً ولكلِّ بابٍ مِفْتاحاً ولكلِّ ليلٍ مِصباحاً يتواصلونَ إلى الطمعِ
 باليأسِ لِيَقْمُوا بِهِ أسواقَهُم وينفقُوا بِهِ أَعلاقَهُم يقولونَ فيشبهونَ ويصفونَ
 فيمؤهُونَ قد هَوَّنُوا الطريقَ وأصلعُوا المضيقَ فهم لمةُ الشيطانِ وحُمَّةُ النيرانِ
 ﴿أولئك حزبُ الشيطانِ ألا إنَّ حزبَ الشيطانِ هُمُ الخاسرونَ﴾.

(نهج البلاغة) ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يجري مجرى الخطبة

فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُّوا وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَقْبَعُوا وَنَطَقْتُ حِينَ تَتَعْتَعُوا
وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا وَكُنْتُ أَحْفَظُهُمْ صَوْتاً وَأَعْلَاهُمْ فَوْتاً فِطْرَتْ بِعِنَانِهَا
وَاسْتَبَدَّدَتْ بِرِهَانِهَا كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ وَلَا تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ
فِي مَهْمَزٍ وَلَا لِقَائِلٍ فِي مَغْمَرٍ. الذَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ لَهُ وَالْقَوِيُّ
عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قِضَاءَهُ وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ أَتْرَانِي
أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ لَأَنَا أَوْلُّ مِنْ صَدَقَهُ فَلَا أَكُونُ
أَوْلَّ مِنْ كَذَبٍ عَلَيْهِ فَنَطَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بِيَعْتِي وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي
عُنُقِي لِغَيْرِي.

علي بن إبراهيم، قال: نزلت في غزاة المُرَيْسِيْعِ وهي غزاة بني المصطلق
في سنة خمس من الهجرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إليهما فلما
رجع منها نزل على بئر، وكان الماء قليلاً فيها، وكان أنس بن سيّار حليف الأنصار
وكان جهجاه بن سعيد الغفاري أجيراً لعمر بن الخطاب، فأجتمعوا على البئر
فتعلق دلو ابن سيّار بدلو جهجاه، فقال ابن سيّار: دلوي: وقال جهجاه: دلوي
فضرب جهجاه يده على وجه ابن سيّار، فسال منه الدم، فنادى ابن سيّار
بالخزرج، ونادى جهجاه بقريش وأخذ الناس السلاح وكاد أن تقع الفتنة فسمع
عبد الله بن أبي النداء، فقال: ما هذا، فأخبروه بالخبر، فغضب غضباً شديداً، ثم
قال: قد كنت كارهاً لهذا المسير، إني لأذل العرب، ما ظننت أني أبقي إلى أن أسمع
مثل هذا فلا يكون عندي تغيير.

ثم أقبل على أصحابه، فقال: هذا عملكم أنزلتموهم منازلكم،
وواسيتموهم بأموالكم، ووقيتموهم بأنفسكم، وأبرزتم نحوركم إلى القتل، فأرمل
نساؤكم وأيتهم صبيانكم، ولو أخرجتموهم لكانوا عيالاً على غيركم، ثم قال: لئن

رجعنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعرزَّ منها الأذلَّ، وكان في القوم زيد بن أرقم، وكان غلاماً قد راهق، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ظلِّ شجرةٍ، في وقت الهاجرة، وعنده قوم من أصحابه من المهاجرين والأنصار فجاء زيد فأخبره بما قال عبد الله بن أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلك وهمت يا غلام.

فقال: لا والله ما وهمت.

فقال صلى الله عليه وآله: فلعلك غضبت عليه.

قال: لا والله ما غضبت عليه.

قال صلى الله عليه وآله: فلعلَّه سفَّه عليك.

فقال: لا والله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقُشْران مولاه: «أحدج» فأحدج راحلته ورَكِب وتسامع الناس بذلك، فقالوا: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليرحل في مثل هذا الوقت، فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة، فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة وبركاته.

فقال صلى الله عليه وآله: وعليك السلام.

فقال: ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت.

فقال صلى الله عليه وآله: أو ما سمعت قولاً قاله صاحبكم.

قال: وأي صاحب لنا غيرك يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال صلى الله عليه وآله: عبد الله بن أبي زعم أنه إن رَجَعَ إلى المدينة

ليُخرجنَّ الأعرزَّ منها الأذلَّ.

فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وأصحابك الأغرّ وهو وأصحابه الأذلّ.

فسار رسول الله صلى الله عليه وآله يومه كله لا يكلمه أحد فأقبلت الخزرج على عبد الله بن أبي يعذلون، فحلف عبد الله بن أبي أنه لم يقل شيئاً من ذلك: فقالوا: فقم بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نعتذر إليه فلوى عنقه، فلما جنّ الليل سار رسول الله صلى الله عليه وآله ليله كله والنهار، فلم ينزلوا إلا للصلاة فلما كان الغد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل أصحابه، وقد أمهدهم الأرض من الشهر الذي أصابهم، فجاء عبد الله بن أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحلف عبد الله أنه لم يقل ذلك، وأنه ليشهد أن لا إله إلا الله وأنتك لرسول الله صلى الله عليه وآله وأن زيدا قد كذب عليّ فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله منه وأقبلت الخزرج على زيد بن أرقم يشتمونه ويقولون له: كذبت على عبد الله سيدنا.

فلما رحل رسول الله صلى الله عليه وآله كان زيد معه يقول إنك لتعلم أنني لم أكذب على عبد الله بن أبي فما سار إلا قليلاً حتى أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي عليه، فثقل حتى كادت ناقته أن تبرك من ثقل الوحي، فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يسكب العرق عن وجهه، ثم أخذ بأذن زيد بن أرقم، فرفعه من الرحل، ثم قال صلى الله عليه وآله: يا غلام صدق قولك ووعي قلبك وأنزل الله فيما قلت قرآناً.

فلما نزل جمع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ

اللَّهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فَفَضَحَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي.

تفسير الإمام الحسن العسكري قوله عز وجل ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ صَمَّ بَكُم عَمِي فَهَمَّ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٢﴾ قَالَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا أَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ فَلَمَّا أَبْصَرَ ذَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِرِيحٍ أَرْسَلَهَا عَلَيْهَا فَأَطْفَأَهَا أَوْ بِمَطَرٍ كَذَلِكَ مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ النَّكَثِينَ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أُعْطُوا ظَاهِرَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَوَصِيَّهُ وَوَارِثُهُ وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَقَاضِي دِيُونِهِ وَمَنْجِزُ عِدَاتِهِ وَالْقَائِمُ بِسِيَاسَةِ عِبَادِ اللَّهِ مَقَامَهُ فَوَرِثَ مَوَارِيثَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا وَفَلَحَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا وَوَلَّوهُ مَنْ أَجْلَاهَا وَاحْسَنُوا عَنْهُ الدِّفَاعَ بِسَبَبِهَا وَاتَّخَذُوهُ إِخًا يَصُونُونَ عَنْهُ أَنْفُسَهُمْ بِسَمَاعِهِمْ مِنْهُ لَهَا فَلَمَّا جَاءَ الْمَوْتُ وَقَعُوا فِي حُكْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْعَالَمِ بِالْأَسْرَارِ وَالَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فَأَخَذَهُمْ بِعَذَابٍ بَاطِنٍ كَفَرَهُمْ فَذَلِكَ حِينَ ذَهَبَ نُورُهُمْ وَصَارُوا فِي ظُلُمَاتٍ عَذَابِ اللَّهِ ظُلُمَاتٍ أَحْكَامِ الْآخِرَةِ لَا يَرُونَ مِنْهَا خُرُوجًا وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَخِيصًا. ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: صَمَّ يَعْنِي يَصْمُونَ فِي الْآخِرَةِ فِي عَذَابِهَا بِكُمْ يَبْكُونَ بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِهَا عَمِي يَعْمَهُونَ هُنَاكَ وَذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِهِ ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾.

عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن

الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ قال صلوات الله عليه: حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين أظهرهم ﴿فَعَمُوا وَصَمُّوا﴾ حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ حيث قام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا﴾ إلى الساعة.

الفصل الرابع

فتنة عائشة وحفصة

عن سيف بن عميدة عن أخيه عن منصور بن حازم عن حمران قال:
سمعت الإمام أبا جعفر صلوات الله عليه يقرأ ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ﴾ يعني الثالث
﴿وَمِنْ قَبْلِهِ * وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ أهل البصرة ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ الحميراء.

- فقد جاء في كلام لمولانا الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأهل
البصرة يا أهل المؤتفكة أتتفكت بأهلها ثلاث مرات.

(نهج البلاغة) ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه في ذمها وذم أتباعها: كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة رغماً
فأجبتهم وعقر فهزمتهم أخلاقكم رفاق وعهدكم شقاق ودينكم نفاق ومائكم زعاق
المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه كأنني
بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق
من في ضمنها.

وروى الواقدي عن أفلح بن سعيد عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن أبي
رافع عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت: كنتُ مقيمةً بمكة تلك
السنة حتى دخل المحرم فلم أدر إلا برسول طلحة والزبير قد جاءني عنهما يقول:
إن طلحة والزبير ابنيك يقولان: إن أم المؤمنين عائشة تريد أن تخرج للطلب بدم
عثمان فلو خرجت معنا رجونا أن يصلح الله بكما فتق هذه الأمة. فأرسلت إليهما
والله ما بهذا أمرتُ ولا عائشة لقد أمرنا الله أن نقرَّ في بيوتنا فكيف نخرج للقتال

والحرب مع أن أولياء عثمان غيرنا والله ما يجوز عفو ولا صلح ولا قصاص وما ذاك إلا إلى ولد عثمان وأُخْرِي نقاتل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ذا البلاء والعناء أولى الناس بهذا الأمر والله ما أنصفتما رسول الله صلى الله عليه وآله في نسائه حيث تخرجوهن إلى العراق وتتركون نساءكم في بيوتكم. ثم أرسلت إلى عائشة فنهتها أشدَّ النهي عن طلحة والزبير في الخروج لقتال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وذكرتها أمور تعرفها وقالت لها أنشدك الله هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لك: اتق الله واحذري أن تتبحكي كلاب الحوَّاب.

فقلت: نعم. وردعتها بعض الردع ثم رجعت إلى رأيها في المسير.

روي علي بن مسهر عن هشام بن غررة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة إني رأيتك في المنام مرتين أرى جملًا يَحْمِلُكَ في سِداقةٍ من حريرٍ فأكشفها فإذا هي أنت.

٢- نهى النبي صلى الله عليه وآله لها

روى عصام بن قدامة البجلي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليت شعري أيتكنَّ صاحبةُ الجملِ الأدبُ تخرُجُ حتى تنبِحها كلاب الحوَّابِ يُقتلُ عن يمينها وشمالها خلقٌ كثيرٌ كلُّهم في النار وتنجو بعدها كادت.

حدثنا يزيد بن هارون عن أبي خالد عن قيس عن أبي حازم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأزواجه: أيتكنَّ تنبِحها كلاب الحوَّابِ. فلما مرَّت عائشة نبحت الكلاب فسألت عنه، فقيل لها: هذا ماء الحوَّابِ. قالت: ما أظنني إلا راجعة، قيل لها: يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنسائه: أيتكنَّ تنبِحها كلاب ماء كذا وكذا إياك يا حمراء.

عن الحسين ابن علي عن عبد الرزاق عن أبيه عن ميثا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله صلى الله عليه وآله من يغسلك إذا مت. فقال صلى الله عليه وآله: يغسل كل نبي وصيه. قلت: فمن وصيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: علي بن أبي طالب. فقلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: ثلاثين سنة فإن يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء

بنت شعيب زوج موسى فقالت: أنا أحق بالأمر منك فقاتلتها فقتل مقاتلتها وأسرها فأحسن أسرها وإن ابنة أبي بكر ستخرج عليّ علي في كذا وكذا ألفاً من أمتي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن أسرها وفيها أنزل الله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ يعني صفراء بنت شعيب.

الصراط المستقيم، في حديث الحسين بن علوان والديلمي عن الصادق صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ هي حفصة قال الإمام الصادق صلوات الله عليه كفرت: في قولها ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ وقال الله فيها وفي أختها: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ أي زاغت والزيف الكفر.

- وفي رواية أنه أعلم حفصة أن أباه وأبا بكر يليان الأمر فأفشت إلى عائشة فأفشت إلى أبيها فأفش إلى صاحبه فاجتمعا على أن يستعجلا ذلك على أن يسقيه سماً فلما أخبره الله بفعلهما هم بقتلهما فحلفا أنهما لم يفعلوا فنزل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾.

عن أبي الصباح الواسطي عن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن أبيه عن جده وكانت له صحبة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: حج رسول الله صلى الله عليه وآله عام حجة الوداع بأزواجه فكان يأوي في كل يوم وليلة إلى امرأة منهن وهو حرام يبتغي بذلك العدل بينهن قالت: فلما أن كانت ليلة عائشة ويومها خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه يناجيه وهما يسيران فأطال مناجاته فشق ذلك على عائشة فقالت: إني أريد أن أذهب إلى علي فأنا له أو قالت أتناوله بلساني في حبسه رسول الله صلى

الله عليه وآله عني فنهيتها فنصت ناقتها في السير ثم إنها رجعت إلي وهي تبكي فقلت: ما لك. فقالت: إني أتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت: يا ابن أبي طالب ما تزال تحبس عني رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحولي بيني وبين علي إنه لا يخافه في أحد وإنه لا يبغضه والذي نفسي بيده مؤمن ولا يحبه كافر إلا إن الحق بعدي مع علي يميل معه حيث ما مال لا يفرقان جميعاً حتى يردا عليّ الحوض. قالت أم سلمة: قد كنت نهيتك فأبيت إلا ما صنعت.

(نهج البلاغة) فأما فلانة فأدركها رأي النساء وضغن علي في صدرها كمرجل القين ولو دعيت لتنال من غيري ما أتت إلي لم تفعل ولها بعد حرمتها الأولى والحساب على الله.

في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان وأبازر والمقداد -رضوان الله عليهم- وسألت أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن ذلك فقال صلوات الله عليه: صدقوا.

قالوا: دخل أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه على رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة قاعدة خلفه والبيت غاص بأهله فيهم الخمسة أصحاب الكساء صلوات الله عليهم، والخمسة أصحاب الشورى، ولم يجد مكاناً فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله: ههنا، يعني خلفه وعائشة قاعدة خلفه وعليها كساء، فجاء أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه فقعده بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين عائشة فغضبت وأقعت كما يقعي الاعرابي قد قعدة عائشة وغضبت وقالت: ما وجدت لإستك موضعاً غير حجري، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال صلى الله عليه وآله: مه يا حميراء لا تؤذيني

في أخي علي، فإنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وصاحب الغرّ المحجلين، يوم القيامة يجعله الله على الصراط.

وفي رواية أُخرى: يقعه الله يوم القيامة على الصراط. فيقاسم النار فيدخل أولياؤه الجنة ويدخل أعداؤه النار.

عن محمد بن عيسى عن إسحاق بن زيد عن عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب بن عبد الله البجلي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة فجلست بينه وبينها فقالت: يا بن أبي طالب ما وجدت مكاناً لاستك غير فخذي، امط عيني، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثم قال لها: ويلك ما تريد من أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغرّ المحجلين.

عن بن بهار بن عمّار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن إسحاق عن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياؤه الجنة وأعدائه النار.

حدثنا سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن عبد الله بن شريك، عن جندب عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أناس قبل أن يحجب النساء

فأشار بيده أن اجلس بيني وبين عائشة فجلست فقالت: تنح كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماذا تريدان إلى أمير المؤمنين.

روي عن مسروق انه قال: دخلت على عائشة فجلست إليها فحدثتني واستدعت غلاماً لها أسود يقال له عبد الرحمن فجاء حتى وقف فقالت: يا مسروق أتدري لم سميت عبد الرحمن فقلت: لا، قالت: حباً مني لعبد الرحمن ابن ملجم.

عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه: أما لو قام قائمنا -صلوات الله عليه- لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدوها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة -صلوات الله عليها- منها. قلت: جعلت فداك ولم يجلدوها الحد.

قال صلوات الله عليه: لفريتها على أم إبراهيم. قلت: فكيف أخره الله للقائم -صلوات الله عليه-.

فقال صلوات الله عليه له: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم صلوات الله عليه نعمة.

الفصل الخامس

فتنة التعدي

تعدي صنما قريش

عن أبي الحارث شريح عن الوليد بن مسلم عن عبد العزيز بن سليمان عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتنقضن عري الاسلام عروة عروة كلما نقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقض الحكم وآخرهن الصلاة.

عن عبد الصمد بن بشير، عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: تدرّون مات النبي أو قتل إن الله يقول: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ فسمّ قبل الموت إنهما سقتاه، فقلنا: إنهما وأبوهما شرّ من خلق الله.

أحمد بن محمد عن الأهوازي، عن القاسم بن محمد عن علي، عن أبي بصير، عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: سمّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال: يا رسول الله إني مسموم قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله عند موته: اليوم قطعت مطاياي الأكلة التي أكلت بخيبر وما من نبي ولا وصي إلا شهيداً.

عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن محمد بن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا التفت إلينا فبكى، فقلنا: ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: أبكي مما يصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله. قال: أبكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى وقتل الحسين. قال: فبكى أهل البيت جميعاً. فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلقنا ربنا إلا للبلاء قال صلى الله عليه وآله: أبشر يا علي فإن الله عز وجل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن العباس قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته. فقيل له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك.

فقال صلى الله عليه وآله: أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي كأنني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي: يا أبتاه فلا يعينها أحد من أمتي فسمعت ذلك فاطمة صلوات الله عليها فبكت.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكي يا بنيتي. فقالت صلوات الله عليها: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال لها صلى الله عليه وآله: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي.

المناقب لابن شهر آشوب: دخلت أم سلمة على فاطمة صلوات الله عليها فقالت لها: كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت: أصبحت بين كمد وكرب فقد النبي صلى الله عليه وآله وظلم الوصي - صلوات الله عليه - هتك والله حجابيه من أصبحت إمامته مقبضة مقبضة على غير ما شرع الله

في التنزيل وسنها النبي صلى الله عليه وآله في التأويل ولكنها أحقاد بدرية وتراب أحذية كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لإمكان الوشاة فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق فيقط وتر الإيمان من قسي صدورها ولبئس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد استنصار ممن فتك بأبائهم في موطن الكرب ومنازل الشهادات.

عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الإمام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به، وأهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه فقال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: هذا هو الخضر أتاكم يعزيكم بنبيكم.

عن أبي عوانة، عن الحسين ابن علي، عن عبد الرزاق، عن أبيه عن ميثا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله: يارسول الله من يغسلك إذا مت. فقال صلى الله عليه وآله: يغسل كل نبي وصيه، قلت: فمن وصيك يارسول الله صلى الله عليه وآله. قال: علي بن أبي طالب. فقلت: كم يعيش بعدك يارسول الله. قال: ثلاثين سنة، فإن يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوج موسى فقالت أنا أحق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلتها وأسرها فأحسن أسرها، وإن ابنة أبي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا ألفا من أمتي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن أسرها وفيها أنزل الله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ يعني صفراء بنت شعيب.

خبر السقيفة:

اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة يوم توفي رسول الله قبل ان يغسل، فأجلست سعد بن عبادة الخزرجي، وعصبته بعصاة وثنت له وسادة، وبلغ أبا بكر وعمر والمهاجرين، فأتوا مسرعين، فنحوا الناس عن سعد واقبل ابو عبيدة الجراح فقالوا: يامعاشر الانصار منّا رسول الله، فنحن أحق بمقامه، وقالت الانصار: منّا أمير ومنكم أمير. فقال ابو بكر: منا الأمراء وأنتم الوزراء. فقام ثابت بن قيس ابن شماس، وهو خطيب الانصار فتكلم وذكر فضلهم. فقال ابو بكر: ما ندفعهم عن الفضل، وما ذكرتم من الفضل فأنتم له أهل ولكن قريش أولى بمحمد منكم، وهذا عمر بن الخطاب الذي قال رسول الله: اللهم اعز الدين به وهذا ابو عبيدة ابن الجراح الذي قال رسول الله: أمير هذه الامة، فبايعوا أيهما شئتم، فأبىاعله وقالوا: والله ما كنا لنقدمك وأنت صاحب رسول الله وثاني اثنين: فضرب أبو عبيدة على يد أبي بكر، وثنى عمر، ثم بايع من كان معه. ثم نادى ابو عبيدة: يامعشر الأنصار إنكم كنتم أول من نصر فلا تكونوا أول من غير وبدل. وقام عبد الرحمن بن عوف فتكلم فقال: يامعشر الأنصار، انكم، وان كنتم على فضل، فليس منكم مثل أبي بكر وعمر وعلي، وقام المنذر بن أرقم فقال: ما ندفع فضل من ذكرت، وإنّ فيهم رجلاً لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد، يعني (امير المؤمنين الامام) علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) فوثب بشير بن سعد من الخزرج فكان أول من بايعه الأنصار، وأُسيد بن حُضير الخزرجي، وبايع الناس حتى جعل الرجل يطفر وسادة سعد بن عبادة، وحتى وطئوا سعداً. وقال عمر: اقتلوا سعداً، قتل الله سعداً. وجاء البراء بن عازب، فضرب الباب على بني هاشم وقال: يامعشر بني هاشم، بويح أبو بكر فقال بعضهم: ما كان المسلمون يحدثون

حديثاً نغيب عنه، ونحن أولى بمحمد.

فقال العباس: فعلوها، ورب الكعبة.

قال الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه: قال الناس: كيف الصلاة عليه.

فقال أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله إمام حياً وميتاً، فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الإثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه الاقرباء والخواص ولم يحضر أهل السقيفة وكان علي صلوات الله عليه أنفذ إليهم بريدة وإنما تمت بيعتهم بعد دفنه. وقال أمير المؤمنين الإمام علي صلوات الله عليه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما نزلت هذه الآية في الصلاة عليّ بعد قبض الله لي: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الآية.

لما نزلت هذه الآية ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله: من ظلم علي مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي ومن تولى ظالماً فهو ظالم، قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِآبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ وقال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ وقال الله عز وجل: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءِآبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. فمن ادعى الإمامة وليس بإمام فهو الظالم الملعون ومن وضع الإمامة في غير أهلها

فهو ظالم ملعون، وقال النبي صلى الله عليه وآله: من جحد علي إمامته من بعدي فإنما جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته. وقال النبي صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: يا علي انت المظلوم من بعدي فمن ظلمك فقد ظلمني ومن أنصفك فقد أنصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني.

روى الإمام الباقر صلوات الله عليه: أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر: اكتب إلى أسامة يقدم عليك فإن في قدومه قطع الشنعة عنا.

فكتب ابو بكر إليه: من ابي بكر خليفة رسول الله إلى اسامة ابن زيد

أما بعد: فانظر إذا أتاك كتابي فأقبل الي أنت ومن معك فإن المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني أمرهم، فلا تتخلفن فتعصي ويأتيك مني ما تكره والسلام. ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قالوا: انتهت إلى أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنباء السقيفة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلوات الله عليه: ما قالت الانصار. قالوا: قالت: منّا أمير ومنكم أمير. قال: صلوات لله عليه فهلا احتججتم عليهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وصّى بأن يُحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن سيئهم. قالوا: وما في هذا من الحجة عليهم.

فقال صلوات الله عليه: لو كانت الإمامة فيهم لم تكن الوصيّة بهم. فماذا قالت قريش.

قالوا: احتجت بأنها شجرة الرسول صلى الله عليه وآله.

فقال صلوات الله عليه: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة.

روى أبو الصلاح في كتاب تقريب المعارف عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال: ثم إن عمر هلك وجعلها شورى وجعلني سادس ستة كسهم الجدّة وقال: اقتلوا الأقل وما أراد غيري فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربّي والزقت كلكلي بالارض الخبر.

إحتجاج أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه على الناكثين لبيعته في خطبة خطبها صلوات الله عليه فقال:

(إن الله ذا الجلال والإكرام لمّا خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وأرسل رسولا منهم وأنزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله عزّ وجل ذكره حيث أمر فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فهو لنا أهل البيت صلوات الله عليهم خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم، وارددتم ونقضتم الأمر ونكثتم العهد ولم تظروا الله شيئا وقد أمركم أن تردوا الأمر إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وإلى أولي الأمر منكم المستنبطين للعلم، فأقررتم ثم جحدتم وقد قال الله لكم: ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ﴾ إن أهل الكتاب والحكمة والإيمان آل إبراهيم عليه السلام، بينه الله لهم فحسدا، فأنزل الله جلّ ذكره ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ فنحن آل إبراهيم فقد حُسدنا كما حُسد آبائنا وأول من حسد آدم الذي خلقه الله عزّ وجل بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وعلمه الأسماء كلها وأصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين

ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين ونوح حسده قومه فقالوا: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ * وَلَئِنِ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ﴾. والله الخيرة يختار من يشاء ويختص برحمة من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا نبينا محمداً صلى الله عليه وآله ألا ونحن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس ونحن المحسودون كما حُسد آبائنا، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ وقال: ﴿وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فنحن أولى الناس بإبراهيم ونحن ورثناه ونحن أولوا الأرحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل إبراهيم أفرغبون عن ملة إبراهيم وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ يا قوم ادعواكم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وإلى كتابه وإلى ولي أمره وإلى وصيه ووارثه من بعد فاستجيبوا لنا واتبعوا آل إبراهيم واقتدوا بنا فإن ذلك لنا آل إبراهيم فرضاً واجباً والافئدة من الناس تهوي إلينا وذلك دعوة إبراهيم حيث قال: ﴿فَجَعَلَ أَفئدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ فهل نقمتم منا إلا أن آمننا بالله وما أنزل علينا ولا تتفرقوا فتضلوا والله شهيد عليكم قد أنذركم ودعوتكم وأرشدتكم وأنتم وما تختارون).

قال سليم بن قيس: فلما رأى علي صلوات الله عليه خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وطاعتهم له، وتعظيمهم إياه لزم بيته، فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع، غيره وغير هؤلاء الأربعة وكان أبو بكر أرق الرجلين وأرفقهما وأدهاهما وأبعدهما غوراً، والآخر أفضهما وأغلظهما وأجفاهما، فقال (له) أبو بكر: من نرسل إليه فقال عمر: نرسل إليه قنفذاً وهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء، أحد

بني عدي بن كعب فأرسله إليه وأرسل معه اعواناً فانطلق فاستأذن عليّ صلوات الله عليه فأبى أن يأذن لهم. فرجع أصحاب قنقد إلى أبي بكر وعمر وهما جالسان في المسجد والناس حولهما، فقالوا: لم يؤذن لنا، فقال عمر: اذهبوا فان اذن لكم وإلا فادخلوا (عليه) بغير إذن، فانطلقوا فاستأذنوا، فقالت فاطمة صلوات الله عليها: أخرج عليكم أن تدخلوا عليّ بيتي بغير إذن، فرجعوا وثبت قنقد، فقالوا: إن فاطمة قالت: كذا وكذا فتحرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن.

فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء ثم أمر أناساً حوله أن يحملوا الحطب. فحملوا الحطب، وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل عليّ وفاطمة وأبناها صلوات الله عليهم، ثم نادى عمر -حتى اسمع عليّ وفاطمة صلوات الله عليهما -: والله لتخرجنّ يا عليّ ولتبايعنّ خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليك (بيتك) النار.

فقالت فاطمة صلوات الله عليها: يا عمر ما لنا ولك.

فقال: افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم.

فقالت صلوات الله عليها: يا عمر أما تتقي الله تدخل عليّ بيتي فأبى أن ينصرف، ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل، فاستقبلته فاطمة صلوات الله عليها وصاحت: يا أبتاه، يا رسول الله.

فرفع عمر السيف -وهو في غمده- فوجأ به جبينها فصرخت يا أبتاه فرفع السوط فضرب به ذراعها...

قال زيد بن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة صلوات الله عليها حين امتنع عليّ صلوات الله عليه وأصحابه عن البيعة فقال عمر لفاطمة: اخرجي من البيت وإلا أحرقتك ومن فيه: قال: وفي البيت عليّ صلوات الله عليه

وفاطمة صلوات الله عليها والحسن صلوات الله عليه والحسين صلوات الله عليه وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت فاطمة صلوات الله عليها: اتحرق علي وولدي صلوات الله عليهم. قال: إي - والله - أو ليخرجنّ وليبايعنّ.

ابن شهر آشوب: لما انصرفت فاطمة صلوات الله عليها من عبد أبي بكر، أقبلت على أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقالت صلوات الله عليها له: يا ابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل أضرعت خدك يوم أضعت جدك افترست الذئاب وافترشت التراب ما كفت قائلًا ولا أغنيت باطلاً هذا ابن أبي قحافة قة ابتزني نحيلة أبي وبليلة ابنيّ والله لقد أجهد في ظلامتي والله في خصامي حتى منعتني القبيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ولا خيار لي ليتني متّ قبل ذلّتي وتوفيت قبل منيتي عذيري والله فيك حامياً ومنك داعياً ويلاي في كلّ شارق ويلاي مات العمدة ووهن العضد شكواي إلى ربّي وعلوأي إلى أبي اللهم أنت أشدُّ قوة.

فأجابها أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا ويل لك بل الويل لثانئك فهنمي عن وجدك يا بنت الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت في ديني ولا أخطأت مقدوري فإن كنت تريدين البلغة فرقك مضمون وكيلك مأمون وما أعدّ لك خير مما قطع عنك فأحتسبي فقالت صلوات الله عليها: حسبي الله ونعم الوكيل.

عن ابن سماعة، عن احمد بن الحسن، عن أبان، عن محمد بن المفضل، قال سمعت الإمام أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: جاءت فاطمة صلوات الله عليها إلى سارية في المسجد وهي تقول وتخطب النبي صلى الله عليه وآله:

قد كان بعدك أنباء وهنبة لو كنت شاهدا لم يكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب.

عن ابي الجارود قال: كنت أنا وكثير النوا عند الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه فقال كثير: يا أبا جعفر رحمك الله هذا ابو الجارود يبرأ من أبي بكر وعمر فقلت للإمام أبي جعفر صلوات الله عليه: كذب والله الذي لا اله إلا هو ما سمع ذلك مني قط، وعنده عبد الله بن علي أخو الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه فقال: هلم إلي اقبل إلي يا كثير كان والله أول من ظلمنا حقنا واصغيا بأذانا، وحملا الناس على رقابنا فلا غفر الله لهما ولا غفر لك معهما يا كثير.

وعن أبي الجارود قال: سئل الإمام ابو جعفر عنهما وأنا جالس فقال صلوات الله عليه: هما أول من ظلمنا حقنا وحملا الناس على رقابنا وأخذ من فاطمة صلوات الله عليها عطية رسول الله صلى الله عليه وآله فدك بنواضعها. فقام ميسر فقال: الله ورسوله منهما بريئان. فقال الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه شعراً:

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا وما علم الانسان الأليعلما
من كلام لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وقد سأله كيف دفعتم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به.
فقال صلوات الله عليه: يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين ترسل في غير
سدد ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسئلة وقد استعلمت فاعلم.

أمّا الإستبداد علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والأشد بالرسول صلى
الله عليه وآله نوطاً فإنها كانت أثرة شحت علينا نفوس قوم وسحت عنها نفوس

آخرين والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة ودع عنك نهياً صيح في حجراته وهلمّ الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إيكائه ولا غرو والله فياله خطباً يستفرع العجب ويكثر الأود حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه وسدّ فواره من ينبوعه وجدحوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً فإن يرتفع عنا وعنهم نحن البلوى أحملهم من الحقّ على محضه وإن تكن الأخرى ﴿فَلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون﴾.

عن أخي دعبل عن محمد بن سلامة الشامي عن زرارة عن الإمام أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه قال: ذكرت الخلافة عند المؤمنين. فقال صلوات الله عليه: والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وذكر نحوه بأدنى تغيير.

وعن ابن عباس قال: كنت عند أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالرحبة فذكر الخلافة وتقدم من تقدّم عليه فتنفس الصعداء ثم قال صلوات الله عليه: أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة -وساق الخبر إلى آخره-.

تفسير القمي: قال الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أيها الناس إنّ أوّل من بغى على الله عزّ وجلّ على وجه الارض عناق بنت آدم عليه السلام وخلق الله لها عشرين اصبعاً في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين مجمع العظمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً كالحمار وكان ذلك في الخلق الأوّل فسلبّتهم عليها فقتلواها ألا وقاتل الله فرعون وهامان وقد خسف بقارون وإنما هذا مثل لأعدائه الذين غصبوا حقه فأهلكهم الله. ثم قال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه على إثر هذا المثل

الذي ضربه: وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم أكن أشركه فيه ولا توبة له إلا بكتاب منزل أو برسول مرسل وأنني له بالرسالة بعد محمد صلى الله عليه وآله وأنني يتوب وهم في برزخ القيامة غرته الاماني وغرّه بالله الغرور وقد أشفى علي ﴿شفا جرفٍ هارٍ فانهارَ به في نارِ جهنمِ والله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

لابن شهر آشوب: الاصبغ بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن دفنها ليلاً. فقال صلوات الله عليه: إنها كانت ساخطة وساق مثله.

فراة قال: حدثني جعفر بن محمد الغزاري معنعناً عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: كان الحسين صلوات الله عليه مع أمه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال: لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك وأهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك، قالت فاطمة -الزهراء صلوات الله عليها-: يا أبا أي شيء تقول. قال: يابنتاه ذكرت (ذكرته) ما يصيب بعدي وبعذك من الأذى والظلم (والغدر) والبغي وهو يومئذ في عصابة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأنني أنظر معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم. قالت صلوات الله عليها: أبة وأنني (أي وأين) هذا الموضع الذي تصف، قال صلى الله عليه وآله: موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمة يخرج (عليهم) شرار أمتي وإن أحدهم لو (ولو أن أحدهم لو أن) يشفع (شفع) له من في السماوات والأرضين ما شفَعوا فيه وهم المخلدون في النار. قالت: يا أبة فيقتل. قال صلى الله عليه وآله: نعم يابنتاه وما قتل قتلتة أحد كان قبله وتبكيه السماوات والأرضون والملائكة (والوحوش) والنباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها (ما بقي) على الأرض متنفس ويأتيه قوم من محبيننا ليس في الأرض أعلم بالله ولا

أقوم بحقنا (لحقنا) منهم وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم أولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غداً أعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم وكل أهل دين (يطلبون أئمتهم وهم) يطلبونا (و) لا يطلبون غيرنا وهم قوام الأرض وبهم ينزل الغيث. فقالت فاطمة صلوات الله عليها (الزهراء): يا أبة إنا لله وبكت. فقال صلى الله عليه وآله لها: يا بنتاه إن أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا ﴿أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَاً عَلَيْهِ حَقًّا﴾ (الحق) فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة أهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد أما تحبين أن تأمرين غداً (بأمر) فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش أما ترضين (أن يكون) أبوك يأتوه (يأتيه) يسألونه الشفاعة أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه أوليائه ويذود عنه أعداءه أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار (الجنة و) يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك والى ما تأمرين به وينظرون إلى بعلك (و) قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك إذا أفلحت (فلجت) حجته على الخلائق وأمرت النار أن تطيعه أما ترضين أن تكون الملائكة تسبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت (الله الحرام) واعتمر ولم يخلو من الرحمة طرفه عين وإذا مات مات شهيداً وان يبقى لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا. قالت صلوات الله عليها: يا أبة سلمت ورضيت

وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح [على] عينها جنها فقال صلى الله عليه وآله: إني (أنا) وبعلك وأنت وإبنك في مكان تقر عينك ويفرح قلبك.

رووا عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: شهدت أبي محمد بن عمر ومحمد بن عمر بن الحسن وهو الذي كان مع الامام الحسين صلوات الله عليه بكر بلاء وكانت الشيعة تنزله بمنزلة الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه يعرفون حقه وفضله، قال: فكلمه في أبي بكر، فقال محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب لأبي: اسكت فانك عاجز والله أنهما لشركاء في دم الحسين صلوات الله عليه.

وروا عن أبي الحذيفة من أهل اليمن وكان فاضلاً زاهداً قال: سمعت عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين وهو يطوف في البيت فقال: وربّ هذا البيت وربّ هذا الركن وربّ هذا الحجر ما قطرت منا قطرة دم ولا قطرة من دماء المسلمين قطرة إلا وهي في أعناقهما - يعني أبا بكر وعمر - .

الفصل السادس

فتنة القرده والخنازير

(نهج البلاغة) ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه: أمّا بعد أيّها الناس فإنّي فقأت عينَ الفتنَةِ ولم يكن ليحتريء
عليها أحدٌ غيري بعد أن ماجَ غيبُها واشتدَّ كلبُها فأسألوني قبل أن تَفقدوني
فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيءٍ فيما بينكم وبين الساعةِ ولا عن فتنَةٍ
تهدي مائةً وتضلُّ مائةً إلا أنبأتكم بناعيتها وقائدها وسائقها ومناخِ ركابها ومحطِّ
رحالها ومن يُقتل من أهلها قتلاً ومن يموت منهم موتاً ولو قد فقدتُموني ونزلت
بكم كرائه الأمورِ وحوازبِ الخطوبِ لأطرق كثيرٌ من السائلين وفشل كثيرٌ من
المسؤولين وذلك إذا قلصت حُرْبُكم وشمرت عن ساقٍ وضاحت الدنيا عليكم
ضيقاتاً تستبطلون معه أيام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الأبرار منكم. إنَّ الفتنَ
إذا أقبلت شبَّهت وإذا أدبرت نبَّهت يُنكرن مقبلاتٍ ويرفن مدبراتٍ يحمن حومَ
الرياح يُصبن بلداً ويخطئن بلداً ألا إنَّ أخوفَ الفتنِ عندي عليكم فتنَةُ بني أمية
فإنها فتنَةٌ عمياءٌ مظلمةٌ. عمَّتْ خطيئها وخصت بليئها وأصاب البلاء من أبصر فيها
وأخطأ البلاء من عمي عنها. وأيمُّ الله لتجدن بني أمية لكم أرباب سوءٍ بعدي
كالنَّابِ الضَّرُوسِ تعذمُ فيها وتخبطُ بيدها وتزبن برجلها وتمنع درّها. لا يزالون
بكم حتى لا يتركوا منكم إلا نافعاً لهم أو غير ضائرٍ بهم ولا يزال بلاؤهم حتى
يكون انتصارُ أحدكم منهم إلا كانتصارَ العبدِ من ربه والصَّاحِبِ من مُستصحبهِ تردُّ
عليكم فتنَتُهُم شوهاءٌ مخشيةٌ وقطعاً جاهليةٌ ليس فيها منارٌ هدىً ولا علمٌ يرى.
نحنُ أهل البيت منها بمنجاةٍ ولسنا فيها بدعاةٍ ثمَّ يفرَّجها الله عنكم كتفريج الأديمِ

بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَيَسُوقَهُمْ عُنْفًا يَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ
وَلَا يُحْلِسُهُمْ إِلَّا الْخَوْفَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ يَرُونِي مَقَامًا
وَاحِدًا وَلَوْ قَدَرَ جَزْرٌ جَزُورٍ لِأَقْبَلِ مِنْهُمْ مَا أَطْلَبْتُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا يُعْطُونَنِي.

علي بن سعيد قال: كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال: قال لي
الإمام أبو عبد الله صلوات الله عليه: إن علي صلوات الله عليه قال لعمر يا أبا حفص
ألا أخبرك بما نزل في بني أمية، قال: بلى. قال صلوات الله عليه: فإنه نزل فيهم
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾. فغضب عمر وقال: كذبت بنو أمية خير منك
وأوصل للرحم.

عن الحلبي عن زُرارة وحمُران ومحمد بن مسلم قالوا: سألناه عن قوله
﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى أن
رجالاً على المنابر يردون الناس ضلالاً: زُرَيْقٌ وَزُفْرٌ. وقوله ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ﴾ قال: هم بنو أمية.

عن جرير، عن الإمام أبا جعفر صلوات الله عليه ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾ لهم ليعمها فيها ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ يعني
بني أمية.

عن يحيى بن هاشم عن محمد بن جابر عن صدقة بن سعيد عن النضر بن
مالك قال: قلت للإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه: يا أبا عبد الله حدثني
عن قول الله عز وجل ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ قال صلوات الله عليه:
نحن وبنو أمية اختصمنا في الله عز وجل، قلنا: صدق الله، وقالوا: كذب الله. فنحن
وإياهم الخصمان يوم القيامة.

أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثني علي بن مهروية
 القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الإمام الرضا علي بن
 موسى صلوات الله عليه قال: حدثني أبي الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليه
 قال: حدثني أبي الإمام جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال: حدثني أبي محمد
 بن علي صلوات الله عليه قال: حدثني أبي الإمام علي بن الحسين صلوات الله
 عليه قال: حدثني أبي الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه قال: حدثني أبي
 أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله: ثلاثة أخافهن على أمتي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن
 وشهوة الفرج والبطن.

حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن أبي صادق عن أمير المؤمنين
 الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: إن معاوية سيظهر عليكم. قالوا:
 فلم نقاتل إذا قال صلوات الله عليه: لا بد للناس من أمير بر أو فاجر.

ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن عيسى عن أبي
 العباس جرير البجلي عن محمد بن اسحاق عن أبيه عن الإمام أبي عبد الله
 صلوات الله عليه قال: للكفر جناحان بنو أمية وآل المهلب.

ومن كتاب لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله
 عليه إلى معاوية لعنه الله:

فاتق الله فيما لديك وأنظر في حقه عليك وارجع إلى معرفة ما لا تُعذر
 بجَهالتِهِ، فإن للطاعة أعلاماً واضحةً وسبلاً نيرةً ومحجةً نهجةً وغايةً مطلوبةً
 يردُّها الأكياس ويحلفُها الأنكاس من نكب عنها جَارَ عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ فِي النَّيِّهِ

وغير الله نعمته وأحلَّ بهِ نَقْمَتَهُ فَنَفْسَكَ فَقَدَ بَيْنَ اللَّهِ لَكَ سَبِيلَكَ وَحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ
أُمُورُكَ فَقَدْ أُجْرِيَتْ إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ وَمَحَلَّةِ كُفْرٍ وَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَجَتْ شَرًّا.

عن أبي بكر بن أبي مریم عن راشد بن سعد ان مروان بن الحكم لَمَّا ولد
رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعوا له فأبى صلى الله عليه وآله أن يفعل
ثم قال صلى الله عليه وآله: ابن الزرقاء هلاك عامة أمتي على يديه ويدي ذريته.

حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء مولى عبد الرحمن ابن عوف قال: كان
لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه وآله فدعا له فأدخل عليه
مروان بن الحكم فقال صلى الله عليه وآله: هذا الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن
الملعون.

روي عن علي بن محمد بن مهروية، عن داود بن سليمان قال: حدثني
الإمام أبي الحسن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه عن أبيه الإمام موسى
صلوات الله عليه أبيه الإمام جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الإمام محمد صلوات
الله عليه عن أبيه الإمام علي صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الحسين صلوات الله
عليه عن أبيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى - عليه السلام - سأل ربه إن هارون
مات فاغفر له. فأوحى الله إليه: يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين
لا جبتك ما خلا قاتل الحسين - صلوات الله عليه - فإني منتقم من قاتله.

بأسناده عن عيص بن القاسم قال: ذكر عند الإمام أبي عبد الله صلوات الله
عليه قاتل الحسين صلوات الله عليه فقال بعض أصحابه: كنت أشتهي أن ينتقم
الله منه في الدنيا، قال صلوات الله عليه: كانك تستقل له عذاب الله وما عند الله أشدّ

عذاباً وأشدّ نكالاً.

روي أنّ جبرئيل عليه السلام هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله في قباءٍ أسود ومنطقةٍ فيها خنجر، فقال: يا جبرئيل ما هذا فقال عليه السلام: زِيٌّ وُلِدَ عمّك العباسُ يا محمد وبلٌ لولدك من وُلدِ عمّك العباس الحديث.

(نهج البلاغة) ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لما بلغه اتهام بني أمية له بالمشاركة في دم عثمان:

أَوْلَمْ يَنْهَ بَنِي أُمَيَّةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي أَوْ مَا وَزَعَ الْجُهَّالُ سَابِقَتِي عَنْ تُهُمَتِي
وَلَمَّا عَظَّمَهُمُ اللَّهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِي أَنَا حَجِيحُ الْمَارِقِينَ وَخَصِيمُ النَّاكِثِينَ وَالْمُرْتَابِينَ
وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ الْأَمْثَالُ وَبِمَا فِي الصُّدُورِ تُجَازَى الْعِبَادُ.

عن يونس بن النعمان عن أم حكيم بنت عمرو بن شيبان الجدلية قالت: سمعت أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وقد جاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة فإنه قد مات بأرض يثماء. فقال صلوات الله عليه: كذبت والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل راية ضلالة. وأشار إلى ناحية باب الفيل.

قالت أم حكيم: فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى دخل بها من الباب الذي أشار إليه أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه حتى ركزها وسط المسجد ومعاوية نازل بالقبلة.

روى الشعبي أن معاوية قدم المدينة فقام خطيباً فقال: أين علي بن أبي طالب فقام الإمام الحسن بن علي صلوات الله عليه فخطب وحمد الله وأثنى عليه ثم قال صلوات الله عليه: إنه لم يبعث نبي إلا جعل له وصي من أهل بيته ولم يكن

نبيّ إلا وله عدوّ من المجرمين وإنّ عليّ صلوات الله عليه كان وصي رسول الله
صلّى الله عليه وآله من بعده وأنا ابن عليّ وأنت ابن صخر وجدّك حرب وجدّي
رسول الله صلّى الله عليه وآله وأُمّك هند وأُمّي فاطمة صلوات الله عليها وجدّتي
خديجة عليها السلام وجدّتك نثيلة فلعن الله الأمتنا حسباً وأقدمنا كفراً وأخملنا
ذكراً وأشدنا نفاقاً.

فقال عامة أهل المجلس: آمين.

فنزل معاوية فقطع خطبته.

عن عبد الله بن مروان حدثنا محمد بن سوار عن عبد الله بن الوليد عن
محمد بن عليّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ويل لأمتي من الشيعة
شيعة بني أميّة وشيعة بني العباس وراية الضلالة.

ثانياً: بني أمية وفتنة يزيد لعنه الله

فتنة يزيد - لعنه الله -

لما توفي معاوية بن أبي سفيان - لعنه الله - في رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد بن معاوية - لعنه الله - الى الوليد بن عتبة وكان أميراً بالمدينة يأمره بأخذ البيعة له على أهلها وخاصةً على الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه فأحضر الوليد مروان بن الحكم واستشاره في أمر الإمام الحسين صلوات الله عليه.

فقال: إنه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت عنقه.

فقال الوليد: ليتني لم أكن شيئاً مذكوراً.

ثم بعث إلى الامام الحسين صلوات الله عليه فجاءه في ثلاثين رجلاً من أهل بيته ومواليه فنعى فعن الوليد إليه معاوية وعرض عليه البيعة ليزيد.

فقال: أيها الأمير، إن البيعة لا تكون سرّاً، ولكن إذا دعوت الناس غداً فادعنا معهم.

فقال مروان: لا تقبل أيها الأمير عذره، ومن لم يبايع فاضرب عنقه.

فغضب الإمام الحسين صلوات الله عليه: ثم قال: ويلى يا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقي كذبت والله ولؤمت.

ثم أقبل على الوليد فقال: أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلناً بالفسق ليس له هذه المنزلة ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وتنظرون وتنظرون أيُّنا أحقُّ بالخلافة والبيعة.

ثم خرج صلوات الله عليه. فقال مروان للوليد: عصيبتني.

فقال: ويحك يا مروان إنك أشرت عليّ بذهاب ديني ودنياي والله ما أحب أن تملك الدنيا بأسرها لي وأنتي قتلتُ حسيناً والله ما أظن أحداً يلقي الله بدم الحسين إلا وهو خفيف الميزان لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذابٌ أليمٌ.

قال: وأصبح الإمام الحسين صلوات الله عليه فخرج من منزله يستمع الأخبار فلقيه مروان.

فقال: يا أبا عبد الله صلوات الله عليه، إني لك ناصحٌ فأطعني ترشد.

فقال الإمام الحسين صلوات الله عليه: وما ذاك قل حتى اسمع.

فقال مروان: إني آمرك ببيعة يزيد، فإنه خيرٌ لك في دينك ودنياك.

فقال الإمام الحسين صلوات الله عليه: إنا لله وإنا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام، إذ قد بُليت الأمة براع مثل يزيد ولقد سمعتُ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الخلافة محرمة على آل أبي سفيان.

وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان الغداة توجه الإمام الحسين صلوات الله عليه إلى مكة لثلاث مضيّن من شعبان سنة ستين.

فأقام بها باقي شعبان وشوال وذو القعدة.

قال: وجاء عبدالله بن العباس وعبدالله بن الزبير فأشارا عليه بالإمساك.

فقال صلوات الله عليه لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمرٍ

وأنا ماضٍ فيه.

قال: فخرج ابن عباس وهو يقول: واحسيناه.

ثم جاء عبدالله بن عمر فأشار عليه بصلح أهل الضلالة وحذره من القتل

والقتال.

فقال صلوات الله عليه له: يا أبا عبد الرحمن أما علمت أن من هوان الدنيا

على الله تعالى أن رأس يحيى بن زكريا أهدى إلى بغى من بغايا بني إسرائيل، أما

علمت أن بني إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين

نبياً ثم يجلسون في أسواقهم يبيعون ويشترون كأن لم يصنعوا شيئاً، فلم يعجل الله

عليهم بل أمهلهم وأخذهم بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر. إتق الله يا أبا عبد الرحمن

ولا تدعن نصرتي.

قال: وسمع أهل الكوفة بوصول الإمام الحسين صلوات الله عليه إلى مكة

وامتناعه من البيعة ليزيد فاجتمعوا في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فلما

تكاملوا قام فيهم خطيباً وقال في آخر خطبته: يا معشر الشيعة إنكم قد علمتم بأن

معاوية قد هلك وصار إلى ربه وقدم على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد

وهذا الحسين بن علي صلوات الله عليه قد خالفه وصار إلى مكة هارباً من

طواغيت آل أبي سفيان وأنتم شيعته وشيعة أبيه صلوات الله عليه من قبله. وقد

احتاج إلى نصرتكم اليوم فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا

إليه وإن خفتم الوهن والفشل فلا تغرّوا الرجل من نفسه.

قال: فكتبوا إليه - صلوات الله عليه -

وكتب عبدالله بن مسلم وعمارة بن الوليد وعمر بن سعد إلى يزيد - لعنه الله

يخبرونه بأمر مسلم بن عقيل عليه السلام وأمر الحسين صلوات الله عليه، ويشدّد عليه في تحصيل مسلم وقتله، فتأهب عبيدالله للمسير إلى الكوفة وكان الإمام الحسين صلوات الله عليه قد كتب إلى جماعة من أشراف البصرة كتاباً مع مولى له اسمه سليمان ويكنى أبا رزين يدعوهم فيه إلى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي.

فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد، فلما حضروا.

قال: يا بني تميم كيف ترون موضعي منكم وحسبي فيكم.

فقالوا: بخٌ بخٌ أنت والله فقرة الظهر ورأس الفخر حلت في الشرف وسطاً وتقدّمت فيه فرطاً.

قال: فإني قد جمعتكم لأمرٍ أريد أن أشاوركم فيه وأستعين بكم عليه.

فقالوا: والله إنا نمنحك النصيحة ونجهد لك الرأي فقل نسمع.

فقال: إن معاوية قدمات - لعنه الله - فأهون به والله هالكاً ومفقوداً، ألا وإنه

قد انكسر باب الجور والإثم وتضعفت أركان الظلم وقد كان أحدث بيعةً عقد بها أمراً وظنّ أنه قد أحكمه وهيئات والذي أراد، اجتهد والله ففشل، وشاور فخذل، وقد اقام ابنه يزيد - شارب الخمور ورأس الفجور - يدعي الخلافة على

المسلمين ويتأمر عليهم بغير رضئ منهم مع قصر حلمٍ وقلّة علمٍ لا يعرف من الحق موطنه، فأقسم بالله قسماً مبروراً لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين.

وهذا الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وذو الشرف الأصيل والرأي الأثيل له فضلٌ لا يوصف وعلمٌ لا ينزف وهو أولى بهذا الأمر لسابقته وسنّه وقدمه وقرابته، يعطف على الصغير ويحنو على الكبير، فأكرم به راعي رعية وإمام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة. فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في حدة الباطل فقد كان صخر ابن قيس قد انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بحز وجكم إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته والله لا يقصر أحدٌ عن نصرته إلا أورثه الله الذل في ولده والقلّة في عشيرته. وها أنا قد لبست للحرب لامتها وأودعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت. ومن يهرب لم يفت فأحسنوا رحمكم الله ردّ الجواب.

فتكلمت بنو حنظلة، وتكلمت بنو سعد بن زيد، وتكلمت بنو عامر بن تميم.

ثم كتب إلى الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه.

فلما تجهز المشار اليه - لعنه الله - للخروج إلى الإمام الحسين صلوات الله عليه بلغه قتله قبل أن يسير فجزع من انقطاعه عنه.

واما المنذر بن الجارود، فإنه جاء بالكتاب والرسول الى عبيدالله بن زياد لانه خاف ان يكون الكتاب دسيساً من عبيدالله بن زياد، وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيدالله، فأخذ عبيدالله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب

وتوعد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الإرجاف. ثم بات تلك الليلة فلما أصبح استتاب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة.

فلما قاربها نزل حتى أمسى ثم دخلها ليلاً فظن أهلها انه الامام الحسين صلوات الله عليه فتباشروا بقدمه ودنوا منه، فلما عرفوا انه ابن زياد - لعنه الله - تفرقوا عنه، فدخل قصر الامارة وبات ليلته الى الغداة ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة بالإحسان.

فلما سمع مسلم بن عقيل عليه السلام بذلك خاف على نفسه من الاشتهار، فخرج من دار المختار وقصد دار هاني بن عروة، فأواه وكثر اختلاف الشيعة إليه وكان عبیدالله بن زياد قد وضع المراصد عليه.

فلما علم انه في دار هاني دعا محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة وعمر بن الحجاج وقال: ما يمنع هاني بن عروة من إتياننا. ثم التفت شريح القاضي وأشار الى هاني وأنشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي.

حتى جيء بهاني رضوان الله عليه وبعد خبر أقتاد هاني بن عروة الى الأسر سجن الإمارة.

قال: وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل عليه السلام بمن بايعه الى حرب عبیدالله فتحصن منه بقصر الإمارة واقتتل اصحابه وأصحاب مسلم. وجعل اصحاب عبیدالله الذين معه في القصر - لعنهم الله - يتشرفون منه ويحذرون أصحاب مسلم ويتوعدونهم بجنود الشام. فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل. فجعل اصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقولون بعضهم لبعض ما نضع بتعجيل الفتنة وينبغي أن نقعد في منازلنا وندع هؤلاء حتى يصلح الله ذات بينهم. فلم يبق معه

سوى عشرة انفس ودخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق العشرة عنه. فلما رأى ذلك خرج وحيداً في سكك الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعة، فطلب منها ماءً فسقته، ثم استجارها فأجارته، فعلم به ولدها فوشى الخبر إلى عبيدالله بن زياد فأحضر محمد بن الأشعث وضم إليه جماعة وأنفذه لإحضار مسلم. ولما قتل مسلم - عليه السلام - منهم جماعة نادى إليه محمد بن الأشعث يا مسلم لك الأمان. فقال له مسلم عليه السلام: وأي أمان للغدرة الفجرة، ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بأبيات:

أقسمت لا أقتل إلا حراً وإن رأيت الموت شيئاً نُكراً
أكره أن أُخدع أو أُغرا أو أخلط البارد سخفاً مُراً
كل امرئٍ يلاقي شراً اضربكم ولا أخاف ضراً

فقالوا له: إنك لا تخدع ولا تغرّ، فلم يلتفت إلى ذلك، وتكاثروا عليه بعد أن أُثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر إلى الأرض. فأخذ أسيراً.

فلما أُدخل على عبيدالله بن زياد - لعنه الله - لم يسلم عليه، فقال له الحرس: سلم على الأمير فقال له: اسكت يا ويحك والله ما هو لي بأمر.

فقال ابن زياد: لا عليك سلمت أم لم تسلم فإنك مقتول.

فقال له مسلم عليه السلام: إن قتلتني فلقد قتل من هو شرُّ منك من هو خيرٌ مني، وبعد فإنك لا تدع سوء القتل وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة، لا أحد أولى بها منك.

فقال له ابن زياد: يا عاق يا شاق خرجت على إمامك وشققت عصي المسلمين وألقت الفتنة فيهم.

فقال له مسلم عليه السلام: كذبت يا بن زياد إنما شق عصي المسلمين معاوية وابنه يزيد وأما الفتنة فإنما ألقها أنت وأبوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وأنا أرجو أن يرزقني الله الشهادة على يدي أشر البرية.

فقال ابن زياد: منتك نفسك أمراً حال الله دونه ولم يرك له أهلاً وجعله لأهله.

فقال مسلم عليه السلام: ومن أهله يا بن مرجانة.

فقال: أهله يزيد بن معاوية - لعنه الله -

فقال مسلم عليه السلام: الحمد لله رضينا بالله حكماً بيننا وبينكم.

فقال ابن زياد: أتظن أن لك من الأمر شيئاً.

فقال مسلم عليه السلام: والله ما هو الظن ولكنه اليقين.

فقال ابن زياد: أخبرني يا مسلم لم أتيت هذا البلد وأمرهم ملتئم فشئت أمرهم بينهم وفرقت كلمتهم.

فقال له مسلم عليه السلام: ما لهذا أتيت ولكنكم اظهروا المنكر ودفنتم المعروف وتأمروا على الناس بغير رضئ منهم وحملتموهم على غير ما أمركم به الله وعملتكم بأعمال كسرى وقيصر، فأتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف وننهي عن المنكر وندعوهم إلى حكم الكتاب والسنة وكنا أهل ذلك كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل ابن زياد لعنه الله يشتمه ويشتم علي والحسن والحسين.

فقال له مسلم عليه السلام: أنت وأبوك أحق بالثتم فاقض ما أنت قاض يا

عدو الله.

فأمر ابن زياد بكبير بن حمران أن يصعد به الى أعلا القصر فيقتله فصعد به وهو يسبح الله تعالى ويستغفره ويصلى على نبيه صلى الله عليه وآله فضرب عنقه ونزل وهو مذعور.

فقال له ابن زياد: ما شأنك.

فقال ايها الأمير رأيت ساعة قتله رجلاً أسوداً شنيء الوجه حذاي عاضاً على اصبعه - او قال شفتيه - ففزعت فزعاً لم أفزعه قط.

فقال ابن زياد: لعلك دهشت.

ثم أمر بهاني بن عروة فأخرج ليقتل، فجعل يقول وامذحجاه وأين مني مذحج واعشيرتاه وأين مني عشيرتي.

فقالوا له: يا هاني مدّ عنقك.

فقال رضوان الله عليه: والله ما أنا بها سخي وما كنت لأعينكم على نفسي. فضربه غلام لعبيد الله بن زياد يقال له رشيد فقتله.

قال الراوي: وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهاني الى يزيد بن معاوية لعنه الله.

فأعاد عليه الجواب يشكره فيه على فعاله وسطوته. ويعرفه أن قد بلغه توجه الحسين صلوات الله عليه الى جهته ويأمره عند ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس على الظنون والأوهام.

وكان قد توجه الإمام الحسين صلوات الله عليه من مكة يوم الثلاثاء لثلاث مضيّن من ذي الحجة، وقيل لثمان مضيّن من ذي الحجة سنة ستين من الهجرة،

قبل ان يعلم بقتل مسلم عليه السلام لأنه خرج صلوات الله عليه من مكة في اليوم الذي قُتل فيه مسلم رضوان الله عليه.

ثم سار الإمام الحسين صلوات الله عليه حتى بلغ زباله، فأتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف بذلك جماعة ممن تبعه، فتفرق عنه أهل الأطماع والإرتياب وبقي معه أهله وخيار الأصحاب.

قال الراوي: وارتج الموضع بالبكاء والعيويل لقتل مسلم بن عقيل عليه السلام وسالت الدموع عليه كل مسيل.

ثم أن الإمام الحسين صلوات الله عليه سار قاصداً لما دعاه الله إليه، فلقبه الفرزدق فسلم عليه وقال: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تركز إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل عليه السلام وشيعته.

قال: فاستعبر الامام الحسين صلوات الله عليه باكياً. ثم قال صلوات الله عليه رحم الله مسلماً فلقد صار إلى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه، أما أنه قد مضى ما عليه وبقي ما علينا ثم أنشا يقول:

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة	فإن ثواب الله أعلا وأنبل
وإن تكن الأبدان للموت أنشئت	فقتل امرءٍ بالسيف في الله أفضل
وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً	فقلّة حرص المرء في السعي أحمل
وإن تكن الأموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء يبخل

قال الراوي: وكتب الامام الحسين صلوات الله عليه كتاباً إلى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به

مع قيس بن مسهر الصيداوي. فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيدالله بن زياد ليفتشه فأخرج الكتاب ومزّقه فحمله الحصين إلى ابن زياد.

فلما مثل بين يديه قال له من أنت.

قال: أنا رجل من شيعة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وابنه صلوات الله عليهما.

قال: فلماذا مزّقت الكتاب.

قال: لئلا تعلم ما فيه.

قال: ممن الكتاب وإلى من.

قال من الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم فغضب ابن زياد وقال: والله لا تفارقني حتى تخبرني بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المنبر فتلعن الحسين وأباه وأخاه وإلا قطعك إرباً إرباً.

فقال قيس: أما القوم فلا أخبرك بأسمائهم وأما لعن الحسين وأبيه وأخيه فأفعل.

فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وأكثر من الترحم على علي صلوات الله عليه وولده صلوات الله عليهم ثم لعن عبيدالله بن زياد وأباه ولعن عتاة بني أمية عن آخرهم.

ثم قال: أيها الناس، أنا رسول الحسين بن علي صلوات الله عليه إليكم وقد

خلفته بموضع كذا وكذا، فأجيبوه. فأخبر ابن زياد بذلك، فأمر بإلقائه من أعلا القصر، فألقي من هناك فمات رحمه الله.

فبلغ الإمام الحسين صلوات الله عليه موته فاستعبر صلوات الله عليه باكياً ثم قال صلوات الله عليه:

(اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك إنك على كل شيء قدير).

قال الراوي وسار الامام الحسين صلوات الله عليه حتى صار على مرحلتين من الكوفة.

الاولى عندما اعترضه الحرّ بن يزيد في ألف فارس.

الثانية اخذوا يمنعونه المسير تارةً ويسايرونه أُخرى حتى بلغ كربلاء وكان في اليوم الثاني من المحرم.

فلما وصلها صلوات الله عليه قال: ما اسم هذه الأرض.

فقال: كربلاء.

فقال: انزلوا هاهنا والله محط ركبانا وسفك دماننا هاهنا والله مخط قبورنا وهاهنا والله سبي حريمنا بهذا حدثني جدي.

فنزلوا جميعاً ونزل الحر وأصحابه، وجلس الإمام الحسين صلوات الله عليه يصلح سيفه ويقول:

يا دهر أفُّ لك من خليلٍ كم لك بالإشراقِ والأصيلِ

من طالبٍ وصاحبٍ قتيلٍ والدهر لا يقنع بالبديلِ

وإنما الأمر إلى الجليل
وكلّ حيٍّ فالني سبيل
ما أقرب الوعد إلى الرحيل
إلى جنان وإلى مقيل

قال الراوي وندب عبیدالله بن زياد أصحابه إلى قتال الإمام الامام الحسين صلوات الله عليه فاتبعوه، واستخف قومه فأطاعوه، واشترى من عمر بن سعد آخرته بدنيا ودعاه إلى ولاية الحرب فلبّاه، وخرج لقتال الإمام الحسين صلوات الله عليه في أربعة آلاف فارس، وأتبعه ابن زياد بالعساكر حتى تكاملت عنده إلى ست ليال خلون من المحرم عشرون ألفاً فضيق على الحسين صلوات الله عليه حتى نال منه العطش ومن أصحابه.

فقام صلوات الله عليه واتكى على قائم سيفه ونادى بأعلى صوته، فقال:
أنشدكم الله هل تعرفونني.

قالوا: اللهم نعم أنت ابن رسول الله وسبطه.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله.
قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة ابنت محمد.
قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.
قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه
الأمة إسلاماً.

قالوا: اللهم نعم.

قال صلوات الله عليه: أنشدكم الله هل تعلمون أن حمزة سيد الشهداء عم

أبي.

قالوا: اللهم نعم.

قال صلوات الله عليه: أنشدكم الله هل تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة

عمي.

قالوا: اللهم نعم.

قال صلوات الله عليه: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى

الله عليه وآله أنا متقلده.

قالوا: اللهم نعم.

قال صلوات الله عليه: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله

صلى الله عليه وآله أنا لابسها.

قالوا: اللهم نعم.

قال صلوات الله عليه: أنشدكم الله هل تعلمون أن علي صلوات الله عليه

كان أول الناس إسلاماً وأجزلهم علماً وأعظمهم حِلماً وأنه ولي كل مؤمن

ومؤمنة.

قالوا: اللهم نعم.

قال صلوات الله عليه: فبِمَ تستحلون دمي وأبي صلوات الله عليه الذائد عن

الحوض غداً، يذود عنه رجالاً كما يُذاد البعير الصادر على الماء ولواء الحمد بيد

أبي يوم القيامة.

قالوا: قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاً.

قال الراوي: ولما رأى الإمام الحسين صلوات الله عليه حرص القوم على تعجيل القتال وقلة انتفاعهم بالوعظ والمقال، وذلك بعدما خطب فيهم الامام الحسين صلوات الله عليه وخطب جمع من شيعته رضوان الله عليهم. قال صلوات الله عليه لآخيه العباس عليه السلام: إن استطعت أن تصرفهم عنا في هذا اليوم. فأجابوهم إلى ذلك.

قال الراوي: وجلس الامام الحسين صلوات الله عليه فرقد ثم استيقظ وقال صلوات الله عليه يا أختاه إني رأيت الساعة جدي محمداً صلى الله عليه وآله وأبي علي صلوات الله عليه وأمي فاطمة صلوات الله عليها وأخي الحسن صلوات الله عليه وهم يقولون: يا حسين صلوات الله عليه إنك رائح إلينا عن قريب.

وفي بعض الروايات: غداً.

قال الراوي: فلطمت زينب وجهها وصاحت.

فقال لها الامام الحسين صلوات الله عليه مهلاً لا تشمتي القوم بنا.

ثم جاء الليل فجمع الامام الحسين صلوات الله عليه أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أقبل عليهم وقال صلوات الله عليه: أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً، خيراً منكم ولا أهل بيتٍ أفضل وأبرّ من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجلٍ منكم بيد رجلٍ من أهل بيتي وتفرّقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيري.

فقال له إخوته وابناؤه وأبناء عبد الله بن جعفر: ولمَ نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك أبداً، وبدأهم بهذا القول العباس بن علي ثم تابعوه.

ثم قام مسلم بن عوسجه رضوان الله عليه وقال: نحن نخليك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو، لا والله لا يراني الله أبداً وأنا أفعل ذلك حتى أكسِر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمة بيدي، ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة ولم أفارقك أو أموت دونك.

وكذا قام سعيد بن عبد الله الحنفي، ثم قام زهير بن القين رضوان الله عليه، ثم تكلم جماعة من أصحابه بمثل ذلك. وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي.

قال الراوي: وبات الامام الحسين صلوات الله عليه وأصحابه تلك الليلة ولهم دويّ كدويّ النحل، ما بين راعٍ وساجدٍ وقائمٍ وقاعدٍ، فعبر إليهم في تلك الليلة من عسكر ابن سعد اثنان وثلاثون رجلاً.

فلما صار الصباح ركب اصحاب عمر بن سعد، فبعث الامام الحسين برير بن الحصين فوعظهم فلم يسمعوا وذكرهم فلم ينتفعوا. فركب الإمام الحسين صلوات الله عليه.

ناقته - وقيل: فرسه - فاستنصتهم فأنصتوا، فحمد الله وأثنى عليه وذكره بما هو أهله وصلى على محمد صلى الله عليه وآله وعلى الملائكة والأنبياء والرسل وأبلغ في المقال، ثم قال صلوات الله عليه (تباً لكم أيتها الجماعة وترحاً حين استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين، سللتم علينا سيفاً لنا في أيمانكم وحششتم علينا ناراً قد ضاها على عدونا وعدوكم فاصبحتم أولياء لأعدائكم على أوليائكم بغير عدلٍ أفشوه فيكم ولا أملٍ أصبح لكم فيهم. فهلا - لكم

الویلات - ترکتمونا والسيف مشیم والجاش ضامرٌ والرأي لما يستحصف، ولكن
أسرعتم إليها بکطیر الدبا وتداعیتم إليها کتھافت الفراش).

فسحقاً لكم یا عبید الأمة وشرار الأحزاب، ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم
وعصبة الآثام ونفثة الشیطان ومطفیء السنن. اهؤلاء تعضدون، وعنا تتخاذلون.
أجل والله غدرٌ فیکم قديم وشحّت علیه أصولکم، وتأزّرت علیه فروعکم فکنتم
أخبث شجاً للناظر وأکلة للغاصب.

ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بین اثنتین بین السلة والذلة، وهیهات منا
الذلة، یأبی الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وحجور طهرت
وأنوف حمیة ونفوس أبیة من أن تؤثر طاعة اللئام علی مصارع الكرام. ألا وإنی
زاحف بهذه الأسره مع قلة العدد وخذلان الناصر. ثم أوصل كلامه صلوات الله
علیه بأبیات فروة بن مسیک المرادي

فإن نهزم فهزامون قدما	وإن نغلب فغیر مغلبینا
وما أن طبنا جبن ولكن	منا یانا ودولة آخیرینا
إذا ما الموت رفع عن أناس	کلا کله أناخ بآخرینا
فأفنی ذلكم سروات قومي	كما أفنی القرون الأولینا
فلو خلد الملوك إذاً خلدنا	ولو بقي الكرام إذاً بقینا
فقل للشامتين بنا أفيقوا	سیلقى الشامتون كما لقینا

ثم قال صلوات الله علیه؛ أما والله لا تلبثون بعدها إلا کریت ما یرکب
الفرس حتی یدور بکم دور الرحی وقلق المحور، عهدٌ عهدہ إلى ابی عن جدي

فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون. إني توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذٌ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم. اللهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم سنين كسنين يوسف، وسلط عليهم غلامٌ ثقيف يسومهم كأساً مصبرةً فإنهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

ثم نزل صلوات الله عليه ودعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز، فركبه وعبى أصحابه للقتال فروي عن مولانا الإمام الباقر صلوات الله عليه (أنهم كانوا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل)

قال الراوي: فتقدم عمر بن سعد لعنه الله ورمى نحو عسكر الامام الحسين صلوات الله عليه بسهم وقال: اشهدوا لي عند الأمير: أني أول من رمى، وأقبلت السهام من القوم كأنها القطر.

فقال صلوات الله عليه لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت إلى الموت الذي لا بد منه فإن هذه السهام رسل القوم إليكم. فاقتتلوا ساعة من النهار حملةً حملةً حتى قُتل من أصحاب الإمام الحسين صلوات الله عليه جماعة.

قال: فعندها ضرب الإمام الحسين صلوات الله عليه يده على لحيته وجعل يقول:

(اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولداً، واشتد غضبه على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، واشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم. أما والله لا أجيبهم إلى شيء مما يريدون حتى ألقى الله تعالى وأنا مخضب بدمي.

وروي عن مولانا الإمام الصادق صلوات الله عليه أنه قال: سمعتُ أبي صلوات الله عليه يقول لما التقى الحسين صلوات الله عليه وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب على ساق أنزل الله النصر حتى رفرف على رأس الحسين صلوات الله عليه ثم خير بين النصر على أعدائه وبين لقاء ربه فاختر لقاء ربه.

ثم قال الراوي ثم صاح الإمام الحسين صلوات الله عليه (أما من مغيث يغيثنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله).

قال: فإذا الحر بن يزيد الرياحي قد أقبل على عمر بن سعد، فقال له: أمقاتل انت هذا الرجل.

فقال: اي والله قتالاً أيسره ان تطير الرؤوس وتطيح الأيدي.

قال: فمضى الحرّ ووقف موقفاً من أصحابه وأخذه مثل الإفكل.

فقال له المهاجر بن أوس: والله إن أمرك لمريب ولو قيل من أشجع أهل الكوفة لما عدوتك، فما هذا الذي أراه منك.

فقال: اني والله أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وأُحرقت. ثم ضرب فرسه قاصداً إلى الإمام الحسين صلوات الله عليه ويده على رأسه وهو يقول: اللهم إني تبتُ إليك فتب علي، فقد أَرعبتُ قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك.

قال للإمام الحسين صلوات الله عليه: جعلتُ فداك أنا صاحبك الذي حبسك عن الجوع وجعجع بك، والله ما ظننتُ أن القوم يبلغون بك ما أرى، وأنا تائب الى الله، فهل ترى لي من توبة.

فقال الإمام الحسين صلوات الله عليه نعم يتوب الله عليك فانزل.

فقال: انا لك فارساً خيراً مني راجلاً، وإلى النزول يؤول آخر أمري.

فأذن له الإمام صلوات الله عليه فجعل يقاتل أحسن قتال حتى قتل جماعة منهم ثم استشهد، فحمل الى الامام الحسين صلوات الله عليه، فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: انت الحر كما سمتك أمك حرّ في الدنيا وحرّ الآخرة.

قال الراوي وخرج برير بن خضير رضوان الله عليه وكان زاهداً عابداً، ولم يزل يقاتل حتى قُتل رضوان الله عليه.

قال وخرج وهب بن حباب الكلبي رضوان الله عليه، ثم خرج مسلم بن عوسجة رضوان الله عليه ثم خرج عمرو بن قرظة الأنصاري: ثم برز جون مولى أبي ذر، ثم برز عمر بن خالد الصيداوي.

قال الراوي: وجاء حنظلة بن سعد الشبامي فوقف بين يدي الإمام الحسين صلوات الله عليه يقيه السهام والسيوف والرماح بوجهه ونحره. قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر الامام الحسين صلوات الله عليه زهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفي أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه ثم صلى بهم صلوات الله عليه فوصل إلى الإمام الحسين صلوات الله عليه سهمٌ فتقدم سعيد بن عبدالله الحنفي ووقف يقيه بنفسه مازال ولا تخطى حتى سقط إلى الأرض وهو يقول: اللهم اللعنهم لعن عادٍ وثمود، اللهم أبلغ نبيك عني السلام وأبلغه ما لقيتُ من ألم الجراح، فإني أردتُ ثوابك في نصر ذرية نبيك ثم قضيتُ نحبه رضوان الله عليه فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح. قال الراوي: وتقدم سويد بن عمر بن أبي المطاع رضوان الله عليه. قال وجعل أصحاب الإمام الحسين صلوات الله عليه يقاتلون بين يديه وكانوا كما قيل:

قوم إذا نودوا لدفع ملامّة والخيل بين مدعّس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس
فلم يبق معه إلا أهل بيته صلوات الله عليه. خرج علي بن الحسين عليه
السلام. فأذن له ثم نظر إليه نظرة آيس منه وأرخى صلوات الله عليه عينيه وبكى
ثم قال صلوات الله عليه:

اللهم أشهد، فقد برز إليهم غلامٌ أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله
صلى الله عليه وآله وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه.

فصاح وقال صلوات الله عليه: يا بن سعد قطع الله رحمتك كما قطعت
رحمي. ثم جعل أهل بيته عليهم السلام يخرج منهم الرجل بعد الرجل. فصاح
الإمام الحسين صلوات الله عليه في تلك الحال: صبراً يا بني عمومتي صبراً يا
أهل بيتي صبراً، فوالله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم أبداً.

قال الراوي وخرج غلام وجعل يقاتل فضربه ابن فضيل الأزدي لعنه الله
فوقع الغلام وصاح: يا عماء.

قال: ولما رأى الامام الحسين صلوات الله عليه مصارع فتيانه وأحبته عزم
على لقاء القوم بمهجته ونادى (هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله
عليه وآله هل من موحدٍ يخاف الله فينا، هل من مغيث يرجو الله بإغاثتنا هل من
معينٍ يرجو ما عند الله في إعانتنا).

فتقدم صلوات الله عليه إلى باب الخيمة وقال صلوات الله عليه لزینب عليها
السلام: ناولني علي ابني الطفل حتى أودّعه فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول
صلوات الله عليه: ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى صلى الله عليه وآله

خصمهم والصبي في حجره، إذ رماه حرملة بن كاهل الأسيدي - لعنه الله - بسهم فذبحه في حجر الإمام الحسين صلوات الله عليه، فتلقى الامام الحسين صلوات الله عليه دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به السماء وقال صلوات الله عليه: هَوَّن عليّ ما نزل بي أنه بعين الله.

قال الامام الباقر صلوات الله عليه: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض.

ثم قال الامام الحسين صلوات الله عليه: لا يكون أهون عليك من فصيل

اللهم إن كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا.

قال الراوي: واشتد العطش فركب المسناة يريد الفرات والعباس عليه السلام أخوه بين يديه فاعترضهما خيل ابن سعد فرمى من بني دارم الامام الحسين صلوات الله عليه بسهم فأثنته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم وبسط يده تحت حنكه حتى امتلأت راحته من الدم ثم رمى به وقال صلوات الله عليه: (اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك). ثم اتاه العباس عليه السلام وقال: هل من رخصه، فبكي الإمام الحسين صلوات الله عليه بكاءً شديداً ثم قال صلوات الله عليه: يا أخي أنت صاحب لوائي وإذا مضيت تفرق عسكري. فقال العباس عليه السلام قد ضاق صدري وسئمت من الحياة وأريد أن أطلب تأدي من هؤلاء المنافقين.

فقال الإمام الحسين صلوات الله عليه: إن كان ولا بد فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء. فمضى العباس عليه السلام يطلب الماء فحملوا عليه

وحمل هو عليهم وجعل يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت رقا
حتى أوارى في المصاليت لقي
نفسى لنفس المصطفى الطهروقا
إني أنا العباس أغدو بالسقا

ولا أخاف الشرّ يوم الملتقى

ففرقهم وقتل منهم ثمانين رجلاً حتى دخل الماء فلما أراد عليه السلام أن يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الإمام الحسين صلى الله عليه وآله وأهل بيته فرمى الماء على الماء وقال عليه السلام:

يا نفس من بعد الحسين هوني
وبعده لا كنت أن تكوني
هذا الحسين وارد المنون
وتشربين بارد المعين
تالله ما هذا فعال ديني
ولا فعال صادق اليقين

ثم ملأ القربة وحملها متوجهاً نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق وأحاطوا به من كل جانب فكمّن له زيد بن ورقاء الجهني - لعنه الله - من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي - لعنه الله - فضربه على يمينه فأخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز:

والله إن قطعتم يميني
إن أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الأمين

فقاتل عليه السلام حتى كمن له حكيم بن طفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال عليه السلام:

يا نفس لا تخشي من الكفار
وأبشري برحمة الجبار

مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري

فأصلهم يا ربَّ حرَّ النار

ثم جاء سهم فأصاب القربة وأريق ماءها فوقف عليه السلام متحيراً لا ماء حتى يوصله إلى الخيمة ولا يد حتى يحارب بها، وبينما هو كذلك وإذا بسهم أصاب عينه ثم ضربه ظالم بعمود من حديد على رأسه فانقلب على فرسه وصاح أخاه الامام الحسين صلوات الله عليه قائلاً: يا أخي إدرك أخاك. فلما اتاه الامام الحسين صلوات الله عليه ورأه صريعاً على شاطئ الفرات بكى وقال صلوات الله عليه: الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي وشممت بي عدوي ثم توجه الى القوم وانشأ صلوات الله عليه:

تعديتم يا شر قوم بفعالكم وخالفتم قول النبي محمد

أما كان خير الرسل وصاكم بنا أما نحن من نسل النبي المسدد

أما كانت الزهراء أمي دونكم أما كان من خير البرية أحمد

لُعنتم وأخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حرَّ نار توقد

قال الراوي ثم أن الإمام الحسين صلوات الله عليه دعا الناس -الكفار- إلى البراز فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو يقول صلوات الله عليه:

القتل أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار

قال بعض الرواة: والله ما رأيت مكسوراً قط قد قُتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جاشاً منه. وإن الرجال كانت لتشتد عليه فيشد عليها بسيفه

فتتكشف عنه انكشاف المعزى اذا شدّ فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد كملوا ثلاثين ألفاً فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

قال الراوي: ولم يزل صلوات الله عليه يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رحله. فصاح صلوات الله عليه بهم (ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم هذه وارجعوا إلى احسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون).

وقصدوه بالحرب فجعل يحمل صلوات الله عليه ويحملون عليه وهو مع ذلك يطلب شربة من الماء فلا يجد حتى أصابه اثنتان وسبعون جراحة. فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فيبينما هو واقف إذ أتاه حجرٌ فوقع على جبهته فأخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فأتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه، فقال صلوات الله عليه (بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله) ثم رفع رأسه إلى السماء وقال صلوات الله عليه: (اللهم إنك تعلم أنهم يقتلون رجلاً ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيره).

عن الامام الصادق صلوات الله عليه قال لما كان من أمر الحسين ما كان ضجت الملائكة.

وقالوا: يا ربنا هذا الحسين صفيك وابن صفيك وابن بنت نبيك.

قال صلوات الله عليه وآله: فأقام الله ظل القائم صلوات الله عليه وقال: بهذا أنتقم لهذا.

عن حمران، عن الامام ابي جعفر صلوات الله عليه قال: قلت له يا بن

رسول الله زعم ولد الحسين صلوات الله عليه أن القائم منهم وأنهم أصحاب الأمر ويزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك فقال: رحم الله عمي الحسن صلوات الله عليه لقد عمد الحسن أربعين ألف سيف حتى أصيب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأسلمها الى معاوية ومحمد بن علي سبعين ألف سيف قاتله لو حظر عليهم حظيرة ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعاً وخرج الحسين صلى الله عليه وآله فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً من أحق بدمه منا نحن والله أصحاب الأمر وفينا القائم صلوات الله عليه ومنا السفاح والمنصور، وقد قال الله ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا﴾ نحن أولياء الحسين بن علي صلوات الله عليهما وعلى دينه.

حدثنا جعفر بن محمد المحمدي قال حدثنا نصر بن مزاحم قال حدثنا عبدالله بن ابراهيم قال حدثني أبي عن أبيه عن الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فيما بشرني به: يا حسين أنت سيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة أمناء التاسع قائمهم أنت الإمام ابن الإمام ابو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله.

الفصل السابع

فتنة الخوارج

بامتداداتها

عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن حمران بن أعين قال سألت الامام أبا
عبدالله صلوات الله عليه عن قوله عز وجل ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا
كَفُورًا﴾ قال صلوات الله عليه اما آخذٌ فهو شاكر واما تارك فهو كافر.

[نهج البلاغة] ومن خطبة لولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه يذم فيها أتباع الشيطان

اتخذوا الشيطان لامرهم ملاكا واتخذهم له أشراكا فباض وفرخ في
صدورهم ودب ودرج في حجورهم، فنظر باعينهم ونطق بألسنتهم فركب بهم
الزلل وزين لهم الخطل فعل من قد شركة الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل على
لسانه.

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه في اهل النهروان:

فأنا لكم نذير أن تصبحوا صرعى باكناف هذا النهر وبأهضام هذا الغائط
على غير بينة من ربكم ولا سلطان مبين معكم قد طوّحت بكم الدار واحبتلكم
المقدار وقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فايتم عليّ اباة المخالفين المنابذين
حتى صرفت رأبي الى هواكم وأنتم معاشر أخفاء الهام سفهاء الاحلال ولم آت لا
أبا لكم بجراً ولا أردت لكم ضراً.

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه لما قتل الخوارج ف قيل يا امير المؤمنين صلوات الله عليه هلك القوم بأجمعهم:

كلا والله إنهم نطفٌ في أصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قُطع حتى يكون آخرهم لصوصاً سلابين.

[نهج البلاغة] ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال للخوارج:

اكلکم شهد معنا صفين.

فقالوا: منا من شهد ومنا من لم يشهد.

قال صلوات الله عليه: فامتازوا فرقتين فليكن من شهد صفين فرقة ومن لم يشهدا فرقة حتى أكلم كلا بكلامه ونادى الناس فقال صلوات الله عليه: أمسكوا عن الكلام وأنصتوا لقولي وأقبلوا بأفئدتكم الي فمن نشدناه شهادة فليقل بعلمه فيها. ثم كلمهم عليه السلام بكلام طويل. منه: ألم تقولوا عند رفعهم المصادف حيلة وغيلة ومكراً وخديعة: اخواننا وأهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الي كتاب الله سبحانه فالرأي القبول منهم والتنفيس عنهم. فقلت لكم: هذا أمر ظاهره ايمان وباطنه عدوان واوله رحمة وآخره ندامة فأقيموا على شانكم والزموا طريقتم وعضوا على الجهاد بنوا جذكم ولا تلتفتوا الي ناعق نعق ان أجيب أضل وإن ترك ذل. وقد كانت هذه الفعلة وقد رأيتكم أعطيتموها. والله لئن أبيتها ما وجبت علي فريضتها ولا حملني الله ذنبها ووالله ان جئتها إني للمحق الذي يتبع وان الكتاب لمعي ما فارقتة مذ صحبتته: فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وان القتل ليدور على الآباء والابناء والاخوان والقرايات فما نزداد على كل

مصيبة وشدة إلا إيماناً ومضياً على الحق وتسليماً للامر وصبراً على مضمض الجراح ولكننا إنما أصبحنا نقاتل اخواننا في الإسلام لما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل. فاذا طمعنا في خصلة يلم الله به شعثنا وندانئ بها الى البقية فيما بيننا رغبنا فيها وأمسكنا عما سواها.

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ذكر فيها الملاحم وأحوال الامام الحجة من آل محمد صلوات الله عليه:

يعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي.

منها: حتى تقوم الحرب بكم على ساق بادياً نواجذها مملوءة أخلافها حلواً رضاعها علقماً عاقبتها ألا وفي غدٍ - وسيأتي غد بما لا تعرفون - يأخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي أعمالها وتخرج له الارض أقاليد كبدها وتلقي اليه سلماً مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة.

منها: كأني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وفرش الارض بالرؤوس قد فغرت فاغرته وثقلت في الارض وطأته بعيد الجولة عظيم الصولة والله ليشردنكم في أطراف الارض حتى لا يبقى منكم إلا قليل كالكحل في العين فلاتزلون كذلك حتى تؤوب الى العرب عواذب أحلامها فالزموا السنن القائمة والآثار البينة والعهد القريب الذي عليه باقي النبوة. واعلموا أن الشيطان إنما يسني لكم طرقه لتتبعوا عقبه.

[نهج البلاغة] ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات

الله عليه في التحكيم:

انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسانٍ ولا بد له من ترجمانٍ وإنما ينطق عنه الرجال ولما دعانا القوم الى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى وقد قال الله سبحانه ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول﴾ فرده الى الله أن نحكم بكتابه ورده الى الرسول أن نأخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب اليه فنحن أحق الناس به وإن حكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن أولاهم به وأما قولكم: لم جعلت بينك وبينهم أجلاً في التحكيم فانما فعلت ذلك ليتبين الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله أن يصلح في هذه الهدنة أمر هذه الامة ولا تؤخذ بأكظامها فتعجل عن تبين الحق وتتقاد لاول الغي إن أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب اليه وإن نقصه وكرثه من الباطل وان جر اليه فائدة و زاده. فأين يتاه بكم ومن أين أتيتم استعداداً للمسير الى قوم حيارى عن الحق لا يبصرونه وموزعين بالجور لا يعدلون به جفاة عن الكتاب نكب عن الطريق ما أنتم بوثيقة يعلق بها ولا زوافر عز يعتصم اليها لبئس حشاش نار الحرب أنتم أف لكم لقد لقيت منكم برحاً يوماً أناديكم ويوماً أناجيكم فلا أحرار صدق عند النداء ولا اخوان ثقة عد النجاء.

[نهج البلاغة] ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في الخوارج لما سمع قولهم لا حكم إلا لله.

قال صلوات الله عليه: كلمة حق يراد بها باطل نعم انه لا حكم إلا لله ولكن هؤلاء يقولون لا امرة إلا لله وإنه لا بد للناس من أمير برأ وفاجر يعمل في امرته المؤمنين ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الاجل ويجمع به الفيء ويقاتل به

العدو وتأمين به السبل ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح به بر ويستراح من فاجر.

عن عثمان بن عيسى عن اسحاق بن عمار وغيره عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال:

لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة.

عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل ﴿والليل اذا يغشى﴾ قال الليل في هذا الموضع الثاني يغشى أمير المؤمنين صلوات الله عليه في دولته التي جرت له عليه وأمير المؤمنين - صلوات الله عليه - يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال ﴿والنهار اذا تجلّى﴾ قال صلوات الله عليه النهار هو القائم صلوات الله عليه منا أهل البيت صلوات الله عليهم اذا قام غلبت دولته دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا.

أولاً: فتنة الملل الضالة

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في الملاحم: وأخذوا يميناً وشمالاً ظعنأ في مسالك الغي. وتركأ لمذاهب الرشد. فلاتستعجلوا، ما هو كائن مرصد، ولا تستبطئوا ما يجي به الغد، فكم من مستعجل بما إن أدركه ودأ أنه لم يدركه وما أقرب اليوم من تباشير غد، يا قوم هذا ابان كل موعود ومن طلعة مالا تعرفون ألا وإن من أدركها منايسرى فيها بسراج منير ويحدو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقأ ويعتق فيها رقا ويصدع شعبا ويشعب صدعأ في سترة عن الناس لا يبصر القائف أثر ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل أبصارهم ويرمي بالتفسير في مسامعهم و يغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح منها وطال الامد بهم ليستكملوا الخزي وستوجبوا الغير حتى إذا اخلولق الاجل واستراح قوم إلى الفتن واشتالوا عن لقاح حربهم لم يمنوا على الله بالصبر ولم يستعظموا بذل أنفسهم في الحق حتى اذا وافق وارد القضاء انقطاع مدة البلاء حملوا بصائرهم على أسيافهم ودانوا لربهم بأمر واعظهم.

حتى إذا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله رجع قوم على الاعقاب عالتهم السبل واتكلوا على الولايج ووصلوا غير الرحم وحجروا السبب الذي أمروا بمودته ونقلوا البناء عن رص أساسه فبنوه في غير موضعه معادن كل خطيئة وأبواب كل ضارب في غمرة قد ماروا في الحيرة وذهلوا عن السكرة على

سنة من آل فرعون من منقطع الى الدنيا راكن أو مفارق للدين مباين.

حدثنا ابن أبي سليمان عن عطية الكوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تركت فيكم ما أخذتم به لن تضلوا بعدي الثقيلين واحد منهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن الاعمش قال انظروا كيف تخلفوني فيهما.

حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عماره عن أبيه عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه. فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله من عترتك. قال صلى الله عليه وآله علي الحسن والحسين والائمة من ولك الحسين إلى يوم القيامة صلوات الله عليهم.

أخبرنا شريك بن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه واعلموا أن علي لكم أفضل من كتاب الله لأنه مترجم لكم عن كتاب الله تعالى.

قال أبو ثابت مولى أبي ذر سمعت ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم ألا إني مخلف فيكم كتاب الله ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي ثم أخذ بيد علي صلوات الله عليه فرفعها فقال صلى الله عليه وآله هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان نصيران لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأسألهما ماذا خلفت فيهما.

عن محمد بن الفضل عن ابن لهيعة عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن بني إسرائيل تفرقت على عيسى (عليه السلام) إحدى وسبعين فرقه فهلك سبعون فرقة وتخلص فرقة وإن أمتي ستفرق على اثنتين وسبعين فرقة فتهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله من تلك الفرقة.

قال صلى الله عليه وآله الجماعة الجماعة.

[عيون اخبار الامام الرضا صلوات الله عليه] بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه اذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقا.

بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه إن أمتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها.

عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الافريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي علي أمتي ما أتى علي بني إسرائيل مثل بمثل وإنهم تفرقوا على اثنتين وسبعين ملة وستفرق

أمتي علي ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم واحدة كلها في النار غير واحدة. قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وماتلك الواحدة.

قال صلى الله عليه وآله ما نحن عليه اليوم أنا وأهل بيتي.

حدثنا عبد الحميد بن أبي الحسناء عن زياد بن يزيد عن أبيه عن جده فروة الظفاري قال سمعت سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله تفرق أمتي ثلاثة فرق فرقة علي الحق لا ينتقص الباطل منه شيئاً يحبوني ويحبون أهل بيتي مثلهم كمثل الذهب الجيد كلما أدخلته النار فأوقت عليه لم يزد إلا جودة وفرقة علي باطل لا ينقص الحق منه شيئاً يبغضوني ويبغضون أهل بيتي مثلهم مثل الحديد كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلا شراً وفرقة مدهدة علي ملة السامري لا يقولون لا مساس لكنهم يقولون لا قتال امامهم عبدالله بن قيس الأشعري.

عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن عمران بن ميثم الكيال عن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر الغفاري قال نزلت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد امتي يوم القيامة علي خمس رايات: فأولها مع عجل هذه الامة فأخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول: ما فعلتم بالثقلين.

فيقولون اما الاكبر فحرقنا ومزقنا وأما الاصغر فعاديننا وابغضنا، فاقول: ردوا ظمأً مظمئين مسودّة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة.

ثم ترد علي راية فرعون هذه الامة فأقوم بيده ثم ترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه أصحابه فاقول: ما فعلتم بالثقلين فيقولون: اما الاكبر فمزقنا منه

واما الاصغر فبرئنا منه ولعنناه فاقول ردوا ظمأ مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة.

ثم على راية ذي الثدية معها اول خارجة وآخرها فاقوم فاخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه اصحابه، فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي.

فيقولون: اما الاكبر فمزقنا منه وأما الاصغر فبرئنا منه ولعنناه. فاقول: ردوا ظمأ مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة.

ثم ترد علي راية امير المؤمنين صلوات الله عليه وسيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، فاقوم فأخذ بيده، فتبيض وجهه ووجوه اصحابه، فاقول: ما فعلتم بالثقلين بعدي

فيقولون: اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فقاتلنا معه حتى قتلنا فاقول ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات اليمين وهو قول الله عزوجل ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾

عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال صلوات الله عليه يازرارة أو لم تركب هذه الأمة بعد نبيها طبقاً عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان.

عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال إن للقاء مناغيباً يطول أمدها فقلت له ولم ذلك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن

الله عزوجل أبي إلا أن يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيبتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم قال الله عزوجل ﴿لتركين طبقاً عن طبق﴾ اي سنناً على سنن من كان قبلكم.

حدثنا ابو ثور وعبد الرزاق عن معمر عن طارق عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال في الفتنة الخامسة العمياء الصماء المطبقة يصير الناس فيها كالبهائم.

عن محمد بن اسماعيل عن منصور عن طلحة بن زيد ومحمد بن عبد الجبار بغير هذا الاسناد يرفعه الى طلحة بن زيد عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال قرأت في كتاب أبي صلوات الله عليه الاثمة صلوات الله عليهم في كتاب الله إمامان امام الهدى وامام الضلال فأما الاثمة الهدى فيقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم وأما أئمة الضلال فانهم يقدمون أمرهم قبل أمر الله حكمهم قبل حكم الله اتباعاً لاهوائهم وخلافاً لما في الكتاب.

[عيون اخبار الامام الرضا صلوات الله عليه] بهذه الاسانيد عن أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وأن تتخذوا القرآن مزامير تقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين.

ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله تبارك وتعالى ﴿ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ فلان وفلان ﴿ويقولون للذين كفروا﴾ الاثمة الضلال والدعاة الى النار ﴿هؤلاء أهدى﴾ من آل محمد واوليائهم

﴿سبيلاً﴾، ﴿اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك﴾ يعني الامامة والخلافة ﴿فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً﴾ نحن الناس الذين عنى الله.

[نهج البلاغة] ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه:

انما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله ويتولى عليها رجال رجالاً على غير دين الله فلو أن الباطل خلع من مزاج الحق لم يخف على المرتادين ولو أن الحق خلع من لبس الباطل لانقطعت عنه السن المعاندين ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فهالك يستولي الشيطان على أوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في الملاحم ووصف اهل الضلالة - المذاهب الباطلة :-

وأخذوا يميناً وشمالاً طعنوا في مسالك الغي وتركوا لمذاهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد ولا تستبطنوا ما يجيء به الغد فكم من مستعجل بما ان أدركه ود أنه لم يدركه وما أقرب اليوم من تباشير غد يا قوم هذا إبان ورود كل موعود ودنو من طلعة ما لا تعرفون ألا ومن أدركها منها يسري فيها بسراج منير ويحذو فيها مثال الصالحين ليحل فيها ربقاً ويعتق رقاً ويصدع في ستره عن الناس لا ينصر القائف أثره ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل أبصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح.

منها في أهل الضلال: وطال الامد بهم ليستكملوا الخزي، ويستوجبوا الغير حتى اذا اخلوق الاجل واستراح قوم الى الفتن وأشالوا عن لقاح حربهم لم يمنوا على الله بالصبر ولم يستعظموا بذل أنفسهم في الحق حتى اذا وافق وارد القضاء انقطاع مدة البلاء حملوا بصائرهم على أسيافهم ودانوا لربهم بأمر واعظهم حتى اذا قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله رجع قوم على الاعقاب وغالتهم السبل واتكلوا على الولايج ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذي أمروا بمودته ونقلوا البناء عن رصّ أساسه فبنوه في غير موضعه معادن كل خطيئة وأبواب كل ضارب في غمرة. قد ماروا في الحيرة وذهلوا في السكره على سنة من آل فرعون من منقطع الى الدنيا راكن أو مفارق للدين مباين.

عن بشير بن عبدالله عن أبي عصمة قاضي مرو عن جابر عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مرءون يتقرءون ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلا اذا أمنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلات العلماء وفساد عليهم يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو أضرت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أتم الفرائض وأشرفها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض هنا لك يتم غضب الله عليهم بعقابه فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض ويُنْتَصَف من الاعداء ويستقيم الامر فأنكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فان اتعظوا الى الحق

رجعوا فلا سبيل عليهم ﴿انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم﴾ هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطاناً ولا باغين مالا ولا مریدين بالظلم ظفرأً حتى يفيئوا الى أمر الله ويمضوا على طاعته قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه أوحى الله الى شعيب النبي عليه السلام إني لمُعذبٌ من قومك مائة الف أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم فقال عليه السلام يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخبار فأوحى الله عزوجل اليه أنهم داهنوا أهل المعاصي ولم يبغضوا لغضبي.

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في صفة الضال بالمذاهب الباطلة:

و هو في مهلة من اليه يهوي مع الغافلين ويغدو مع المذنبين بلا سبيل قاصد ولا امام قائد.

منها: حتى اذا كشف لهم عن جزاء معصيتهم واستخرجهم من جلايب غفلتهم واستقبلوا مدبراً واستدبروا مقبلاً فلم ينتفعوا بما أدركوا من طلبتهم ولا بما قضوا من وطهرهم إني أحذركم ونفسي هذه المنزلة فلينتفع امرؤ بنفسه فانما البصير من سمع فتفكر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر ثم سلك جدداً واضحاً يتجنب فيه الصرعة في المهاوي والضلال في المغاوي ولا يعين على نفسه الغواة بتعسف في حق أو تحريف في نطق أو تخوف من صدق فأفق أيها السامع من سكرتك استيقظ من غفلتك واختصره من عجلتك وأن عم الفكر فيما جاءك على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله مما لا بد منه ولا محيص عنه وخالف من خالف ذلك الى غيره ودعه وما رضي لنفسه وضع فخرك واحطط كبرك واذكر

قبرك فان عليه ممرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وما قدمت اليوم تقدم عليه غداً فامهد لقدمك وقدم ليومك فالحذر الحذر أيها المستمع والجد الجد أيها الغافل ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾.

إن من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب ولها يرضى ويسخط أنه لا ينفع عبداً وإن أجهد نفسه وأخلص فعله أن يخرج من الدنيا لاقياً ربه بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها أن يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته أو يشفي غيظه بهلاك نفس أو يقر بأمر فعله غيره أو يستنجح حاجة إلى الناس باظهار بدعة في دينه أو يلقي الناس بوجهين أو يمشي فيهم بلسانين اعقل ذلك فان المثل دليل على شبهه. إن البهائم همها بطونها وإن السباع همها العدوان على غيرها وإن النساء همهن زينة الحياة الدنيا والفساد فيها إن المؤمنين مستكينون إن المؤمنين مشفقون إن المؤمنين خائفون.

عن علي عن أبيه عن البرزطي عن محمد اخي عزام عن محمد بن مسلم عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال لا يذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عز وجل.

عن مسعدة بن صدقة عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا ألبستم الفتنة ينشأ فيها الوليد ويهرم فيها الكبير وتجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة فاذا غير منها شيء قيل أتى الناس بمنكر غيرت السنة ثم تشتد البلية وتنشأ فيها الذرية وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحي بثقالها يتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ثم أقبل أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومعه ناس من أهل بيته وخاص

من شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لقد عملت الولاية قبلي بأمر عزيمة خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي إلا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتني من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أرأيتم لو أمرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته الى المكان الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله ومدته الى ما كان وأمضيت قطائع كان رسول الله صلى الله عليه وآله أقطعها الناس مسمين ورددت دار جعفر بن أبي طالب إلى ورثته وهدمتها [و أخرجتها] من المسجد ورددت الخمس الى أهله ورددت قضاء كل من قضى بجور وسبي ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت ديوان العطاء وأعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى الله عليه وآله ولم أجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد أمرت الناس أن لا يجمعوا [لا يجتمعوا] في شهر رمضان إلا في فريضة فنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل دوني وسيفه معي أتقي به في الاسلام وأهله غيرت سنة عمر ونهى أن يصلى شهر رمضان في جماعة حتى خفت أن يثور بي ناحية عسكري مالقيت هذه الامة من أئمة الضلالة والدعاة الى النار وأعظم من ذلك سهم ذوي القربى الذين قال الله تبارك وتعالى [في حقهم] ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامي والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان﴾ نحن والله عنى بذوي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا أكرم الله سبحانه وتعالى نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ أيدي الناس. فقال له

رجل إني سمعت من سلمان وأبي ذر الغفاري والمقداد أشياء من تفسير القرآن والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله [و] أنتم تخالفونهم وتزعمون أن ذلك باطل أفترى الناس يكذبون متعمدين على النبي صلى الله عليه وآله ويفسرون القرآن بأرائهم قال فأقبل [إليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه] فقال صلوات الله عليه له. قد سألت فافهم الجواب إن في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حي حتى قام خطيبا فقال صلى الله عليه وآله (أيها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) وإنما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج في أن يكذب على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس أنه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله، ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعه منه ولقف عنه ويأخذون [فيأخذون] بقوله وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم به لك ثم بقوا بعده صلى الله عليه وآله فتقربوا الى أئمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصمه الله فهذا أحد الاربعة و[ثاني الاربعة] رجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظ على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا وهو في يديه يرويه ويعمل به يقول (أنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله) فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه ولو

علم هو أنه كذلك لرفضهم ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً يأمر به ثم نهى [رسول الله صلى الله عليه وآله] عنه وهو لا يعلم أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفاً لله وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يهجم به بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على سمعه ولم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف المتشابه والمحكم وقد يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع ويوجه على غير معرفة بمعناه ولا ما قصد به وما خرج من أجله وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسأله ويستفهم حتى إن كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي أو الطاري فيسأله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا كلامه وكان لا يمر بي من ذلك شيء إلا سألت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم.

[نهج البلاغة] ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه

تَرَدُّ عَلَى أَحَدِهِم الْقَضِيَّةُ فِي حَكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ثُمَّ تَرَدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بَعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِخِلَافِهِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقَضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْصَاهُمْ فَيَصُوبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً وَاللَّهُمَّ وَاحِدٌ وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ وَكُتَابُهُمْ وَاحِدٌ

أفأمر هُمُ الله سبحانه بالاختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه وعصوه أم أنزل الله سبحانه ديناً ناقضاً فاستعان بهم على اتمامه أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أم أنزل الله سبحانه ديناً تاماً فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأدائه اليهم والله سبحانه يقول ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ و قال ﴿ تبياناً لكل شيء ﴾ وذكر أن الكتاب يُصدق بعضه بعضاً وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾ وإن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات إلا به.

علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن الامام أبي عبدالله صوت الله عليه قال إن بني أمية أطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يُطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه.

[نهج البلاغة] ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لاهل الشورى:

لم يسرع احد الى دعوة حق وصلة رحم وعائدة كرم ماسمعوا قولي وعوا منطقي عسى أن نزوا هذا الامر من بعد هذا اليوم تنتضي فيه السيوف وتخان فيه العهود حتى يكون بعضكم أئمة لاهل الضلالة وشيعة لاهل الجهالة.

[اعلام الورى] ومما قاله النبي صلى الله عليه وآله بحجة الوداع: يا أيها الناس إنى فرطكم وأنتم واردون على الحوض ألا وإنى سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى

يلقياني وسألت ربي ذلك فأعطانيه ألا وإني قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي فلا تسبقوهم فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم أيها الناس لا ألفينكم بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني كتيبة كمجر السيل الجرار ألا وان علي بن أبي طالب أخي ووصي يقاتل بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه:

بحث الله رسله بما خصهم به من وحيه وجعلهم له على خلقه لئلا تجب الحجة لهم بترك الاعذار اليهم فدعاهم بلسان الصدق الى سبيل الحق ألا إن الله قد كشف الحق كشفة لا أنه جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم ومكنون ضمائرهم ولكن ليلوهم أيهم أحسن عملاً فيكون الثواب جزاءً والعقاب بواءً أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً أذ رفعنا الله ووضعهم وأعطانا وحرّمهم وأدخلنا وأخرجهم بنا يستعطي الهدى ويستجلى العمى إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاية من غيرهم.

منها: آثروا عاجلاً وأخروا آجلاً وتركوا صافياً وشربوا آجناً كأنني أنظر الى فاسقهم وقد صحب المنكر فالفه وبسيء به ووافقته حتى شابت عليه مفارقه وصبغت به خلائقه ثم أقبل مزيداً كالتيار لا يبالي ما غرق أو كوقع النار في الهشيم لا يحفل ما حرق أين العقول المستصبحة بمصاييح الهدى والابصار اللامحة الى منار التقوى، أين القلوب التي وهبت لله وعوقدت على طاعة الله. ازدحموا على الحطام وتشاحوا على الحرم ورفع لهم علم الجنة والنار فصرفوا عن الجنة وجوههم وأقبلوا الى النار بأعمالهم دعاهم ربهم فنفروا وولوا ودعاهم الشيطان

فاستجابوا وأقبلوا.

كتاب المشيخه لابن محبوب عن عبدالله بن سنان قال: سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: يقولون: ينقاد ولا ينقاد - يعني اصحاب الكلام - أما لو علموا كيف كان بدؤ الخلق واصله لما اختلف اثنان.

[دعاء الاعتقاد] على بن محمد بن يوسف الحراني عن محمد بن عبدالله بن ابراهيم النعماني عن أبي علي بن همام عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن الحسين بن علي الاهوازي عن أبيه علي بن مهزيار قال سمعت مولاي الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو دعاء الاعتقاد: الهي ان ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني عن استئصال رحمتك وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولو لا تعلقي باللائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين وأشباهي من الخاطئين بقولك يا ﴿عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾ وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ﴿ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾ ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ﴿ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ الهي لقد كان ذلّ الإياس علي مشتملا والقنوط من رحمتك بي ملتحفا الهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا وأوعدت المسيء ظنه بل عقابا اللهم وقد أسبل دمعي حسن ظني بل في عتق رقبتي من النار وتغمد زللي واقامة عشرتي وقلت وقولك الحق لا خلف له ولا تبديل ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ ذلك يوم النشور اذا نفخ في الصور وبعثت القبور اللهم اني أقر وأشهد وأعترف ولا أجد وأسر وأظهر وأعلن وأبطن بأنك انت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا

شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين ومبير المنافيين ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي ومحجتي ومن لا أثق بالاعمال وان زكت ولا أراها منجية وان صلحت إلا بولايته والايتمام به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها اللهم وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة حججا وأدلة وسرجا وأعلاما ومنارا وسادة وأبرارا وأدين بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لاشك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنهم ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم واحشرنني في زمريهم واكتبني في اصحابهم واجعلني من اخوانهم وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران فإنك إن اعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم وقد أصبحت في يومي هذا لاثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ ولا ملتجأ غير من توسلت بهم اليك من آل رسولك صلى الله عليه علي أمير المؤمنين وسيدتي فاطمة الزهراء والحسن والحسين والائمة من ولدهم والحجج المستورة من ذريتهم والمرجو للامة من بعدهم وخيرتك عليه وعليهم السلام.

اللهم فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدو وطاغ وفاسق وباغ ومن شر ما أعرف وما أنكر وما استتر عني وما أبصر ومن شر كل دابة ربي ﴿أخذُ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مُستقيم﴾ اللهم توسلي اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي رحمتك ومغفرتك وحبيني الي خلقك وجنبي عداوتهم وبغضهم ﴿إنك على كل شيء قدير﴾ اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعه حق فأسألك بمن جعلته

اليك سببي وقدمته أمام طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا وعامي هذا وشهري هذا اللهم فهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي و ظعني واقامتي وعسري ويسري و صباحي ومساءي ومنقلبي ومشواي اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تفتني باغلاق أبواب الارزاق وانسداد مسالكها وافتح لي من لدنك فتحة يسيرا واجعل لي من كل ضنك مخرجا والى كل سعة منهجا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك ومنك وفضلك ولا تفقرني الى أحد من خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين انك على كل شيء محيط وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ثانياً: النهي عن مجادلتهم

عن القاسم بن محمد، عن البطائني، عن أبي بصير، عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحبونا لاحبونا إن الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم أحد أبداً ولا ينقص منهم أحد أبداً.

عن محمد بن جعفر المخزومي، عن محمد بن شمون، عن عبد الله بن الرحمن عن الحسين بن يزيد عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه، عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه قال: من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل.

كتاب عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول اياكم وأصحاب الخصومات والكذابين فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء يا أبا عبيدة خالق الناس بأخلاقهم يا أبا عبيدة إنا لا نعد الرجل فينا عاقلاً حتى يعرف لحن القول ثم قرأ صلوات الله عليه: ﴿ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم﴾.

أبي، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن الغفاري عن أبي جعفر ابراهيم عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وجدال كل مفتون فإن كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته أحرقتة فتنته بالنار.

عن النبي صلى الله عليه وآله برواية الثمالي عن الامام الصادق صلوات الله عليه أورع الناس من ترك المراء وإن كان محققاً.

عن يونس بن طبيان، عن الامام الصادق صلوات الله عليه، فيما روى عن النبي صلى الله عليه وآله من جوامع كلماته انه قال: أورع الناس من ترك المراء وإن كان محققاً.

ابي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن الحذاء، قال قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه: يا زياد اياك والخصومات فإنها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له.

ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: كان الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول: إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة المراء وحلمه وصبره وحسن خلقه.

بإسناد أبي قتادة، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام إذا دخل عليها يقول لها: يا بنت أخي لا تماري جاهلاً ولا عالماً فإنك متى ماريت جاهلاً أذلك ومتى ماريت عالماً منعك علمه وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم.

ثالثاً: من دان بغير دين النبي والأوصياء

صلوات الله عليهم

قوله تعالى ﴿وقالوا آلِهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾،

قوله تعالى ﴿هِيَآت هِيَآت لِمَا تَوَعَدُونَ﴾.

حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم، قال حدثنا علوان بن محمد قال حدثنا محمد بن معروف عن السُّدي عن الكلبي عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ﴾ قال صلوات الله عليه: هو فلان وفلان. ﴿وما أدراك ما سجين﴾ الى قول تعالى ﴿الذين يكذبون بيوم الدين﴾ الاول والثاني ﴿وما يكذب به إلا كل معتد أثيم﴾ * اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين ﴿هو الاول والثاني كان يكذبان رسول الله صلى الله عليه وآله الى قوله تعالى ﴿إنهم لصالوا الجيم﴾ هما ﴿ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾ يعنيهما ومن تبعهما ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْاِبْرَارِ لَفِي عُلْيَانٍ﴾ * وما ادراك ما عُلْيَانٌ * كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴿أي الملائكة الذين يكتبون عليهم﴾ ﴿إن الابرار لفي نعيم﴾ * على الارايك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم﴾ الى قوله تعالى ﴿عينا يشرب بها المقربون﴾ وهم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وفاطمة صلوات الله عليها والحسن صلوات الله عليه والحسين صلوات الله عليه والائمة صلوات الله عليهم ﴿إن الذين أجرموا﴾ الاول والثاني ومن تبعهما ﴿كانوا من الذين

آمنوا يضحكون * وإذا مرّوا بهم يتغامرون ﴿ برسول الله صلى الله عليه وآله .
 قوله تعالى ﴿ أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين *
 أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون * أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
 وأكثرهم للحق كرهون * ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض
 ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ﴾ .

قوله تعالى ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين
 ظلموا منهم قولوا آمتنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم والهنأ والاهكم واحد
 ونحن له مسلمون ﴾ .

قوله تعالى ﴿ فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً ﴾ .

قوله تعالى ﴿ وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون * الله يحكم بينكم
 يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ﴾ .

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولاهدى ولا كتاب
 منير * ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونُذيقه يوم القيامة
 عذاب الحريق ﴾ .

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان
 مرید ﴾ .

قوله تعالى ﴿ ولقد صرفنا في هذا القرءان للناس من كل مثل وكان
 الانسان أكثر شيء جدلاً ﴾ .

قوله تعالى ﴿ هأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما
 ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ .

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٦٥

قوله تعالى ﴿قل أرءيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل ءالله أذن لكم أم على الله تفترون﴾.

قوله تعالى ﴿قل أن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متع في الدنيا ؤثم آلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون﴾.

قوله تعالى ﴿قالوا أجبنا لنعبد الله ونذر ما كان يعبد ءآباونا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصدقين﴾.

قوله تعالى ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا ءآيتي وما أنذروا هزوا﴾.

عن الحسن بن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿أئت بقرءان غير هذا أو بدله﴾ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ﴿قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي﴾ يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

عن أحمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول الله تعالى ﴿أئت بقرءان غير هذا أو بدله﴾ قال صلوات الله عليه: قال أو بدّل علي صلوات الله عليه.

ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: أما أنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شي اخذوه منا أهل البيت ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب إلا مفتاح ذلك القضاء وبابه

وأوله وسببه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فإذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا والصواب من قبل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

قال النبي صلى الله عليه وآله (نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً).

عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل عن الامام أبي الحسن صلوات الله عليه في قول الله تبارك وتعالى ﴿أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضيله﴾ قال صلوات الله عليه: نحن المحسودون.

عن أبي بصير عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: قال علي صلوات الله عليه من قضي في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر.

عن ابن عباس عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر. قلت: كفر بما أنزل الله، أو بما نزل على محمد صلى الله عليه وآله قال صلوات الله عليه: ويلك إذا كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله أليس قد كفر بما أنزل الله.

حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه: قال ان صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زمناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً مُبْدَح البطن حسن الجسم وافر اللحية ورجع خميص البطن خفيف العارضين مجتمعاً ربعة من الرجل فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلاث

طبقات طبقة جاحدة لا ترجع أبداً، وأخرى شاكة فيه وأخرى على يقين فبدأ عليه السلام حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم: أنا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا: نبراً إلى الله منك ان صالحاً كان في غير صورتك قال: فأتى الجهاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور.

ثم انطلق الى الطبقة الثالثة هم أهل اليقين، فقال لهم: أنا صالح فقالوا: أخبرنا خبراً لانحك فيه أنك صالح، فإننا لا نمترى أن الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحوّل في أي صورة شاء، وقد أخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم صلوات الله عليه إذا جاء، وإنما يصح عندنا اذا أتانا الخبر من السماء. فقال لهم صالح عليه السلام انا صالح الذين أتيتكم بالناقة. فقالوا: صدقة وهي التي نتدارس، فما علامتها فقال: لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. فقالوا: آمنا بالله وبما جئتنا به. فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى ﴿أَنْ صَالِحاً مَرْسَلٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ فقال هل اليقين ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ وهم الشُّكَّاتِ وَالْجُحَادِ ﴿إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالم. قال صلوات الله عليه: الله اعدل من أن يترك الارض بلا عالم يدل على الله عزوجل، ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام لا يعرفون إماماً، غير أنهم على ما في أيديهم من دين الله عزوجل، كلمتهم واحدة، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه، وإنما مثل القائم صلوات الله عليه مثل صالح عليه السلام.

قال الامام العسكري صلوات الله عليه بقوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكُتُبَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ فويل للذين يكتبون الكتب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتب أيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾.

قال الامام العسكري صلوات الله عليه: قال الله عز وجل: يا محمد - صلى الله عليه وآله - ومن هؤلاء اليهود ﴿أُمِّيُونَ﴾ لا يقرأون الكتاب ولا يكتبون فألامي منسوب الى أمه أي هو كما خرج من بطل أمه لا يقرأ ولا يكتب ﴿لا يعلمون الكتاب﴾ المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما ﴿إلا أمانى﴾ أي إلا أن يقرأ عليهم ويقال لهم: ان هذا كتاب الله وكلامه. لا يعرفون إن قرىء عليهم من الكتاب خلاف ما فيه ﴿وإن هم إلا يظنون﴾ إلا ما يقول لهم رؤسائهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وإمامة علي صلوات الله عليه سيد عترته وهم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليدهم، قال: فقال رجل للامام الصادق صلوات الله عليه: فإذا كان هؤلاء القوم لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره، فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم، وهل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم، فان لم يجز لأؤلئك القبول من علمائهم لم يجز لعوامنا القبول من علمائهم: فقال صلوات الله عليه: بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أما من حيث أنهم استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليد علماءهم كما قد ذم عوامهم وأما من حيث أنهم اختلفوا فلا. قال: بين لي ذلك يا بن رسول الله .

قال صلوات الله عليه: ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وبأكل الحرام والرشا وبتغير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم وأنهم اذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه. وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، وظلموهم من أجلهم، وعرفوهم بأنهم يقارفون المحرمات بمعارف واضطروا قلوبهم الى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٦٩

على الله تعالى ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله. فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عن من لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى وأشهر من أن لا تظهر لهم وكذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر والعصية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لا صلاح أمره مستحقاً والترفرق بالبرِّ والاحسان على من تعصبوا له وإن كان للاذلال والاهانة مستحقاً فمن قلد عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهاءهم، فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون إلا في بعض فقهاء الشيعة دون بعض لا جميعهم فانه من ركب من القبائح والفواحش مراءب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ولا كرامة لهم وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجهها لقلّة معرفتهم وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجرّوا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم.

و منهم قوم نصاب لا يقدرّون على القدح فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون لنا عند نصابنا، ثم يضيفون اليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها، فيقبله المسلمون المستسلمون من شيعتنا من جيش يزيد - عليه اللعنة والعذاب - على الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه وأصحابه فإنهم يسلبونهم الارواح والاموال وللمسلوبين عند الله أفضل الاحوال لما لحقهم من أعدائهم. وهؤلاء

علماء السوء الناصبون المشبهون بأنهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لا جرم أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيمه وليه لم يتركه في يد هذا الملبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمناً يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة.

ثم قال صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شرار علماء أمتنا المضلون عنا، القاطعون للطرق اليينا المسمون أضدادنا بأسمائنا الملقبون أضدادنا بألقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون.

ثم قال صلوات الله عليه: قيل لأمير المؤمنين صلوات الله عليه من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى. قال صلوات الله عليه: العلماء إذا صلحوا، قيل: فمن شرار خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسمائكم والمتلقبين بألقابكم والآخذين لأمكنتم والمتأمرين في ممالككم. قال صلوات الله عليه: العلماء إذا فسدوا وإنهم المظهرون للباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل ﴿اولئك يلعنهم الله ويلعنهم الاعنون * إلا الذين تابوا﴾ الى آخر الآية، ثم قال صلوات الله عليه: الله عز وجل ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً﴾ قال الامام صلوات الله عليه: قال الله عز وجل هذا القوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا أنها صفة النبي صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٧١

منهم هذه صفة النبي صلى الله عليه وآله المبعوث في آخر الزمان، انه طويل عظيم البدن والبطن أصهب الشعر ومحمد خلاقه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسائة سنة وانما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم وتدوم لهم منهم إصابتهم ويكفوا أنفسهم مؤنة خدمة محمد صلى الله عليه وآله وخدمة علي صلوات الله عليه وأهل خاصته فقال الله عز وجل ﴿فويل لهم مما كتبت أيديهم﴾ من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه الشدة لهم من العذاب في أشق بقاع جهنم ﴿وويل لهم﴾ من الشدة في العذاب ثانية مضافة الى الاولى ﴿مما يكسبون﴾ من الأموال التي يأخذونها اذا أثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله والجحد لوصية أخيه علي ولي الله صلوات الله عليه.

عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿الم تر إلى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغون﴾ فلان وفلان ﴿ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى﴾ لائمة الضلال والدعاة الى النار ﴿هؤلاء أهدى﴾ من آل محمد وأوليائهم ﴿سبيلاً أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾ أم لهم نصيب من الملك﴾ يعني الخلافة والامامة ﴿فاذا لا يؤتون الناس نقيراً﴾ نحن الناس الذين عنى الله.

عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري

عن معلى بن محمد قال حدثني الحسين بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال سألت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل ﴿اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فكان

جوابه صلوات الله عليه: ﴿ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت يقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين امنوا سبيلاً﴾ يقولون لأئمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجدله نصيراً أم لهم نصيب من الملك﴾ يعنى الامامة الخلافة ﴿فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً﴾ نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة في وسط النواة ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين ﴿فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب الحكمة و اتيناهم ملكاً عظيماً﴾ يقول: جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يُقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلوات الله عليهم ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً﴾ * إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً.

عن الامام أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبداً الله وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس.

بهذا الاسناد عن الامام أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه قال: قال الامام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذى يلي إبليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته والنواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة لانه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم.

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٧٣

عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسماعيل بن علي، عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي قال: قال الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه إن دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب إلا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدى ومن دان بالقياس والرأي هلك ومن وجد في نفسه شيئاً مما تقوله أو نقضي به حرجاً كفر بالذي أنزل السبع المثاني القرآن العظيم وهو لا يعلم.

و في رواية جعفر بن عمار عن ابيه عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه:

إن أمر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حَمَلَ أمرَ الله على المقاييس هلك وأهلك إن أول معصية ظهرت لإبانة من ابليس اللعين حين أمر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وأبى إبليس اللعين أن يسجد، فقال عزوجل ﴿وما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ فكان أول كفره قوله ﴿أنا خير منه﴾ ثم قياسه بقوله ﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ فطرده الله عزوجل عن جواره ولعنه وسماه رجيماً واقسم بعزته لا يقيس أحد في دينه إلا قرنه مع عدوّه ابليس في اسفل دركٍ من النار.

عن عيسى بن عبدالله القرشي قال دخل أبو حنيفة على الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه فقال يا أبا حنيفة قد بلغني أنك تقيس فقال: نعم. فقال صلوات الله عليه لا تقس فان أول من قاس إبليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين وضيء أحدهما على الآخر.

القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن محمد بن مسلم عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في كتاب آداب أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لا يقاس وسيأتي قوم يقيسون وهم أعداء الدين.

أبيه الامام الكاظم صلوات الله عليه عن ابيه الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر عن أبيه الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه.

ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الريان عن الامام الرضا صلوات الله عليه عن أبيه الامام الكاظم صلوات الله عليه عن أبيه الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهما عن أعين مير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني.

عن الجلودي، عن الجوهرى عن الضبي، عن أبي بكر العذلي عن عكرمة قال: قال الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس مائلاً على المنهاج ظاعناً في الاعوجاج ضالاً عن السبيل قائلاً غير الجميل.

هارون عن ابن صدقة عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن ابيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام أمير

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٧٥

المؤمنين صلوات الله عليه قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس
ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس.

عن محمد العطار، عن محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن أبي مهران وابن
اسباط فيما أعلم عن بعض رجالهما قال: قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه:
إن من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الاول من
النار ومن العلماء من اذا وُعِظَ أنف وإذا وَعَظَ عنف فذاك في الدرك الثاني من
النار، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في
المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث النار ومن العلماء من يذهب في علمه
مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره
غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود
والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار من
العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله
لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتخذ علمه
مروة وعقلاً فذاك في الدرك السابع من النار.

ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم بن حكيم قال سمعت الامام أبا
عبدالله صلوات الله عليه يقول من خالف سنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر.

عن سعد، عن البرقي، عن الحجال، عن ابن حميد رفعه قال جاء رجل إلى
أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: أخبرني عن السنة والبدعة وعن الجماعة
وعن الفرقة، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: السنة ما سن رسول الله صلى
الله عليه وآله والبدعة ما أحدث من بعده والجماعة أهل الحق وان كانوا قليلاً
والفرقة أهل الباطل وان كانوا كثيراً.

عن جابر عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾ قال صلوات الله عليه أتوا الأمور من وجهها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: خذوا العلم من أفواه الرجال.

قال النبي صلى الله عليه وآله: واياكم وأهل الدفاتر، ولا يعزبنكم الصحفيون.

أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبي البختری وسندي بن محمد عن أبي البختری عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال إن العلماء ورثة الانبياء وذلك أن الانبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ شيئاً منها فقد أخذ خطأً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً يتفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن فضل، قال سمعت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول: كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل.

بالاسناد الى الامام أبي محمد العسكري صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني﴾ قال صلوات الله عليه ثم قال الله تعالى يا محمد ومن هؤلاء اليهود أميون لا يقرؤون الكتاب ولا يكتبون كالأمي منسوب الى امة أي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المتكذب به ولا يميزون بينهما إلا أماني أي إلا أن يقرأ عليهم ويقال: هذا كتاب الله وكلامه، لا يعرفون إن قرىء من الكتاب خلاف ما فيه، وإن هم إلا يظنون أي ما يقرأ عليهم رؤسائهم من تكوين تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وإمامة علي صلوات الله عليه سيد عترته صلوات الله عليهم

وهم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليدهم ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً﴾. قال صلوات الله عليه: قال الله تعالى: هذا لقوم من اليهود كتبوا صفة زعموا أنها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته. وقالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان: انه طويل عظيم البدن والبطن أصهب الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسة سنة وإنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم وتدوم لهم إطاباتهم ويكفوا أنفسهم مؤونة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي صلوات الله عليه وأهل خاصته، فقال الله عز وجل ﴿فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾ من هذه الصفات المحرمات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم ويل لهم لشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي يأخذونها اذا ثبتوا أعوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله والجحد لوصيه وأخيه على بن أبي طالب ولي الله.

ثم قال صلوات الله عليه قال رجل للامام الصادق صلوات الله عليه: فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لاسبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود إلا عوامنا يقلدون علمائهم، فان لم يجز لأولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم.

فقال صلوات الله عليه بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أما من حيث أنهم استووا فإن الله قد ذم عوامنا

بتقليد علماءهم كما قد ذم عوامهم وأما من حيث افترقوا فلا، قال بين لي يا ابن رسول الله قال صلوات الله عليه: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح وبأكل الحرام والرشاء وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم وظلموهم من أجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكاياته ولا العمل بما يؤديه اليهم عن من لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى وأشهر من أن لا تظهر لهم وكذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقائهم الفسق الظاهر والعصبيه الشديدة و التكالب على حطام الدنيا وحرامها وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقاً والترفف بالبرِّ والاحسان على من تعصبوا له وإن كان للاذلال والاهانة مستحقاً. فمن قلد من عوامنا مثل هولاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهاءهم. فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه. وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لاجميعهم، فأما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ولا كرامة وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك، لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلّة معرفتهم وآخرين يتعمدون

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٧٩

الكذب علينا ليجزوا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرّون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضلوا وأضلوا وهم أضروا على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة على الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه وأصحابه فإنهم يسلبونهم الاوواح والاموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا، فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لاجرم أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلاّ صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر، ولكنه يقيض له مؤمناً يقف به على الصواب ثم يوقفه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع كل من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة، ثم قال صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شرار علماء أمتنا المضلون عنا القاطعون للطرق الينا. المسمون أضدادنا بأسمائنا، الملقبون أندادنا بألقابنا، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون.

ثم قال صلوات الله عليه قيل لامير المؤمنين صلوات الله عليه من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصايح الدجى. قال صلوات الله عليه: العلماء اذا صلحوا قيل: ومن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسمائكم وبعد المتلقين بألقابكم والآخذين لامكنتكم والمتأمرين في ممالككم. قال صلوات الله عليه العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل

الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا﴾.

أبي، عن الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الإمام الرضا صلوات الله عليه في خبر طويل قال صلوات الله عليه: يا ابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فألزم طريقتنا فإنه من لزمنا لزمنا، ومن فارقنا فارقنا، إن أدنى ما يخرج من الإيمان أن يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه، يا ابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة.

عن ابن بطة، عن البرخي، عن أبيه باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين أولئك فتنة كل مفتون، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان.

عن الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن الإمام جعفر بن محمد صلوات الله عليه، عن أبيه صلوات الله عليه عن آباءه صلوات الله عليهم: أن علي صلوات الله عليه قال: إن في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها. ف قيل له: ما طحنها يا أمير المؤمنين قال صلوات الله عليه: العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة. وإن في النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسألوني ما فيها.

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٨١

فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين. فقال صلوات الله عليه: فيها أيدي الناكثين.

عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد بن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال:

لا يُحَلَّفُ اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله إن الله عزوجل يقول ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾.

عن سعد عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال سألته عن هذه الآية:

﴿ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرّ من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾ فقال صلوات الله عليه: آل محمد صلوات الله عليه أبواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها إلى يوم القيامة.

أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب، عن أبي يعقوب إسحاق بن عبدالله، عن الامام أبي عبدالله الصادق صلوات الله عليه قال: إن الله تبارك وتعالى غير عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا. قال الله عزوجل: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾. وقال: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾.

عن محمد العطار، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أذينة، عن أبان، عن ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك علمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون بريح العالم

التارك لعلمه وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله عزوجل فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله عزوجل فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى. ثم قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة.

سعد، عن اليقطيني، عن أخيه جعفر بن عيسى، وعلي بن اسماعيل، عن الإمام الرضا صلوات الله عليه قال: والله ما أحد يكذب علينا إلا ويذيقه الله حر الحديد.

عن النصر، عن القاسم بن سليمان، عن المعلى بن خنيس، عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغير هدى من الله﴾ يعني من يتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى.

هارون عن ابن صدقة قال لي الإمام جعفر بن محمد صلوات الله عليه من أفنى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم ومن دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحل و حرم فيما لا يعلم.

محمد بن مسعود عن علي بن محمد فيروزان القمي، عن البرقي عن البرزطي، عن اسماعيل بن جابر عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد.

هارون، عن ابن صدقة عن الإمام جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الإمام

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٨٣

محمد صلوات الله عليه أن علي صلوات الله عليه قال: اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون.

ابي، عن علي عن ابيه، عن اليقطيني، عن يونس، عن ابن الحجاج قال: قال لي الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه اياك وخلصتين فيهما هلك من هلك: اياك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم.

ابي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة عن أبي سخيلة -عاصم بن ظريف- قال سمعت أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه على منبر الكوفة يقول: أيها الناس ثلاث لادين لهم: لادين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولادين لمن دان فرية باطل على الله، ولادين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى، ثم قال: أيها الناس لاخير في دين لا تفقه فيه ولاخير في قراءة لا تدبر فيها ولاخير في نسك لا ورع فيه.

ابو غالب الزراري، عن عمه علي بن سليمان عن الطيالسي، عن العلاء عن محمد قال سمعت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول: لادين لمن دان بطاعة من عصى الله ولادين لمن دان فرية باطل على الله ولادين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.

بالاسانيد الثلاثة، عن الامام الرضا صلوات الله عليه، عن أبيه الامام الكاظم صلوات الله عليه، عن أبيه الامام الصادق صلوات الله عليه، عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه، عن أبيه الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين صلوات الله عليه، عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من افتنى الناس بغير علم

لعنته ملائكة السماوات والأرض.

الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سعيد بن عمرو الأشعشي عن سفيان بن عيينة، عن الشعبي قال: قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه خذوا عني كلمات لو ركبتم المطي فأنضيتموها لم تصيبوا مثلهن: ألا يرجو أحد إلا ربه، ولا يخاف، إلا ذنبه، ولا يستحيي إذا لم يعلم أن يتعلم، ولا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس له.

ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هشام، عن ابن أبي عمير، عن حمزه بن حرمان قال: قال الإمام أبو عبد الله صلوات الله عليه: إن من أجاب في كل ما يسئل عنه لمجنون.

ما جيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي، عن أبي خديجة سالم بن مكرم بن عبد الله عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم الصلاة والسلام من الكبائر. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

عن محمد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا.

قال النبي صلى الله عليه وآله من عمل بالقائيس فقد هلك وأهلك، ومن افتي الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد

من دان بغير دين النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ١٨٥
هلك وأهلك.

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عمير عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿فقداء تيناء آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال صلوات الله عليه: جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلوات الله عليهم قال: قلت ﴿وءاتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال ﴿الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم﴾.

[تهج البلاغه] قال امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه.

كتاب زيد الزراد، عن جابر الجعفر، قال سمعت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول: إن لنا أوعية نملاؤها علماً وحكماً وليست لها بأهل فما بملاؤها إلا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها ثم صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقية صافية وإياكم والأوعية فإنها وعاء سوء فتتكبوها.

عن المنقري، عن حفص بن غياث عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم احساناً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأنى له بالتوبة والله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بمعرفة الحق.

ابن الوليد، عن الصفار، عن القاشاني، عن الاصفهاني، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إذا رأيتم العالم

محباً للدنيا فاتهموه على دينكم فإن كل محب يحوط ما أحبّ.

ابن مسرور، عن ابن عامر، عن معلى بن محمد، عن محمد بن الجمهور العمي باسناده رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة. قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال صلى الله عليه وآله إنه قد أشرب قلبه حبها.

يعقوب بن يزيد، عن اسحاق بن عمار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه انه قال من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه إلى يوم القيامة.

جرى لأبي يوسف مع الامام أبي الحسن موسى صلوات الله عليه بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك وهو أن موسى عليه السلام سأل أبا يوسف عن مسألة ليس عنده فيها شيء فقال للامام أبي الحسن موسى صلوات الله عليه إنني أريد أن أسالك عن شيء قال: هات فقال: ما تقول في التظليل للمحرم. قال لا يصلح قال: فيضرب الخباء في الارض فيدخل فيه. قال: نعم. قال: فما الفرق بين هذا وذلك. قال الامام أبو الحسن موسى صلوات الله عليه ما تقول في الطامث تقضي الصلاة. قال: لا. قال: تقضي الصوم قال: نعم. قال: ولم. قال: إن هذا كذا جاء.

قال الامام أبو الحسن صلوات الله عليه: وكذلك هذا.

قال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئاً.

قال يا أمير المؤمنين رمانى بحجة.

الفصل الثامن

فتنة أهل النار

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال إن في النار لناراً يتعوذ منها اهل النار ما خلقت إلا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مرید، ولكل متكبر جبار لا يؤمن بيوم الحساب ولكل ناصب العداوة لآل محمد.

عنه باسناده عن حمزان بن أعين، عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال لو أن كل ملك خلقه الله عزوجل وكل بني بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفّعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجهم الله جل وعز من النار ما أخرجه الله أبداً والله عزوجل يقول في كتابه ﴿ما كثرين فيها أبداً﴾.

البرسي روي في قوله تعالى ﴿إن أنكر الاموات لصوت الحمير﴾ قال: سألت رجل أمير المؤمنين ما معنى هذه الحمير، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه اكرم من أن يخلق شيئاً ثم ينكره إنما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين إذا شهقا في النار انزعج أهل النار من شدة صراخهما.

عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن أحمد بن عايد عن أبي خديجة عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال يأتي يوم القيامة بابليس لعنه الله مع مصل هذه الامة في زمامين غلظهما مثل جبل واحد فيسحبان على وجوههما فيسدّ بهما باب من ابواب النار.

تفسير العياشي رحمه الله عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله

عليه انه إذا كان يوم القيامة يؤتى بابليس وفي سبعين غلا على سبعين كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي أضعفه الله العذاب وأنا أغويت الخلق هذا جميعاً. فيقال هذا زفر فيقول بما حدد له هذا العذاب. فيقال ببغيه على علي صلوات الله عليه فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك أما علمت ان الله أمرني بالسجود لادم فعصيته وسألته أن يجعل لي سلطاناً على محمد وأهل بيته وشيعته فلم يجبني إلى ذلك وقال ﴿ان عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين﴾ وما عرفتهم حين استثناهم اذ قلت ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ فمנית به نفسك غروراً فيوقف بين يدي الخلائق فيقال له ما الذي كان منك الى عليّ وإلى الخلق الذين اتبعوك على الخلاف فيقول الشيطان وهو زفر لابليس أنت أمرتني بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر ما قال الله ﴿ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان﴾.

عن ابن أبي عمير عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله ﴿قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ قال صلوات الله عليه بيت مكرهم أي ماتوا فألقاهم الله في النار وهو مثل لاعداء آل محمد.

علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه وآله وسئل عن الكفر والشرك أيهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك أن ابليس أول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعى إلى ذلك بعد فأشرك.

محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى الامام الحسن صلوات الله عليه وآله أسأله عن مسألة فكتب إلي ﴿إن المنافقين يُخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً، مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يُضلل الله فلن تجد له سبيلاً﴾ ليسوا من الكافرين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله.

عن عمر بن أذينة عن معروف بن خربوذ قال قال لي الامام أبو جعفر صلوات الله عليه يا ابن خربوذ اتدري ما تأويل هذه الآية ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد. ولا يوثق وثاقه أحد﴾ قلت: لا

قال صلوات الله عليه الثاني لا يعذب الله يوم القيامة عذابه أحد.

قوله تعالى ﴿ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون﴾ لال محمد حقهم ﴿مالهم من ولي ولا نصير﴾. ﴿ولولا كلمة الفصل﴾ قال الكلمة الامام صلوات الله عليه والدليل على ذلك قوله ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون﴾ يعني الامامه ثم قال ﴿وان الظالمين﴾ يعني الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴿مشفقين مما كسبوا﴾ أي خائفين مما ارتكبوا وعملوا ﴿وهو واقع بهم﴾ ما يخافونه ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكلمة واتبعوها ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات﴾ إلى قوله ﴿ذلك هو الفضل الكبير الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا﴾ بهذه الكلمة ﴿وعملوا الصالحات﴾ مما امروا به ثم قال ﴿ترى الظالمين﴾ آل محمد حقهم ﴿لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل﴾ أي إلى الدنيا.

عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الشمالي عن الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه قال قلت له أسألك عن فلان وفلان قال صلوات الله عليه فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله كافرين مشركين بالله العظيم.

محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله ﴿حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم﴾ يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾ الاول والثاني والثالث لعنهم الله.

كتاب نفحات اللاهوت نقلاً عن كتاب المثالب لابن شهر اشوب ان الامام الصادق صلوات الله عليه سئل عن أبي بكر وعمر فقال صلوات الله عليه كانا إمامين قاسطين عادلين كانا على الحق وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة، فلما خلا المجلس قال له بعض اصحابه كيف قلت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلوات الله عليه أما قولي كانا إمامين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿وجعلناهم ائمة يدعون الى النار﴾ واما قولي قاسطين فهو قوله تعالى ﴿واما القاسطون فكانو لجهنم حطباً﴾ وأما قولي عادلين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿والذين كفروا ابراهيم يعدلون﴾ واما قولي كانا على الحق فالحق علي صلوات الله عليه وقولي ماتا عليه المراد انهما لم يتوباعن تظاهرها عليهما بل ماتا على ظلمهما اياه، واما قولي فرحمة الله عليهما يوم القيامة فالمراد به ان رسول الله صلى الله عليه وآله ينصف له منهما اخذاً من قوله تعالى ﴿وما ارسلناك الا رحمة للعالمين﴾.

ثانياً: المتجاهرون الكافرون بالولاية

عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل ﴿وان لو استقاموا على الطريقة﴾ قال صلوات الله عليه يعني على الولاية ﴿لاسقيناهم ماء غدقا﴾ قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة صلوات الله عليهم قلت قوله ﴿لنفتنهم فيه﴾ قال صلوات الله عليه انما هؤلاء يفتنم فيه يعني المنافقين.

عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول الله ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ فقال صلوات الله عليه عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذر.

عن البرقي عن أيمن عن أيمن بن محرز عن سماعة عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه قال بقوله تعالى ﴿فاما من أعطى﴾ الخمس (وانقى) ولاية الطاغوت ﴿وصدق بالحسنى﴾ بالولاية ﴿فسنيسره لليسرى﴾ فلا يريد شيئاً من الخير إلا تيسر له ﴿وأما من بخل﴾ بالخمس (واستغنى) برأيه عن أولياء الله ﴿وكذب بالحسنى﴾ بالولاية ﴿فسنيسره للعرسى﴾ فلا يريد شيئاً من الشر إلا تيسر له واما قوله ﴿وسيجنبها الاتقى﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن تبعه ﴿الذى يؤتي ماله يتزكى﴾ قال ذاك أمير

المؤمنين صلوات الله عليه وهو قوله تعالى ﴿ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ وقوله ﴿ وَمَا لَاحِدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ فهو رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ليس لاحد عنده نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق.

حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعناً: عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال نحن حبل الله الذي قال ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ وولاية علي البر فمن استمسك به كان مؤمناً ومن تركه [تركها] خرج من الايمان.

عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ قال صلوات الله عليه بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم.

قوله عزوجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه [ف] لما ذكر [الله] هولاء المؤمنين ومددهم ذكر الكافرين المخالفين لهم في كفرهم فقال ﴿ ان الذين كفروا ﴾ بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى وبنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبوصية علي صلى الله عليه ولي الله ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله وبالائمة الطاهرين الطيبين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله تعالى ﴿ سواء عليهم أنذرتهم ﴾ حوفتهم ﴿ أم لم تنذرهم ﴾ لم تخوفهم [فهم] لا يؤمنون [أخبر عن علمه فيهم وهو الذين قد علم الله عزوجل أنهم لا يؤمنون].

عنه، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن حمران بن أعين قال سألت

الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله عن قوله عز وجل ﴿إنا هديناه السبيل
أما شاكراً وأما كفوراً﴾ قال صلوات الله عليه وآله إما آخذ فهو شاكراً وإما تارك
فهو كافر.

في رواية أبي الجارود عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه وقوله
﴿الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا﴾ إلى قوله ﴿كذلك يضل الله
الكافرين﴾ فقد سماهم الله كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب وبما أرسل الله
رسله بالكتاب وبتأويله فمن كذب بالكتاب او كذب بما أرسل به رسله من تأويل
الكتاب فهو مشرك كافر.

علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبدالله عن ابن محبوب عن الحسين بن
نعيم الصحاف قال سألت الامام الصادق صلوات الله عليه عن قوله ﴿فمنكم كافر
ومنكم مؤمن﴾ فقال صلوات الله عليه عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها
يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام.

روى محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جميلة عن أبي
أسامة عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله عز وجل ﴿أرأيت الذي
يكذب بالدين﴾ قال صلوات الله عليه بالولاية.

حدثنا النضر بن شقيب عن خالد القلانسي عن الامام الصادق جعفر بن
محمد صلوات الله عليه وآله عن ابيه الامام الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه
عن ابيه الامام زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليه عن ابيه الامام
الحسين بن علي صلوات الله عليه عن ابيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي
طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قمت المقام

المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم، والله، لا تشفعت فيمن آذى ذريتي.

حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا يوسف بن محمد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم عن أبيه الإمام علي بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الإمام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الإمام علي بن موسى صلوات الله عليه عن أبيه الإمام جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الإمام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الإمام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الحسين بن علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم يا عبدالله أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانك لا تنال ولايته إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان - وان كثرت صلاته صيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس في يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال له وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله عز وجل فمن ولي الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي صلوات الله عليه وآله فقال أترى هذا فقال بلى.

فقال صلوات الله عليه وآله ولي هذا فواله وعدوّ هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعادعدو هذا ولو أنه أبوك وولدك.

عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة عن سماعة، عن أبي بصير واسحاق بن عمار، عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه وآله في قوله عز وجل ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ قال صلوات الله عليه وآله يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك.

عدة من اصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن علي بن يحيى فيما أعلم عن عمرو بن مدرك الطائي عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه أي عرى الايمان أوثق، فقالوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله أعلم وقال بعضهم الصلاة وقال بعضهم الزكاة وقال بعضهم الصيام، وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي أولياء الله والتبري من أعداء الله.

حمزة بن محمد، قال أخبرنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه عن أبيه الامام موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه عن أبيه الامام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علي بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله

على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزبُ الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان.

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن الامام أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الاوصياء إن آدم عليه السلام سأل الله عز وجل أن يجعل له وصياً صالحاً فأوحى الله عز وجل اليه أني أكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ثم أوحى الله عز وجل اليه يا آدم أوصني إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله بن آدم وأوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثاً وأوصى شبان إلى مجلت وأوصى مجلت إلى محوق وأوصى محوق الى غثميشا إلى أخنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام وأوصى إدريس الى ناحور ودفعتها ناحور الى نوح النبي عليه السلام وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر الى برعيثاشا وأوصى برعيثاشا الى يافت وأوصى يافت الى برة وأوصى برة الى جفسيه وأوصى جفسيه الى عمران ودفعتها عمران الى ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وأوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل وأوصى اسماعيل الى اسحاق وأوصى اسحاق الى يعقوب وأوصى يعقوب الى يوسف وأوصى يوسف الى بثرىاء واوصى بثرىاء الى شعيب عليه السلام ودفعتها شعيب الى موسى بن عمران عليه السلام وأوصى موسى بن عمران عليه السلام الى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون الى داود عليه السلام وأوصى داود عليه السلام إلى سليمان عليه السلام وأوصى سليمان عليه السلام الى آصف بن برخيا وأوصى

أصف بن برخيا إلى زكريا عليه السلام ودفعتها زكريا عليه السلام إلى عيسى بن مريم عليه السلام وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر وأوصى منذر إلى سليمة وأوصى سليمة إلى بردة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعتها إلى بردة وأنا أدفعها إليك يا علي صلوات الله عليه وأنت تدفعها إلى وصيك ويدفعها وصيك إلى أوصيائك صلوات الله عليهم من ولدك واحداً بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عند في النار والنار مثوى الكافرين.

أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عمير عن الامام أبي الحسن موسى صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ قال صلوات الله عليه نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر. يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال، عن عميرة عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله قال سمعته يقول أمر الناس بمعرفتنا والرد اليينا والتسليم لنا، ثم قال صلوات الله عليه وآله وإن صاموا وصلوا وشهدوا أن لا إله الا الله جعلو في أنفسهم أن لا يراد اليينا كانوا بذلك مشركين.

علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز، عن زرارة عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه وآله قال والله إن الكفر لا قدم من الشرك وأخبت واعظم قال: ثم ذكر كفر إبليس حين قال الله له اسجد لآدم فأبى أن يسجد فالكفر اعظم من الشرك فمن اختار على الله عز وجل وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك.

أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله ﴿قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ قال صلوات الله عليه بيت مكرهم أي ماتوا فألقاهم الله في النار وهو مثل لأعداء آل محمد.

ثالثاً: فتنة أعوان أهل النار

(من أتبعهم وأعانهم وقبل فعلتهم)

عن أبي أيوب سليمان بن مُقبل المدني عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه وآله قال من جالس لنا عائباً أو مدح لنا قالياً أو واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أو والى لنا عدواً أو عادى لنا ولياً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم.

محمد بن موسى المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد الخزاز قال سمعت الامام الرضا صلوات الله عليه يقول إن ممن يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجال. فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله بماذا.

قال صلوات الله عليه بموالات أعدائنا ومعاداة أوليائنا إنه إذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الأمر فلم يعرف مؤمن من منافق.

في رواية أبي الجارود عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله ﴿الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا﴾ الى قوله ﴿كذلك يضل الله الكافرين﴾ فقد سماهم الله كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب وبما قد ارسل الله

رسله بالكتاب وبتأويله فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تاويل الكتاب فهو مشرك كافر.

عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن الامام الصادق صلوات الله عليه قال من أحب كافراً فقد أبغض الله ومن أبغض كافراً فقد أحب الله.
ثم قال صلوات الله عليه صديق عدو الله. عدو الله.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن هشام عن مرزم عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال أقوام من أمتي، اذا ذكر عندهم ابراهيم وآل ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم وإذا ذكرت اهل بيتي اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً لقي الله بعمل سبعين نبياً ثم لم يأت بولاية أولي الامر منا أهل البيت ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت الامام أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول:

ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت صلوات الله عليهم لانك لا تجد أحداً يقول أنا أبغض محمداً وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتوالون وتتبرأون من أعدائنا.

وقال صلوات الله عليه من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا.

الفصل التاسع

فتن عامة

[عيون اخبار الامام الرضا صلوات الله عليه] بالإسناد إلى دارم عن الامام الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه عن أبيه الامام الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحفظني فيك إلا الاتقياء الابرار الاصفياء وما هم في أمتي إلا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر.

عن إبراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح باسناده عن أبي صالح عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بقوله تعالى.

﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض﴾ قال صلوات الله عليه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها.

سمعت ابن حميد الملائني قال سمعت عبد الرحمن بن حميد قال سمعت عمرو الملائني يقول سمعت زر بن حبيش قال سمعت أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول أنا فقأت عين الفتنة ولولاي ما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان سلوني قبل أن تفقدوني إما ميتاً وإما

مقتولاً بل قتلاً ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم من أعلاها والذي فلق الحبة وبرا النسمة لا تسألوني فيما بيني وبين قيام الساعة عن فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا أنباتكم بسائقها وقائلها وناعقها.

حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن يوسف قال حدثني أبي عن المفضل بن عمر عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فشكى إليه طول دولة الجور فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل ما يكون حتى لا يكون لاحدكم موضع قدمه وحتى تكون الدنيا على الناس أهون من الميتة عند صاحبها فيما أنتم كذلك إذ ﴿جاء نصر الله والفتح﴾ وهو قول ربي عزوجل في كتابه ﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا﴾.

جرير بن عبد الحميد عن ليث بن سليم قال حدثني الثقة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تكون فتنة يعرج فيها عقول الرجال حتى لا تكاد ترى رجلاً عاقلاً.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن بن أبي موسى الأشعري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هرجاً بين يدي الساعة حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه قالوا ومعنا عقولنا قال صلى الله عليه وآله تنزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ويخلف لهم هباء من الناس يحسب أحدهم أنه على شيء وليس على شيء.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرصاة بن المنذر قال بلغنا ان رسول

الله صلى الله عليه وآله قال يكون في أمتي أربع فتن فالأولى يصيبهم بلاء حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تُكشف والثانية حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي والثالثة كلما قيل انقطعت تمادت الفتنة والرابعة يصيرون فيها إلى الكفر إذا كانت الإمامة مع هذا مرة مع هذا مرة بلا إمام ولا جماعة.

عن قتاده بن الفضل عن هشام بن العار عن أبيه عن جده ربيعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون في أمتي الخسف والمسح والقذف. قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله بم. قال صلى الله عليه وآله باتخاذهم القينات وشربهم الخمر.

[جامع الاخبار] قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئب الضواري سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه إن تابعتهم ارتابوك وإن حدثتهم كذبوك وإن تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم المؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عارم ونساؤهم شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتداء بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه وينزله في غير أوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان بطونهم آهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الإيمان إلا اسمه ولا من الإسلام إلا رسمه ولا من القرآن إلا درسه مساجدهم معمورة من البناء

وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض حينئذ ابتلاهم الله في هذا الزمان بأربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجبت الصحابة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله أيعبدون الا صنم قال صلى الله عليه وآله نعم درهم عندهم صنم.

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة.

وقال صلى الله عليه وآله يأتي على أمتي زمان أمراؤهم هم يكونون على جور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على أكل الربا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند ذلك كساد أمتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم الاموات آيسون في قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الا خيار فيهم فعند ذلك الهرب خير من القيام.

[نهج البلاغة] ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه:

أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الامل فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة ألا وإن الدنيا وقد ولت حذاء فلم يبق منها إلا صُباة كصباة الاناء اصطبها صابها ألا وإن الآخرة قد أقبلت ولكل منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن كل ولد سيلحق بأمه يوم القيامة وإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل.

الفصل العاشر

فتنة الملوك والامراء

الدقاق عن الأسيدي عن النخعي عن النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن
الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه
الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله
عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان في الأمم السابقة فإنه يكون في هذه
الأمّة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه يحذر من الفتن: وأحمد الله وأستعينه على مداحر الشيطان
ومزاجره والاعتصام من حبائله ومخاتله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله ونجييه وصفوته لا يوازي فضله ولا يجبر فقدّه أضاءت به البلاد بعد
الضلالة المظلمة والجهالة الغالبة والجفوة الجافية والناس يستحلون الحرّيم
ويستذلون الحكيم يحيون على فترة ويموتون على كفرّة ثم إنكم معشر العرب
أغراض بلايا قد اقتربت فاتقوا سكرات النعمة واحذروا بوائق النقمة وتثبتوا في
قتام العشوة واعوجاج الفتنة عند طلوع جينها وظهور كمينها وانتصاب قطبها
ومدار رحاها تبدأ في مدارج خفية وتوؤل إلى قطاعة جليلة شبابها كشباب الغلام
وآثارها كآثار السلام تتوارثها الظلمة بالعهود أولهم قائد لآخرهم وآخرهم مقتد
بأولهم يتنافسون في دنيا دنية ويتكالبون على جيفة مريحة و عن قليل يتبرأ

التابع من المتبوع والقائد من المقود فيتزايلون بالبغضاء ويتلاعنون عند اللقاء ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف والقاصمة الزحوف فترى قلوب بعد استقامة وتضل رجال بعد سلامة وتختلف الأهواء عند هجومها وتلتبس الآراء عند رجومها من أشرف لها قصمته ومن سعى فيها حطمته يتكادمون فيها تكادم الحمر في العانة قد اضطرب الحبل وعمي وجهه الأمر تغيض فيها الحكمة وتنطق فيها الظلمة وتدق أهل البدو بمسحلتها وترصنهم بكلكيتها يضيع في غبارها الوجدان ويهلك في طريقها الركبان ترد بمر القضاء وتحلب عبيط الدماء وتثلم منار الدين وتنقص عقد اليقين تهرب منها الأكياس وتدبرها الأرجاس مرعاد مبراق كاشفة عن ساق تقطع فيها الأرحام ويفارق عليها الإسلام بُريها سقيم وظاعنها مقيم.

منها: بين قتيل مطلول وخائف مستجير يسختلون بعقد الإيمان وبغرور الإيمان فلا تكونوا أنصاب الفتن وأعلام البدع والزموا ما عقد عليه حبل الجماعة وبيئت عليه أركان الطاعة واقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين واتقوا مدارج الشيطان ومهابط العدوان ولا تدخلوا بطونكم لعق الحرام فأنكم بعين من حرم عليكم المعصية وسهل لكم سبل الطاعة.

ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يذم فيها اتباع الشيطان.

اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً واتخذهم له أشراكاً فباض وفرح في صدورهم ودب ودرج في حجورهم فنظر باعينهم ونطق بألسنتهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل فعل من قد شركة الشيطان في سلطانه ونطق بالباكل على لسانه.

محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن الفرج قال كتب إلي الامام أبو جعفر صلوات الله عليه إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحّانا عن جوارهم.

شاذان بن جبرئيل في الروضة والفضائل بإسناده عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسراء ومارآه مكتوباً على أبواب الجنة والنار قال: ورأيت على أبواب النار مكتوباً على الباب الاول إلى أن قال على الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات أذل الله من أهان الاسلام أذل الله من أهان أهل البيت أذل الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات لا تتبعوا الهوى فالهوى يخالف الايمان ولا تكثر منطلقك فيما لا يعنيك فتسقط من رحمة الله ولا تكن عوناً للظالمين.

عن الحسن بن محبوب عن أبي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول إن قدام القائم علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال ذلك قول الله عزوجل ﴿ولنبلونكم﴾ يعنى المؤمنين قبل خروج القائم صلوات الله عليه ﴿بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين﴾ قال صلوات الله عليه يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم ﴿ونقص من الاموال﴾ قال صلوات الله عليه كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الأنفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قال قلة ربيع ما يزرع ﴿وبشر الصابرين﴾ عند ذلك بتعجيل خروج القائم صلوات الله عليه ثم قال لي يا محمد هذا تأويلها إن الله تعالى يقول ﴿وما يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم﴾.

حدثنا جعفر بن محمد، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفره وأمناء خونة وعرفاء فسقة فتكثر التجار وتقل الارباح ويفشو الربا ويكثر أولاد الزنا وتغمر السفاح وتتناكر المعارف [وتغمر السباح] وتعظم الاهلة وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قام اليه رجل حين تحدث بهذا الحديث فقال له يا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وكيف صنع في ذلك الزمان. فقال صلوات الله عليه الهرب الهرب فانه لا يزال عدل الله مبسوطاً على هذه الامة مالم يمل قراؤهم الى أمرهم ومالم يزل أبرارهم يذهبى فجارهم فان لم يفعلوا ثم استدبروا فقالوا لا إله إلا الله قال الله في عرشه كذبتهم لستم بها صادقين.

عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن حفص عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين.

عن الربع بن محمد بن بني مسيلمة عن مهزم بن أبي بردة الأسدي وغيره عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه قال والله لتكسرن تكسر الزجاج وإن الزجاج ليُعاد فيعود كما كان والله لتكسرن تكسر الفخار وإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان والله لتغربلن ووالله لتميذن ووالله لمتحصن حتى لا يبقى

منكم إلا الاقل وصغر كفه.

عن الحسين بن مختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربيعي الاسدي قال دخلت على أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سناً فسمعتة يقول صلوات الله عليه: حدثني أخي رسول الله صلوات الله عليه وآله أنه قال: إني خاتم ألف نبي وإنك خاتم ألف وصي وكلفت مالم يكلفوا. فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين.

فقال صلوات الله عليه ليس حيث تذهب بك المذاهب يا بن أخي والله إني لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله وانهم ليقرأون منها آية في كتاب الله عزوجل وهي ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ وما يتدبرونها حتى تدبرها ألا أخبركم بأخر ملك بني فلان.

قلنا: بلى يا أمير المؤمنين.

قال صلوات الله عليه: قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم من قريش والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا: هل قبل هذا أو بعده من شيء.

فقال صلوات الله عليه صيحة من شهر رمضان تفرع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها.

عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج عن زرارة، قال كان الامام أبو جعفر صلوات الله عليه في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم فقال له بعض أصحابه إنما نرجو أن تكون صاحبهم وأن يظهر

الله عزوجل هذا الامر على يدك. فقال صلوات الله عليه ما أنا بصاحبهم ولا يسرنى أن أكون صاحبهم إن أصحابهم أولاد الزنا إن الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السماوات والارض سنين ولا أياما اقتصر من سنينهم وأيامهم إن الله عزوجل بأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا.

قول الامام أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن بني أمية لصاق وليسوا صحيحي النسب إلى عبد مناف ولم يستطع معاوية إنكار ذلك.

[نهج البلاغة] من كلام لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: والله لا يزالون حتى لا يدعوا الله محرما إلا استحلوه ولا عقدا إلا حلوه وحتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم ونباأ به سوء رعتهم حتى يقوم الباكيان يبكيان باك يبكي لدينه وباك يبكي للدنياه وحتى تكون نصرة أحدكم من أحدهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب اغتابه وحتى يكون أعظمكم فيها غناء أحسنكم بالله ظنا فإن أتاكم الله بعافية فأقبلوا وإن ابتليتم فاصبروا ﴿إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

عن ابن محبوب عن أبي المعز عن ابن أبي يعفور عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب.

قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب. قال صلوات الله عليه شيء

يسير.

فقلت والله إن من يصف هذا الامر منهم لكثير.

فقال صلوات الله عليه لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا

ويخرج في الغربال خلق كثير.

ارسل المنصور الى الامام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه. إنك تحبنا لتنصحنا ولم يخف مراده على الامام صلوات الله عليه فأجابته (من أراد الدنيا فلا ينصحك ومن أراد الآخرة فلا يصحبك).

أبي عن الحميري عن هارون عن ابن زياد عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال إن في جهنم رحى تطحن أفلاتسألوني ما طحنها فليل له وما طحنها يا أمير المؤمنين قال صلوات الله عليه العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة وإن في النار لمدينة يقال لها الحصينة فلا تسألوني ما فيها فليل. وما فيها يا أمير المؤمنين فقال صلوات الله عليه فيها أيدي الناكثين.

عن يونس قال قيل للامام الرضا صلوات الله عليه: انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دماً. فقال صلوات الله عليه: ان لله وادياً من ذهب حمله بأضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم تصل عليه.

قال الامام الهادي صلوات الله عليه

باتوا على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما أغناهم القلل
 واستنزّلوا بعد عز عن معاقلم فأودعوا حفراً يابس ما نزلوا
 ناداهم صارخ من بعدما قُبروا أين الاسرّة والتيجان والحلل
 أين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تُضرب الاستار والكلل
 فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما أكلوا دهنًا وما شربوا و أصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
 و طالما عمروا دوراً لتحصنهم ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
 و طالما كنزوا الاموال وادّخروا فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
 أضحت منازلهم قفرًا معطلة وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا
 أخرج أبو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ويح
 هذه الائمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم
 فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويقومهم بقلبه فإذا أراد الله أن يعيد الاسلام عزيزاً
 قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها، يا حذيفة
 لو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجرى
 الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب.

عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله ﴿قل
 بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ قال صلوات الله عليه: فليفرح شيعتنا هو
 خير مما أعطي عدونا من الذهب والفضة.

الفصل الحادي عشر

فتن قبل الظهور

حدثنا المعلى بن زياد قال حدثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي،
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل.
عن علي بن أبي حمزة عن الامام أبي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله
عليه في قوله عز اسمه ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم
أنه الحق﴾ قال صلوات الله عليه الفتن في آفاق الارض والمسوخ في أعداء الحق.
حدثنا محمد بن هام قال حدثنا أحمد بن مابندا قال حدثنا أحمد بن هلال عن
أمية بن علي القيسي قال قلت للامام أبي جعفر محمد بن علي الرضا صلوات الله
عليه من الخلف بعدك فقال صلوات الله عليه ابني علي وابنا علي ثم أطرق ملياً ثم
رفع رأسه. ثم قال صلوات الله عليه أنها ستون حيرة. قلت فإذا كان ذلك فإلى أين
فسكت ثم قال صلوات الله عليه لا أين حتى قالها ثلاثاً فأعدت فقال صلوات الله
عليه إلى المدينة فقلت أي المدن. فقال صلوات الله عليه مدينتنا هذه وهل مدينة
غيرها.

عن خالد بن عبد الملك، عن مطر الوراق، عن الناجي يعني أبا الصديق عن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبشروا بالمهدي قال ثلاثاً
- يخرج على حين من الناس وزلازل شديد يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت
ظلماً وجوراً يملأ (قلوب) عباده عبادة ويسعهم عدله.

بإسناده عن ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون هنيئاً. حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال سمعت عبد الله بن رزير الغافقي يقول سمعت امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول الفتن أربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة - كذا فذكر معدن الذهب - ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلح الله على يديه أمرهم. حدثنا الوليد بن مسلم عن اسماعيل بن رافع عن حدثه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدي فتن منها فتنة الأحلاس يكون فيها حرب وهرب ثم بعدها فتن أشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا تبقي بيت إلا دخله ولا مسلم إلا صكته حتى يخرج رجل من عترتي.

عن العلاء بن بشير المرادي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبشركم بالمهدي يسبح في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأزر فيها كما تأزر الحية في جحرها فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم نجم قلت: فما السبطة.

قال صلوات الله عليه الفترة. قلت فكيف نضع فيما بين ذلك فقال صلوات الله عليه كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله نجمكم.

عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقولون أنا نبي.

حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهيب بن حفص عن أبي بصير عن الامام أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال: لا يقوم القائم صلوات الله عليه إلا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد في الناس تشتت في دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المستمني الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً فخروجه صلوات الله عليه إذا خرج يكون اليأس والقنوط من أن يروا فرحاً فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف أمره وكان من أعدائه.

عبد الله بن سنان قال حدثني محمد بن ابراهيم بن أبي البلاد قال حدثنا أبي عن أبيه عن الاصبع بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل.

بهذا الاسناد، عن الوشياء، عن علي بن الحسين، عن أبان بن تغلب قال قال الامام أبو عبد الله صلوات الله عليه كيف أنت إذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى بعضهم كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض، قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال صلوات الله عليه وآله لي: الخير كله عند ذلك - ثلاثاً -.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال سمعت عبد الله بن رزير الغافقي يقول سمعت أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه يقول الفتن أربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا - وذكر معدن الذهب - ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وآله يصلح الله على يديه امرهم.

حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن بكير عن حمران بن أعين عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال كأي بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص بدمه ثم لا يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت صلوات الله عليهم فيعطيكم في السنة عطاءين ويرزقكم في الشهر رزقين وتوتون الحكمة في زمانه حتى أن المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلوات الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الاسلام إلا اسمه يسمون به وهم أبعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود.

أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم.

ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الامام الصادق جعفر بن محمد

صلوات الله عليه عن الامام الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه عن الامام زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليه عن الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [إن] الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء.

الجزء الثاني

الفصل الأول

أولاً: الإمامة

عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن
محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن الامام أبي جعفر صلواة الله عليه واسحاق بن
عمار عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ قال صلواة الله عليه هم الائمة صلواة الله
عليهم.

عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن
منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال: قلت للامام أبي عبدالله صلوات الله
عليه: رجل قال لي: اعرف الاخير من الائمة ولا يضرك أن لا تعرف الأول قال:
فقال: لعن الله هذا فاني أبغضه ولا أعرفه وهل يعرف الاخير إلا بالاول.

حدثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير - هو ابن معاوية، عن سماك، عن زياد
بن علاقة وحصين عن جابر بن سمرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت أبي قال بعضهم في
حديثه: سألت القوم - فقالوا: قال: كلهم من قريش.

أحمد بن محمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبدالله بن حماد عن يحيى بن
عبدالله عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه قال: يا يحيى من بات ليلة
لا يعرف فيها امام زمانة مات ميتة جاهلية.

أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا قال قال الامام

أبو عبد الله صلوات الله عليه خلقنا من عليين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجساده من دون ذلك فمن أجل تلك القرابة بيننا وبينهم قلوبهم تحن إلينا.

عن الفزازي عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ قال الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه يعني الأئمة من ولد فاطمة يوحى إليهم بالروح في صدورهم.

عن ابن أبي الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال سمعت الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول إن الله عز وجل خلق محمداً وعلي والأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدمونه وهم الأئمة الهادية من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

(تفسير القمي) يقوله تعالى ﴿ويستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل - عليهما السلام - كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم.

تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجسم: عن الإمام الرضا صلوات الله عليه قال إن الله عز وجل أيدنا بروح منه مقدسة مطرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الأئمة صلوات الله عليهم منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بينا

وبين الله عز وجل الخبر.

عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول الله - تبارك وتعالى ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان﴾ قال صلوات الله عليه خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل - عليهما السلام - كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة صلوات الله عليهم من بعده.

الهمداني عن علي عن ابيه عن علي عن معبد عن

عن الحسين بن خالد عن الامام أبي الحسن علي بن موسى صلوات الله عليه عن أبيه الامام موسى بن جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد من خلق الله وأنا خير من جبرئيل واسرافيل - عليهما السلام - وحملة العرش وجميع الملائكة عليهم السلام المقربين وأنبياء الله المرسلين وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وأنا وعلي أبوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد أنكر الله عز وجل ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين أئمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تأسعهم قائمهم ومهديهم. أخبرنا علي بن أحمد العاصي، عن اسماعيل ابن أحمد البيهقي عن أبيه

أحمد بن الحسين عن ابن عبد الله الحافظ، عن أبي محمد الخراساني عن أبي بكر بن أبي العوام، عن أبيه عن حريز ابن عبد الحميد، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمة بنت الحسين صلوات الله عليه، عن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بني أم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم.

عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حمزة بن الربيع عن علي بن سويد قال سألت العبد الصالح صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل ﴿ذَلِكَ بَأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ قال صلوات الله عليه البيئات هم الائمة صلوات الله عليهم.

[الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن جده الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي بعلها نور بصري والائمة من ولدها أمانتي والحبل المدود فمن اعتصم بهم فقد نجا ومن تخلف عنهم فقد هوى.

عن أبي بصير، عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ فقال صلوات الله عليه طاعة الله ومعرفة الامام.

عن أبي بصير قال قال لي الامام أبو جعفر صلوات الله عليه هل عرفت امامك قال قلت إى والله قبل أن أخرج من الكوفة فقال حسبك إذاً.

عن محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمد عن الوشاء، عن الخيبري، عن يونس بن طبيان عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه

وآله قال سمعته يقول لولا أن الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة صلوات الله عليهما ما كان لها كفؤ على الأرض.

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الوليد عن علي بن حوشب مكحولاً يحدث عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منا أئمة الهدى ام من غيرنا قال صلى الله عليه وآله بل منا بنا يختم الدين كما فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك.

ثانياً: إمامة الإمام الحجة

صلوات الله عليه

عن محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل عن بكر بن أحمد عن الامام أبي محمد العسكري صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن موسى صلوات الله عليه عن أبيه الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال لا يكون القائم إلا إمام ابن امام ووصي ابن وصي.

عن أحمد بن بنداد عن أحمد بن هلال

عن أحمد بن علي القيسي عن أبي الهيثم عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال إذا توالى ثلاثة أسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم القائم صلوات الله عليه.

عن النبي صلي الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من أنكر واحد منهم فقد أنكرني.

عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل ابن خديج، عن كميل قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه: اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحججه ظاهر مشهور أو باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيئاته.

عن سعد عن أبي عيسى عن أبي معروف عن ابن مهزيار عن ابن بشار قال

قال الحسين بن خالد للإمام الرضا صلوات الله عليه وأنا حاضر: تخلو الارض من إمام. قال صلوات الله عليه: لا.

عن الحميري، عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال: قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه: ما تبقى الارض يوماً واحداً بغير امام منا تفزع اليه الامة.

عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن عمارة بن الطيار قال: سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: لو لم يبق في الارض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن أبي محبوب عن أبي الجارود عن الامام أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال دخلت على فاطمة صلوات الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء والائمة من ولدها فعددت اثني عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي.

عن ابراهيم بن عبدالله بن عبد الحميد، عن أبي حمزة، عن عباية عن الاصبع قال سمعت الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه يقول الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر تسعة من صلب أخي الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

عن جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني الحصين، علي بن فرات ابن أحنف، عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله

عليه عن الامام علي بن الحسين زين العابدين قال قال الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه الائمة عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الأمة.

عن الحسين بن القاسم، عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصائغ عن أبي بصير، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهدياً مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله بالسنادس ما أوجب.

عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن سعيد عن غزوان عن أبي بصير عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال يكون تسعة أئمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم.

ثالثاً: منكري الإمامة

أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة،
عن أبان بن تغلب قال: قال لي الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه: يا أبان إن الله
لا يطلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول ﴿وويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة كافرون﴾ قلت له: كيف ذلك
جعلت فداك فسرره لي فقال صلوات الله عليه: ويل للمشركين الذين أشركوا
بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون يا أبان إنما دعا الله العباد الى الايمان
به، فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض.

العطار عن ابيه، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن الخشاب، عن غير
واحد عن مروان بن مسلم عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: الامام علم
بين الله عزوجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً.

أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال قال الإمام أبو
عبدالله صلوات الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وهو لا
يعرف امامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة قد رأيتم أصحاب علي وأنتم
تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالة لنا كرائم القرآن ونحن أقوام افترض الله طاعتنا
ولنا الانفال ولنا صفو المال.

الكيلني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن
ثابت عن جابر قال سألت الامام أبي جعفر صلوات الله عليه عن قول الله ﴿ومن

الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله ﴿ قال صلوات الله عليه هم أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال ﴿ ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتُّبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال الذين اتبعوا لو أن لناكره فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا ﴿ الاية ثم قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه هم والله يا جابر أئمة الظلم وأشياءهم.

ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي اليسع عيسى بن السري قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه إن الارض لا تصلح إلا بالامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذه وأهوى بيده إلى صدره يقول لقد كنت على أمر أحسن.

ابن المتوكل عن الحميري عن الحسن بن طريف عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن اسماعيل عن الامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال صلوات الله عليه نعم والواقف كافر والناصب مشرك.

أحمد بن محمد بن هوذة عن الناوندي عن عبدالله بن حماد عن يحيى بن عبدالله عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال يا يحيى من بات ليلة لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم الخثعمي عن أبان عن أبي الفضل قال قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه من ادعى مقامنا يعنى الامامة فهو كافر.

عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة، عن المفضل بن عمر قال قال

الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه من دان الله بغير سماع عن صادق الزمة الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون.

عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت للامام أبي عبدالله صلوات الله عليه رجل قال لي اعرف الاخير من الائمة ولا يضرك أن لا تعرف الاول قال فقال صلوات الله عليه لعن الله هذا فإني ابغضه ولا أعرفه وهل يعرف الاخير إلا بالاول.

عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن أبي علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري يقول سمعت أبي يقول سئل الامام أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آباءه صلوات الله عليهم أن الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة ومن مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة باهلية. فقال صلوات الله عليه إن هذا حق.

فقليل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك.

قال صلوات الله عليه ابني محمد هو الامام بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأنني أنظر إلى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه.

الفصل الثاني

الولاية

والولاية الخاصة

عن محمد بن أحمد بن عبدالله الهاشمي قال حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصور قال حدثني الامام أبو الحسن علي بن محمد العسكري صلوات الله عليه عن ابيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه، عن ابيه الامام علي بن موسى صلوات الله عليه عن ابيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه قال قال لي امير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يلقي الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الاكبر فليتك ولتقول بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى أو محمداً وعلياً والحسن ثم المهدي وخاتمهم. وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأنهم الناس ولو أحبهم كان خيراً لهم لو كان يعلمون يؤثرونك و ولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم و يرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون.

حدث أبو معاوية عن الاعمش عن عباة بن الربيع عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعد اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم. أخبرنا أبو اسماعيل السراج عن خيثة الجعفي قال حدثنا أبو أيوب

المخزومي قال ذكر الامام أبو جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه وعلى آبائه السلام أسماء الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ الى آخرهم قال صلوات الله عليه: الثاني عشر يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه (عليك) بسنته والقرآن الحكيم.

عن أحمد بن هلال العبرتائي عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله اختار من الحسين الأوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم.

عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: اخبر ناوكيع، عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال:

قال الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله وأخبرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيى الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق ﴿علي﴾ الدين كله ولو كره المشركون ﴿له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذن فيقال لهم ﴿متى هذا الوعد ان كنتم صادقين﴾ اما ان الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم﴾ قلت: يا

رسول الله صلى الله عليه وآله عرفنا الله ورسول صلى الله وآله فمن أولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك.

فقال صلى الله عليه وآله: هم خلفائي - يا جابر - وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي ابن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ستدرکه - يا جابر - فاذا لقيته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمبي وكنبي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل يقع لشيعته الانتفاع في غيبته فقال صلى الله عليه وآله إي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله.

أحمد بن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله تبارك وتعالى ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ فقال صلوات الله عليه: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذنية عن بريد العجلي عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله تعالى ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال:

رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر في كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به
نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده علي صلوات الله عليه ثم الاوصياء
صلوات الله عليهم واحدا بعد واحد.

عن منيع الحجاج عن يونس، عن الصباح المزني، عن الامام أبي عبد الله
صلوات الله عليه قال: عرج النبي صلوات الله عليه وآله الى السماء مائة وعشرين
مرة، ما من مرة إلا وقد أوصى الله عز وجل فيها إلى النبي بالولاية لعلي بن طالب
صلوات الله عليه والائمة صلوات الله عليهم من بعده أكثر مما أوصاه بالفرائض.

ابن مردويه عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
في قوله تعالى ﴿وَنَادَى أَصْحَابَ الْأَعْرَافِ رَجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ قال
صلوات الله عليه: نحن أصحاب الاعراف ممن عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة.

عن عمران حدثنا علي بن مصعب حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن
يونس عن عمران، عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله في حجة الوداع يقول: لا يزال أمر هذه الامة عالياً على من ناوأها
حتى يملك اثنا عشر خليفة.

ثم قال كلمة حفية لم أسمعها، فسألت أبي وهو أقرب اليه مني، ما قال
صلى الله عليه وآله قال: كلهم من قريش.

أحمد بن يحيى زكريا القطان قال نبأنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: نبأنا
الفضل بن صفر العبدي قال: نبأنا معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن
عبد الله ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين وعلي
بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي

طالب وآخرهم المهدي.

عن الشيخ المجلسي والشهيد الثاني رحمهما الله قال وجد بخط الامام أبي محمد العسكري صلوات الله عليه على الكتاب قد سعد ناذري الحقائق بأقدام النبوة والولاية وذرنا سبع طرائق بأعلام الفتوة والهداية ونحن ليوث الوغى وغيث الندى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد في الآجل أسباطنا خلفاء الدين و خلفاء اليقين ومصايح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم ألبس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء روح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباكورة شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا رداء وصوناً وعلى الظلمة إلباً وعوناً وسينفجر لهم ينباع الحيوان بعد لظى مجتمع النيران لتمام الروضة والطواسين من السنين.

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة بن الخضرمي عن حديفة بن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا الله فأقروا بطاعتهم وولايتهم.

السندي بن محمد بن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه ما نبيء نبي إلا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا.

عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قط إلا بها.

محمد بن أحمد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن

الإمام أبي الحسن صلوات الله عليه قال في قول الله عز وجل ﴿يوفون بالندر﴾ قال صلوات الله عليه يوفون بالندر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا.

عن محمد بن سماعة عن فيض بن أبي شيبة عن محمد بن مسلم قال سمعت الإمام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي وأخذ عهد النبيين بولاية علي.

عن الحسين بن سعيد عن علي بن الصلت عن الحكم واسماعيل عن بريد قال سمعت الإمام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد صلى الله عليه وآله حجاب الله.

عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الإمام الحسن بن علي صلوات الله عليه قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان الأبرار فوالله ما أراد به إلا علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - وفاطمة - صلوات الله عليها - وأنا صلوات الله عليه والحسين صلوات الله عليه لأننا نحن أبرار بآبائنا وأمهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرأت من الدنيا وحبها وأطعنا الله في جميع فرائضه وآمننا بوحدانيته وصدقنا برسوله - صلى الله عليه وآله -.

قال فرات الكوفي حدثني علي بن الحسين (معنعناً) عن الأصبع بن بناتة قال كتب عبد الله بن جندب إلى أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه جعلت فداك إني في ضعف فقوني قال فأمر علي الحسن - صلوات الله عليه - ابنه ان اكتب اليه كتاباً قال فكتب الحسن صلوات الله عليه إن محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه فلما قبضى محمد - صلى الله عليه وآله - وكنا أهل بيته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وانا لنعرف الرجل اذا

رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمعرفون بأسمائهم وأنسابهم أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا ليس على صلة أبينا ابراهيم - عليه السلام - غيرنا وغيرهم انا يوم القيامة آخذين بحجزة نبينا وان نبينا آخذ بحجزة النور وان شيعتنا آخذين بحجرتنا. من فارقنا هلك ومن اتبعنا لحق بنا و التارك لولايتنا كافر والمتبع لولايتنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو محبنا كان حقاً على الله ان يبعثه معنا. نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اقتدى بنا ومن رغب عنا فليس منا، ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين و بنا يختمه و بنا أطعمكم الله عشب الارض و بنا من الله عليكم من الغرق و بنا ينقذكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط والميزان و عند ورود الجنان. وإن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة هي القنديل و فينا المصباح والمصباح محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته صلوات الله عليهم والمصباح في زجاجة ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة﴾ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ معروفة لا يهودية ولا نصرانية ﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء﴾.

و حقيق على الله أن يأتي ولينا يوم القيامة مشرقاً وجهه نيراً برهانه عظيمة عند الله حجته. و حقيق على الله ان يجعل ولينا رفيق الانبياء عليهم السلام الشهداء و الصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. و حقيق على الله أن يجعل عدونا والجاحد لولايتنا رفيق الشياطين والكافرين وبئس أولئك رفيقاً. ولشهيدنا فضل على شهداء غيرنا بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على شهيد غير شيعتنا بسبع درجات. فنحن النجباء ونحن أفراط الانبياء - عليهم السلام - ونحن

الخلفاء (الله في) الارض ونحن المخصوصون (المخلصون) في كتاب الله ونحن أولى الناس بنبي الله ونحن الذين شرع الله لنا الدين فقال في كتابه ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذين اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾ وكونوا على جماعة محمد صلى الله على وآله ﴿كبر على المشركين﴾.

حدثنا عبيدالله بن موسى عن شريك عن وكين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

عن بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلوات الله عليه وآله قال اني أوشك أن أدعى فأجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي أهل بيتي وان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فأنظروا بماذا تخلفوني فيهما.

عن الفضل بن اسحاق بن ابراهيم عن حريز عن الحسن بن عبدالله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي صلوات الله عليه وآله قال اني تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا الحوض.

قال أبان قال سليم بن قيس سمعت امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول ان الامة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان

وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة وثلاث عشرة فرقة من الثلاث وسبعين
تنتحل محبتنا أهل البيت واحده منها في الجنة واثننا عشرة في النار وأما الفرقة
الناجية المهدية المؤمنة المسلمة الموفقة المرشدة فهي المؤتمة بي المسلمة
لامري المطيعة لي المتبرئة من عدوي المحبة لي المبغضة لعدوي التي قد عرفت
حقي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه فلم ترتد ولم تشك لما قد
نور الله في قلبها من معرفة حقنا وعرفها من فضلنا والهمها وأخذ بنواصيها
فأدخلها في شيعتنا حتى اطمأنت قلوبها واستيقنت يقينا لا يخالطه شك أني أنا
وأوصيائي بعدي الى يوم القيامة هداة مهتدون الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في أي
من كتاب الله كثيرة وطهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه
وخزانه على علمه ومعادن حكمه وتراجمة وحيه وجعلناها مع القرآن والقرآن
معنا لانفارقها ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله صلى الله عليه واله حوضه كما
قال وتلك الفرقة الواحدة من الثلاث والسبعين فرقة هي الناجية من النار ومن
جميع الفتن والضلالات والشبهات هم من أهل الجنة حقا هم ﴿يدخلون الجنة...
بغير حساب﴾ وجميع تلك الفرق الاثنتين والسبعين فرقة هم المتدينون بغير
الحق الناصرون دين الشيطان الاخذون عن ابليس وأوليائهم أعداء الله وأعداء
رسوله وأعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب براءوا من الله ومن رسوله
وأشركوا بالله وكفروا به وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون. ﴿وهم يحسبون أنهم
يحسنون صنعا﴾ يقولون يوم القيامة ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ يحلفون لله
﴿كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء إلا أنهم هم الكاذبون﴾ قال قيل
يا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله رأيت من قد وقف فلم يأتكم ويضادكم
ولم ينصب لكم ولم يتولكم ولم يتبرأ من عدوكم وقال لا أدري وهو صادق قال

ليس أولئك من الثلاث والسبعين فرقة انما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله
بالثلاث والسبعين فرقة الباغين الناصبين الذين قد شهروا أنفسهم ودعوا الى
دينهم ففرقة واحدة منها تدين بدين الرحمن واثنان وسبعون تدين بدين
الشیطان وتتولى على قبولها وتتبوأ ممن خالفها فأما من وحد الله وآمن برسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يعرف ولا يتنا ولا ضلالة عدونا ولم ينصب شيئاً ولم
يحل ولم يحرم وأخذ بجميع ما ليس بين المختلفين من الامة خلاف في أن الله
عز وجل أمر به أو نهى عنه وكف عما بين المختلفين من الامة خلاف في أن الله
أمر به أو نهى عنه فلم ينصب شيئاً ولم يحل ولم يحرم ولا يعلم ورد علم ما
اشكل عليه إلى الله فهذا ناج وهذه الطبقة بين المؤمنين وبين المشركين هم أعظم
الناس وجلهم وهم أصحاب الحساب والموازن.

عن علي بن ابراهيم عن صالح السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن
حمزة عن أبي بصير عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿ فَأَقِمْ
وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ قال صلوات الله عليه هي الولاية.

علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد
القندي عن عمار الاسدي عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله
عز وجل ﴿ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ قال صلوات الله
عليه ولا يتنا أهل البيت وأهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملاً.

عن الحارث بن حصيرة عن أبي سليمان زيد بن وهب عن عبدالله بن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتي وولاية أهل بيتي أمان من
النار.

حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عبيد الله القصباني عن أبي بصير قال سمعت الامام أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول إن ولايتنا ولاية الله عز وجل التي لم يبعث نبي قط إلا بها ان الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات والارض والجبال والامصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وإن الى جانبهم لقبراً ما لقيه مكروب إلا نفس الله كربته وأجاب دعوته وقلبه الى أهله مسروراً.

عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليه عن الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقف عنه طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة - صلوات الله عليهما وآلهما - فيقول صلى الله عليه وآله - الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلاة يا أهل البيت ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي صلوات الله عليهم وهو مقتد به قبل قيامه ويتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبله أولئك رفقائي وذو ودي ومودتي وأكرم أمتي علي قال رفاعة: وأكرم خلق الله علي.

عنه عن عبد العزيز القراطيس قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه
الائمة بعد نبينا صلى الله عليه وآله اثنا عشر نجباء مفهمون من نقص منهم واحداً
أو زاد فيهم واحداً خرج من دين الله ولم يكن من ولايتنا على شيء.

أبو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن حسن بن حسين عن عمر بن
راشد عن الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه في قوله ﴿ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم﴾ قال صلوات الله عليه نحن النعيم وفي قوله ﴿واعتصموا بحبل الله
جميعاً﴾ قال صلوات الله عليه نحن الحبل.

عبدالله بن عجلان عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال اذا قام قائم
آل محمد صلوات الله عليهم حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج
الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبنطوه ويعرف وليه
من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه ﴿ان في ذلك لآيات للمتوسمين * وانها
لبسبيل مقيم﴾.

عن منصور بن أبي نويره عن أبي بكر بن عياش، عن أبي قدامة الفدائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من من علياً بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد
جمع الله له الخير كله.

عباد بن سلميان عن سعد بن سعد عن صفوان عن الامام الرضا صلوات الله
عليه في قوله تعالى ﴿وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾ قال صلوات الله
عليه: رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته صلوات الله عليهم المسئلون وهم
أهل الذكر

حدثنا موسى بن عمران النجفي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن

الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال الامام الصادق صلوات الله عليه من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله وأحس الولاية لاهل بيت نبي الله وتبرأ من أعداء الله عزوجل فليدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء.

بقوله تعالى ﴿وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾ أبو نعيم باسناده الى عون بن أبي جحيفة عن ابيه عن امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال إلى ولايتنا.

ثانياً: الولاية الخاصة للامام صلوات الله عليه

عن سليمان بن أحمد عن زياد بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت أبا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

سمعت ليلة أسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه ﴿آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه - قلت - والمؤمنون﴾ قال صدقت. يا محمد من خلفت لامتك. قلت: خيرها قال علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - قلت نعم يا رب قال يا محمد إني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترك منها فشقت لك اسماً من اسمائي فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد ثم اطاعت الثانيه فأخترت منها علياً وشقت له اسماً من اسمائي فأنا الاعلى وهو علي يا محمد إني خلقتك وخلقت علي وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم - من شبح من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم أتاني جاحداً بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم. يا محمد أتحب أن تراهم. قلت نعم يا رب فقال: إلتفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن

والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد والحسن والمهدي عليهم السلام في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري. فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي أنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي.

عن عبدالله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه عن جابر بن عبدالله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها (لوح فيه) أسماء الاوصياء من وللا فعدد اثني عشر اسماً آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: إن الله اختار من الناس الانبياء (واختار من الانبياء) الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم.

أخبرني ابوالقاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبدالله ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن العباس عن الامام أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه عن آباءه صلوات الله عليهم عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيها أمر السنة وان لذلك ولاة من بعدي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله وأحد عشر من ولده.

حدثنا أحمد بن هلال قال حدثني محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل اختار من كل شيء (شيئاً) اختار من الارض مكة واختار من مكة المسجد واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة واختار من الانعام اناسها واختار من الغنم الضأن واختار من الايام يوم الجمعة واختار من الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس بني هاشم واختارني وعلي من بني هاشم واختار مني ومن علي الحسن والحسين وتكملة اثني عشر اماماً من ولد الحسين تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وأفضلهم وهو قائمهم.

عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباته عن عبدالله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

عن أحمد بن محمد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي السفاته عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ فقال صلوات الله عليه اذا كان يوم القيامة دعي بالنبى صلى الله عليه وآله وبأمر المؤمنين صلوات الله عليه وبالائمة صلوات الله عليهم من ولده صلوات الله عليهم فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا ﴿الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ يعنى هدانا الله في ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة من ولده صلوات الله عليهم. حدثني علي بن الحسن قال حدثني الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت لأبي ما

قال فقال كلهم من قريش.

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن يوسف بن عقيل عن اسحاق بن راهويه قال لما وافى الامام أبو الحسن الرضا صلوات الله عليه نيسابور وأراد أن يرجل منها الى المأمون اجتمع اليه أصحاب الحديث فقالوا له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وقد كان قعد في العمارية فأطلع صلوات الله عليه رأسه وقال صلوات الله عليه سمعت أبي الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليه يقول سمعت أبي الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول سمعت الامام محمد بن علي صلوات الله عليه يقول سمعت أبي الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول سمعت أبي الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول سمعت أبي أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عليه السلام يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي فلما مرت الراحلة نادانا صلوات الله عليه: بشر وطها وأنا من شروطها.

قوله تعالى ﴿فأما الذين آمنوا يعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً﴾ قال الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه ﴿فأما الذين آمنوا﴾ بالله وبولاية محمد صلى الله عليه وآله وعلي وآلهما الطيبين وسلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وللأئمة أحكامهم وأخبارهم وأحوالهم (و) لم يقابلهم في أمورهم ولم يتعاطوا الدخول في أسرارهم ولم يفش شيئاً مما يقف عليه منها إلا باذنهم ﴿فيعلمون﴾ يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم (أنه) المثل المضروب

﴿الحق من ربهم﴾ أراد به الحق وإبانته والكشف عنه وإيضاحه.

عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى يقول إن من استكمال حجتي على الاشقياء من أمتك من ترك ولاية علي - صلوات الله عليه - أو اختار ولاية من والى أعداؤه وأنكر فضلهم وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة - صلوات الله عليه - من بعدك جرى فيهم روحك وروحهم جرى فيك من ربكم وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد أجرى الله فيهم سنتك وسنة الانبياء - عليهم السلام - قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حقا علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ونجا من أحبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد أتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم.

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال إن الله تبارك وتعالى أخذ الميثاق على أولي العزم أني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاية أمري وخزان علمي وأن المهدي انتصر به لديني.

ثالثاً: بالولاية تقبل الأعمال

الآيات الدالة على اتباع الصراط المستقيم - اهل البيت صلوات الله عليهم
والناهية عن التفرق والاختلاف بهم صلوات الله عليهم.

قوله تعالى ﴿وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾.

قوله تعالى ﴿قل انني هداني ربي الى الصراط مستقيماً﴾.

قوله تعالى ﴿اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم﴾.

الناهية.

قوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾.

قوله سبحانه ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات أولئك لهم عذاب عظيم﴾.

قوله تعالى ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾.

عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن بريد عن الامام أبي عبدالله صلوات
الله عليه قال: الاعراف كثنان بين الجنة والنار، والرجال: الائمة صلوات الله عليهم
يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول
الائمة لشيعتهم من أصحاب الذنوب: انظروا الى أخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها
بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى ﴿سلام عليكم لم يدخلوها وهم
يطمعون﴾ ثم قال يقال لهم انظروا الى أعدائكم في النار وهو قوله ﴿وإذا صرفت

أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. ونادى أصحاب الاعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم ﴿ في النار ﴾ قالوا ما أغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ﴿ ثم يقول لمن في النار من أعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم أنتم تحلفون في الدنيا أن لا يتالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ﴿ ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴾ ثم ﴿ نادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ﴾.

أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن أبي ايوب، عن بريد العجلي قال سألت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه عن قول الله ﴿ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ﴾ قال صلوات الله عليه أنزلت في هذه الامة والرجال هم الائمة من آل محمد قلت فما الاعراف قال: صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى.

أبي عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان قال: قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية) فعليكم بالطاعة قد رأيتم أصحاب علي وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالة، لنا كرائم القرآن ونحن أقوام افترض الله طاعتنا ولنا الانفال ولنا صفو المال.

عن محمد بن الحسين، عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ﴾ قال صلوات الله عليه الائمة منا أهل البيت في باب من ياقوت أحمر على سور الجنة يعرف كل امام منا ما يليه قال صلوات الله عليه: من

القرن الذي هوفيه الى القرن الذي كان.

عن محمد بن الفضل عن الامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه في قوله ﴿فَأَذِّنْ مَوْذِنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ قال صلوات الله عليه: المَوْذِنُ أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

عن سعد بن طريف عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في هذه الآية ﴿وَعَلَى الْاَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمَاتٍ بِسِيْمَاهُمْ﴾ قال صلوات الله عليه يا سعد هم آل محمد صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه.

عن أحمد بن الوليد، عن أبيه وعن الصفار عن أبي عيسى عن ابن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفري، قال: دخل رجل على الامام أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه ومكة صحيفة مسائل شبه الخصومة، فقال له الامام ابو جعفر صلوات الله عليه: هذه صحيفة مخاصم على الدين الذي يقبل الله فيه العمل، فقال رحمك الله هذا الذي أريد فقال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه: اشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وتقرّ بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت صلوات الله عليهم، والبراءة من عدونا، والتسليم لنا والتواضع والطمأنينة وانتظار أمرنا فإن لنا دولة ان شاء الله جاء بها.

عن هشام بن عجلان قال قلت للامام أبي عبدالله صلوات الله عليه: أسألك عن شيء لا أسأل عنه أحداً بعدك أسألك عن الايمان الذي لا يسع الناس جهله. فقال صلوات الله عليه: شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه

وآله والاقرار بما جاء من عند الله، واقام الصلاة وأيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان والولاية لنا والبراءة من عدونا وتكون مع الصديقين.

عن المفضل، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال الله عز وجل افترضت على عبادي عشرة فرائض اذا عرفوها أسكنتهم ملكوني، وأبحتهم جناني أولها معرفتي والثانية معرفة رسولي إلى خلقي والاقرار به والتصديق له والثالثة معرفة أوليائي وانهم الحجج على خلقي من الالههم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني، وهم العلم فيما بيني وبين خلقي، ومن أنكرهم أصليته ناري، وضاعفت عليه عذابي والرابعة معرفة الاشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسي، هم قوَّام قسطنطين، والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم، والسادسة معرفة عدومي ابليس وما كان من ذاته وأعوانه، والسابعة قبول أمرى والتصديق لرسلي، والثامنة كتمان سري وسر أوليائي، والتاسعة تعظيم أهل صفوني والقبول عنهم، والرد اليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح منهم، والعاشرة أن يكون هو وأخوه في الدين والدنيا شرعاً سواء، فاذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي، وآمنتهم من الفرع الاكبر وكانوا عندي في عليين.

عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير عن علي بن أي حمزة عن أبي بصير قال: سمعة يسأل عن الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه فقال له: جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله، ولا يقبل منهم غيره ما هو، فقال صلوات الله عليه: أعد عليّ فأعاد عليه.

فقال صلوات الله عليه: شهادة أن لا اله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثم

سكت قليلاً ثم قال صلوات الله عليه: والولاية مرتين ثم قال صلوات الله عليه: هذا الذي فرض الله عزوجل على العباد لا يسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول ألا زدنتي على ما افترضت عليكم ولكن من زاد زاده الله، ان رسول الله سن سنتناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها.

عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان، عن جعفر الكناسي قال: قلت للإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه: ما أدني ما يكون به العبد مؤمناً. قال صلوات الله عليه: يشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه، فاذا فعل ذلك فهل مؤمن.

كتاب سليم بن قيس: قال أتى أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين ما أدني ما يكون به الرجل مؤمناً، وأدني ما يكون به كافراً وأدني ما يكون به ضالاً. قال صلوات الله عليه: سألت فاسمع الجواب، أدني ما يكون به مؤمناً أن يعرفه الله نفسه فيقر له بالربوبية والوحدانية، وان يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة والبلاغة، وأن يعرفه حجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة، قال: يا أمير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء غير ما وصفت قال صلوات الله عليه: نعم إذا أمر أطاع واذا نهى انتهى، وأدني ما يكون به كافراً أن يتدين بشيء فيزعم أن الله أمره به ما نهى الله عنه، لم ينصبه فيتبرأ أو يتولى، ويزعم أنه يعبد الله الذي أمره به وأدني ما يكون به ضالاً. أن يعرف حجة الله في أرضه ومشاهده على خلقه الذي أمر الله بطاعته وفرض ولايته، قال: يا أمير المؤمنين سمهم لي، قال صلوات الله عليه: الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه، فقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم﴾ قال: اوضحهم لي قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الذين قال رسول الله صلى الله

عليه وآله في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه (إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وأهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين اصبعي فتمسكوا بهما لا تضلوا، ولا تقدموهم فتهلكوا، ولا تخلفوا عنهم فتفرقوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم).

باسناد التميمي عن الامام الرضا صلوات الله عليه عن أبيه الامام الكاظم صلوات الله عليه عن أبيه الامام الصادق صلوات الله عليه عن ابيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين عن أبيه الامام الحسين صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي وأهل بيتي.

الفصل الثالث

محبة آل البيت صلوات الله عليهم

وبغض أعدائهم لعنهم الله

عن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيع اليماني قال قلت للامام أبي عبد الله صلوات الله عليه ما معنى قوله تعالى ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ قال صلوات الله عليه الذي أنعم الله بها عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله.

محمد بن القاسم باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى ﴿فاجعل أفئدة من الناس﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي قلوب شيعتنا تهوي إلى محبتنا.

عن أبي عبد الله بن حبة الكناني عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن أبي الجارود عن أبي عبد الله الجدلي قال قال لي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة والسيئة التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا أمير المؤمنين قال صلوات الله عليه الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا أهل البيت.

حدثنا خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الأشعري قال دخلت أنا وفطر بن خليفة على الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه فقرب الينا تمراً فأكلنا وجعل يناول فطراً منه ثم قال له كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل - رحمه الله - في الابدال فقال فطر سمعت أبا الطفيل يقول سمعت علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول الابدال من أهل الشام والنجباء من أهل

الكوفة يجمعهم الله لشر يوم عدونا فقال الامام جعفر الصادق صلوات الله عليه رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا الى الناس ولم يكرهنا اليهم.

عن ايوب بن سليمان الفزاري عن أيوب بن علي بن الحسين بن السمط قال سمعت أبي يقول سمعت أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما نزلت ﴿ قُلْ لَا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ قال جبرئيل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وآله لكل دين اضلا ودعامة وفرحاً وبنياناً وان اصل الدين ودعامته قول لا اله إلا الله وإن فرعه وبنيانه محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه.

حدثنا شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد بن مالك عن أبيه عن امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من اهل بيت منهم اسمه اسم نبي إلا بعث الله عزوجل اليهم ملكاً يسددهم وان من الائمة بعدي ذرية منهم اسمه من اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران عليه السلام وان الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل اعطاهم الله علمي وفهمي فمن خالفهم خالفني ومن ردهم وأنكرهم فقد ردني وأنكرنا ومن أحبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة.

عن ابان بن تغلب عن فضيل بن الزبير عن أبي الجارود عن أبي داود السبيعي عن أبي عبدالله الجدلي قال قال امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يا أبا عبدالله هل تدري ما الحسنه التي من جاء بها ﴿ هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكُتبت وجوههم في النار ﴾ قلت لا قال صلوات

الله عليه الحسنه مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت.

قال الامام الصادق صلوات الله عليه ان فلانا يواليكم إلا أنه يضعف عن البراءة من عدوكم.

قال صلوات الله عليه كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا.

عن أبو يوسف يعقوب بن يزيد، عن أبي محمد عبدالله بن محمد الغفاري عن الحسين بن يزيد عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن ابيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعيم قيل وما أول النعم قال صلى الله عليه وآله طيب الولادة ولا يحبنا إلا من طابت ولادته.

عن أبي زياد النهدي، عن عبيدالله بن صالح عن زيد بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني وأحبك وأحب الائمة من ولدك فليحمد الله تعالى على طيب مولده فانه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته.

عن أبي زياد النهدي عن عبيدالله بن صالح، عن زيد بن علي، عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن ابيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني واحبك وأحب الائمة من ولدك

فليحمد الله تعالى على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته.

قال الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه من أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عزوجل له من الجنة ثمانية أبواب وأباحه جميعها يدخل مما شاء منها وكل ابواب الجنان يناديه يا ولي الله ألم تدخلني الم تخصني من بينا.

عن عيسى بن أبي شيبه القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه عن الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبدالله صلوات الله عليه أحيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك إلا الله ورسوله.

عن محمد بن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبيدالله بن صالح عن زيد بن علي بن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته.

عن أبي محمد عبدالله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن ابيه الامام الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليه

عن ابيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن ابيه امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم. قيل وما أول النعم. قال صلوات الله عليه طيب الولادة ولا يحبنا إلا من طابت ولادته.

عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال من أحب كافرًا فقد أبغض الله و من أبغض كافرًا فقد أحب الله ثم قال صلوات الله عليه صديقٌ عدوُّ الله عدوُّ الله.

بهذا الاسناد قال كان الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول لكل اناس دولة يرؤقونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر.

عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند الامام ابي جعفر محمد الباقر صلوات الله عليه ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قام لي يا با حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال صلوات الله عليه بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنتي السابع من بعدي بأبي من يملأ الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلما وجورا وقال يا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه وقد ﴿حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين﴾ وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن اليه قول الله تعالى في محكم كتابه ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم﴾ معرفة الشهور المحرم و صفر و ربيع وما بعده

والحرم منها وهي جمادى وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لا يكون ديناً قيماً لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من المنافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها بأسمائهم وإنما هم الأئمة صلوات الله عليهم القوامون بدين الله والحرم منها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه الذي اشتق الله تعالى له اسماً من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله صلى الله عليه وآله اسماً من اسمه المحمود ثلاثة من ولده أسماؤهم علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله تعالى حرمة.

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر قال حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر قال قال الإمام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه بلية الناس [علينا] عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

وروى القناد عن أبي مريم الأنصاري عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لا يحبني كافر ولا ولد زنا.

حدثنا أبي عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن غير واحد عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادية النعيم قيل: وما بادية النعم قال صلوات الله عليه طيب المولد.

عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله الجارود من ذكره، عن الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليه إن الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين

وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجين وقلوبهم وأبدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا الذي يلد المؤمن الكافر ويولد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه.

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض أصحابنا عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه إن الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه أهل طاعته وجعل ماء مرأ فخلق منه أهل معصيته ثم أمرها فاختلطا فلولا ذلك ما ولك المؤمن مؤمناً ولا الكافر كافراً.

حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن إبراهيم القرشي قال كنا عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي صلوات الله عليه لا يبغضكم إلا ثلاثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به أمه وهي حائض.

عن عبدالله بن ميمون الفلاح عن جعفر عن أبيه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه فقال جعلني الله فداك إني لاحبكم أهل البيت قال وكان فيه لين قال فأثنى عليه عدة فقال له كذبت ما يحبنا مخنت ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به أمه في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية.

في نسب أبي بكر بن أبي قحافة أجمع أهل السير والنسابون أن أبا قحافة كان أجيراً لليهود يعلم أولادهم. وقد تعجب أبوه - أبوقحافة - يوم بويع ابنه

أبو بكر للخلافة فقال كيف ارتضى الناس بإبني مع حضور بني هاشم.

قالوا: لانه أكبر سنًا. فقال والله أنا أكبر منه.

فهذا يدل على بطلانه وانحطاطه عن مرتبة الخلافة.

في نسب عمر بن الخطاب: روى هاشم بن محمد بن السائب الكلبي قال كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد المناف، فواقع عليها نفيل بن هاشم ثم واقع عليها عبد العزيز بن رباح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب.

في نسب عثمان بن عفان روى هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: وممن كان يلعب به ويفتحل به عفان أبو عثمان وقال وان يضرب بالدف.

وروى الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي السمان الحنفي - من السنة - ذكر في كتاب مثالب بني أمية والشيخ أبو الفتوح محمد بن جعفر الهمداني من السنة في كتاب بهجة المستفيد أن مسافر بن أبي عمر (و) بن أمية بن عبد الشمس كان ذا مال وسخاء فعشق هنداً وجامعها سفاحاً فاشتهر ذلك في قريش وحملت فلما ظهر السفاح هرب مسافر خوفاً من أبيها عتبة ثم أتى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب أبوها عتبة أبا سفيان ووعد بمال جزيل وزوجه هنداً فوضعت بعد ثلاثة أشهر معاوية ثم ورد أبو سفيان على عمرو ابن هند أمير العرب فسأله عن حال هند فقال أني تزوجتها فمرض مسافرومات.

فلينظر العاقل إلى معاوية وإلى شهادة علماء السنة عليه أنه لخمس نفر كل يدعي أنه ابنه وأنه ولد على فراش أبي سفيان لثلاثة أشهر وأن أمه هند الامه الزانية و جدتها حمامة كانتا من العواهر الناصبات الرايات علامة للعهر لتعرف بذلك ليقصدها الزناة.

فى نسب يزيد بن معاوية قد رووا أن أمه ميسون بنت بجدل الكلبية
أمكنت عبد أبيها من نفسها فحملت بيزيد لعنة الله عليه والى هذا المعنى أشار
النسابة البكري - من السنة - .

فإن يكن الزمان أتى علينا بقتل الترك والموت والوحيي
فقد قتل الدعي وعبد كلب بأرض الطف أولاد النبي

أراد بـ: الدعي: عبيدالله بن زياد فان أباه زياد بن سمية كانت امه سميه
مشهورة بالزنا وولد على فراش أبي عبيد عبد بني علاج من ثقيف، فادعنى
معاوية أن أبا سفيان زنى بام زياد فأولدها زياداً وأنه أخوه فصار اسمه الدعي.
فكانت عائشه تسميه الدعي زياد بن أبيه وابن أمة لانه ليس له أب
معروف.

(تلك العصبه اجتمعت إلا على أمر واحد بغض وعداء أهل البيت وما كان
تجمعهم إلا على هذا الامر وارضاء لآلهم).

الفصل الرابع

التوسل والاستشفاع

الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ ما هذه الكلمات قال صلوات الله عليه: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم. فقلت له: يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله ﴿أَتْمَهَن﴾ قال صلوات الله عليه: يعني أتمهن الى القائم صلوات الله عليه اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين صلوات الله عليه قال المفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال صلوات الله عليه: يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين صلوات الله عليه الى يوم القيامة.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة.

فقال صلوات الله عليه: ان موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون من دون صلب موسى. ولم يكن لاحد أن يقول: لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد أن يقول: لم جعلها الله

في صلب الحسين دون صلب الحسن لأن الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

الصدوق عن النقاس عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الامام الرضا صلوات الله عليه قال: لما أشرف نوح عليه السلام على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمى ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً.

وإن موسى عليه السلام لما ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبساً وان عيسى عليه السلام لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه اليه.

قال مولانا الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه: إن الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمداً وعلي فاطمة والحسن والحسين أشباحاً خمسة في ظهر آدم وكانت أنوارهم تضيء في الافاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش فأمر الله الملائكة بالسجدة - بالسجود - لادم تعظيماً له أنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم أنوارها الافاق. فسجدوا إلا ابليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله وأن يتواضع لانوارنا أهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبرت وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين.

بالاسناد يرفعه الى ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق آدم سأل ربه أن يريه ذريته من الانبياء والاوصياء المقربين الى الله عزوجل، فأنزل الله عليه صحيفه فقرأها كما علمه الله تعالى الى أن انتهى الى

محمد النبي العربي افضل الصلاة والسلام فوجد عند اسمه اسم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال آدم عليه السلام: هذا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله.

فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول: هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وأبو ذريته صلوات الله عليهم فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسل إلى الله تعالى بهم فتاب الله عليه.

الفصل الخامس

ثواب موالاتهم وحبهم ونصرتهم

صلوات الله عليهم

أبي عن عبد الله بن القاسم والحضرمي عن مدرك بن عبد الرحمن عن
الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: لكل شيء أساس وأساس الاسلام حبنا
أهل البيت.

علي بن الحكم أو غيره عن حفص الدهان قال: قال لي الامام أبو عبد الله
صلوات الله عليه ان فوق كل عبادة عبادة وحبنا أهل البيت أفضل عبادة.

ابن محبوب عن زيد الشحام قال: قال لي الامام أبو عبد الله صلوات الله
عليه يا زيد حبنا ايمان وبغضنا كفر.

عن محمد بن عمران عن سعد بن عمر وعن ابن أبي ليلى عن الحكم بن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ويكون عترتي أحب إليه من
عترته ويكون أهلي أحب إليه من أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته.

عن ابراهيم بن محمد النوفلي، عن أبيه وكان خادماً للامام أبي الحسن
الرضا صلوات الله عليه أنه قال: حدثني العبد الصالح الامام الكاظم موسى بن
جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن ابيه
الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن ابيه الامام علي بن الحسين صلوات
الله عليه عن ابيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين
الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال حدثني أخي وحببي رسول الله

صلى الله عليه وآله قال: من سره أن يلقى الله عزوجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوالك يا علي، ومن سره أن يلقى الله عزوجل وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن صلوات الله عليه، ومن حب أن يلقى الله ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين صلوات الله عليه، ومن أحب أن يلقى الله عزوجل وقد محا الله ذنوبه عنه فليوال علي بن الحسين صلوات الله عليه فانه ممن قال الله عزوجل ﴿سماهم في وجوههم من أثر السجود﴾.

و من أحب أن يلقى الله عزوجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي الباقر، ومن أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتوال موسى بن جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه ومن أحب أن يلقى الله عزوجل وهو ضاحك فليتوال علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه ومن أحب أن يلقى الله عزوجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه. من أحب أن يلقى الله عزوجل ويحاسبه يسيراً ويدخله جنات عدن عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين فليتوال علي بن محمد الهادي صلوات الله عليه، ومن أحب أن يلقى الله عزوجل وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه، ومن أحب أن يلقى الله عزوجل وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتوال الحجة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه هؤلاء أئمة الهدى وأعلام التقى ومن أحبهم وتوالاهم كنت ضامناً له على الله عزوجل الجنة.

عن عبدالله بن نمير عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولايتي وولاية أهل بيتي أمان من النار

العطار عن ابيه عن جعفر بن محمد بن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن

منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن أبي قدامة الفداني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مَنْ مَنَّْ اللهُ عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله.

بهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي صلوات الله عليه من زعم أنه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب.

بهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أول ما يسئل عنه العبد حبنا أهل البيت.

الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن الامام أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه عن آبائه صلوات الله عليهم عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عزوجل وأحبوا أهل بيتي لحبي.

ابن سعد عن الازدي قال: قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه: من أحبنا نفعه الله بذلك ولو كان أسيراً في يد الديلم ومن أحبنا لغير الله فإن الله يفعل به ما يشاء ان حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر.

عن الحسن بن اسماعيل عن سعيد بن الحكم عن ابيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه الله حب الائمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن أحد أنه في الجنة فان في حب أهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة: أما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل

والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في أيدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عزوجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء. وأما في الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلال الجنة ويشفع في مائه من اهل بيته وينظر الله عزوجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي أهل بيتي.

عن محمد بن حمدان عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال ان كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضكم بعضاً فاتقوا الله وأطيعوا فإن الله يقول ﴿يوم ندعو كل أناس بأمامهم﴾.

الفصل السادس

التسليم لولاية الأمر

صلوات الله عليهم

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في فضل أهل البيت صلوات الله عليهم والارشاد:

وناظر قلب اللبيب به يُبصر أمده ويعرف غوره ونجده داع دعا وراع رعى فاستجيبوا للداعي واتبعوا الراعي قد خاضوا بحار الفتن وأخذوا بالبدع دون السنن وأرز المؤمنون ونطق الضالون المكذبون نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى إلا من ابوابها فمن أتاها من غير ابوابها سمي سارقا.

منها: فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وإن صمتوا لم يسبقوا فليصدق رائد أهله ليحضره عقله وليكن من ابناء الآخرة فانه منها قدم واليها ينقلب فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن يعلم أعمله عليه أم له فان كان له مضي فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر على غير طريق فلا يزيده بعده عن الطريق إلا بعداً من حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر ناظر أسائر هو أم راجع واعلم ان لكل ظاهر باطنا على مثاله فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه وقد قال الرسول الصادق صلى الله عليه وآله (ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه) واعلم أن لكل عمل نباتاً وكل نبات لاغنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خبث سقيه خبث غرسه وأمرت ثمرته.

عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والائمة من بعدك سادة أمتي من أحبنا فقد أحب الله ومن أبغضنا فقد أبغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن أطاعنا فقد أطاع الله ومن عصانا فقد عص الله.

محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن عباد بن يعقوب الأسدي عن محمد بن ابراهيم، عن فرات بن أحمد قال: قال أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه إن حديثنا تسمئز منه القلوب فمن عرف فزيدوهم ومن أنكر فذروهم.

عن ثعلبة عن زرارة وحمران قالوا: كان يجالسنا رجل من أصحابنا فلم يكن يسمع بحديث إلا قال: سلموا حتى لقب فكان كلما جاء قالوا قد جاء سلم فدخل عمران وزرارة على الامام أبي جعفر صلوات الله عليه فقال إن رجلاً من أصحابنا إذا سمع شيئاً من احاديثكم قال سلموا حتى لقب وكان إذا جاء قالوا جاء سلم فقال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه قد أفلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء.

ابن عيسى، عن محمد بن سنان عن أبي الجارود، عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال سمعته يقول إن حديث آل محمد صعب مستصعب ثقيل أجرد ذكوان لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق وصدقته القرآن.

عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي عمرو بن شمر عن جابر، عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: ان حديثنا صعب مستصعب أجرد ذكوان، وعر شريف كريم فاذا سمعتهم منه شيئاً ولانت له قلوبكم فاحتملوه وأحمدوا الله عليه وان لم تحتملوه ولم تطيقوه فردوه الى الامام العالم من آل محمد صلوات الله عليه فانما الشقي الهالك الذي يقول: والله ما كان هذا، ثم قال صلوات الله عليه: يا جابر ان الانكار هو الكفر بالله العظيم.

محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه إن أمرنا صعب مستصعب على الكافر لا يقر بأمرنا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان.

محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سيلم بن قيس قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه إن أمرنا أهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان.

أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن الحسن بن حماد الطائي، عن سعد، عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن أو مدينة حصينة فاذا وقع أمرنا وجاء مهدينا صلوات الله عليه كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث وأمضى من سنان يطاءً عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد

عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن

جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت الامام أبا محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه يقول كأي بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة صلوات الله عليهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله كمن أنكر جميع الانبياء لان طاعة آخرنا كطاعة أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله.

أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة قال قال أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في بعض خطبه أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب أنا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة صلوات الله عليها وأبو العترة الطاهرة والائمة الهادية صلوات الله عليهم أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحببيه وخليله أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله والذي خلقتني ولم ألا شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افتري.

محمد بن عيسى عن أبي أحمد وجمال، عن سعيد بن غزوان قال سمعت الامام أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول والله لو آمنوا بالله وحده وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين. ثم تلا هذه الآية: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمون فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما

قضيت و يسلموا تسليماً».

[نهج البلاغة] ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في صفة النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته صلوات الله عليهم ولزوم اتباعهم.

بعثه بالنور المضيء والبرهان الجلي والمنهاج البادي والكتاب الهادي أسرته خير أسرة وشجرته خير شجرة وأغصانها معتدلة وثمارها متهدلة مولده بمكة وهجرته بطيبة علا بها ذكره وامتد بها صوته ارسله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلافية أظهر به الشرائع المجهولة وقمع به البدع المدخولة وبين به الاحكام المفصولة يبتغ غير الاسلام ديناً تحقق شقوته وتنفصم عروته وتعظم كبوته ويكن مآئيه الى الحزن الطويل والعذاب الوويل وأتوكل على الله توكل الإنابة اليه واسترشد السبيل المؤدي الى جنته القاصدة الى محل راغبته أوصيكم عباد الله بتقوى الله وطاعته فانها النجاة عذا والمناجاة أبدأ رهّب فابلغ ورغب فاسبع ووصف لكم الدنيا وانقطاعها وزوالها وانتقالها فأعرضوا عما يعجبكم فيها لقلّة ما يصحبكم منها أقرب دار من سخط الله وأبعدها من رضوان الله فغضوا عنكم عباد الله غمومها وأشغالها لما قد أيقنتم به من فراقها وتصرف حالاتها فاحذروها حذر الشفيق الناصح والمجد الكادح واعتبروا بما قد رأيتم من مصارع القرون قبلكم قد تزايدت أوصالهم وزالت أبصارهم وأسماعهم وذهب شرفهم وعزهم وانقطع سرورهم ونعيمهم فبدلوا بقرب الاولاد فقدها وبصحبة الازواج مفارقتها. لا يتفاخرون ولا يتناسلون ولا يتزاورون ولا يتحاورون فاحذروا عباد الله حذر الغالب لنفسه المانع لشهوته الناظر بعقله فان الامر واضح والعلم قائم والطريق جدد والسبيل قصد.

فى خبر الشيخ الشامي أنه سأل يزيد بن صوحان امير المؤمنين صلوات الله عليه أي الاعمال أعظم عند الله عزوجل قال صلوات الله عليه التسليم و الورع.

عن جعفر بن أحمد بن يوسف الازدي عن علي بن برزج الحنائط عن عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد قال سمعت الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه يقول: إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان أو مدينة حصينة. قال عمرو فقلت لشعيب: يا أبا الحسن صلوات الله عليه وأي شيء المدينة الحصينة قال: فقال: سألت الامام الصادق صلوات الله عليه عنها فقال لي صلوات الله عليه: القلب المجتمع.

أبي، عن الباقر، عن أبيه عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو عن الامام ابي عبدالله صلوات الله عليه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن جماعة امته فقال صلى الله عليه وآله: جماعة أمتي أهل الحق وإن قلوا.

عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير عن هشام، عن الامام الصادق صلوات الله عليه قال: أمر ابليس بالسجود لادم فقال: يا رب وعزتك ان أعفيتني من السجود لادم لا عبدتك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها. قال الله جل جلاله: إني أحب أن اطاع من حيث أريد.

علي بن ابراهيم قال فى رواية أبي الجارود عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه فى قوله ﴿أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكل كيف تحكمون﴾. فأما ﴿من يهدي الى الحق﴾ فهو محمد صلى

الله عليه وآله وآل محمد صلوات الله عليهم من بعده، وأما ﴿من لا يهدي إلا أن يهدي﴾ فهو من خالف من قريشا وغيرهم أهل بيته صلوات الله عليهم من بعده.

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن الامام أبي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الامام أبي محمد جعفر بن محمد صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حُمِّل﴾ قال صلوات الله عليه: من السمع والطاعة والامانة والصبر ﴿وعليكم ما حملتم﴾ من العهود التي أخذها الله عليكم في علي صلوات الله عليه وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته وقوله تعالى ﴿وان تطيعوه تهتدوا﴾ أي وان تطيعوا علي صلوات الله عليه تهتدوا ﴿وما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾ هكذا نزلت.

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مندل عن بكار بن أبي بكر عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم صلوات الله عليه عند الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه فقلت له كيف لنا أن نعلم ذلك. فقال صلوات الله عليه يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة.

حدثنا أبو عبدالله ابراهيم بن محمد الازدي قال حدثنا شعيب بن أيوب قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت الامام أبا محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال (نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الاقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأوحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في امته، والثاني كتاب الله، فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه والمعول

علينا في تفسيره ولا نتظن تأويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة
اذ كانت بطاعة الله عزوجل ورسوله مقرونة. قال الله عزوجل ﴿يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتهم في شيء فردوه الى
الله والرسول﴾، ﴿ولو ردوه الى الرسول وأولى الأمر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم﴾ وأحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين
فتكونون كأوليائه الذين قال لهم ﴿لا غالب لكم اليوم من الناس وأنا جار لكم
فلما ترآت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا
ترون﴾ فتلفون الى الرماح وزرراً والى السيوف جزراً وللعمد حطماً والى الشهام
غرضاً ثم ﴿لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل أو كسبت في ايمانها
خيراً﴾.

ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم
الكرخي عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال حديث تدريه خير من ألف
ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من
كلامنا لتصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج.

ابي، عن سعد عن البرقي، عن ابيه عن ابن سنان عن ابراهيم أبي البلاد، عن
سدير، قال سألت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول أمير المؤمنين
صلوات الله عليه: إن أمرنا صعب مستصعب لا يقرب به الا ملك مقرب أو نبي مرسل
أو عبد امتحن الله قلبه للايمان. فقال صلوات الله عليه: ان من الملائكة مقربين
ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين
فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقرب به إلا المقربون وعرض على الانبياء فلم
يقرب به إلا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقرب به إلا الممتحنون قال: ثم قال

لي صلوات الله عليه مرّ في حديثك.

أبي، عن علي عن ابيه عن حيون مولى الرضا صلوات الله عليه عن الامام الرضا صلوات الله عليه قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال صلوات الله عليه: ان في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها ففضلوا.

أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن أبي اسحاق ثعلبة، عن أبي مريم قال قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه: لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقاً وغرباً لن تجداً علماً صحيحاً إلا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت.

السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبدالله بن سليمان قال سمعت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصرى يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ربح بطونهم أهل النار.

فقال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه: فهلك اذا مؤمن آل فرعون وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً عليه السلام فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلا ههنا.

القاشاني عن اليقطيني يرفعه قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه أبي الله أن يجري الاشياء إلا بالاسباب فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرعاً وجعل لكل شرح مفتاحاً وجعل لكل مفتاح علماً وجعل لكل علم باباً ناطقاً من عرفه عرف الله ومن أنكره أنكره الله ذلك رسول الله ونحن.

عن اسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله.

عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن الامام جعفر صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿واتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال صلوات الله عليه: الطاعة المفروضة.

عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال قال الامام أبو عبدالله صلواة الله عليه: نحن قوم فرض الله عزوجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ﴿ام يحسدن الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾.

الفصل السابع

التمسك بالدين - الولاية

يدفع كل باطل

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن
المساور، عن المفضل بن عمر قال سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه وآله
يقول إياكم والتنوية أما والله ليغيبن امامكم سنيماً من دهركم ولتمحصن حتى يقال
مات، قتل، هلك، بأي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفان كما تكفا
السفن في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان
وأيده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي، قال
صلوات الله عليه وآله: فبكيت ثم قلت فكيف نصنع، قال صلوات الله عليه فنظر
الى شمس داخله في الصفة فقال صلوات الله عليه وآله يا أبا عبدالله صلوات الله
عليه وآله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال صلوات الله عليه وآله والله لا مرنا أبين
من هذه الشمس.

عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن صالح بن خالد، عن يمان التمار قال
كنا عند الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله جلوساً فقال صلوات الله عليه
وآله أن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد - ثم قال
صلوات الله عليه وآله هكذا - بيده - فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم أطرق ملياً،
قال صلوات الله عليه وآله ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتنق الله عبد وليتمسك
بدينه.

حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا الصغر بن أبي دلف

قال سمعت الامام أبا جعفر محمد بن علي الرضا صلوات الله عليه يقول ان الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له يا بن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى صلوات الله عليه بكاء شديداً ثم قال صلوات الله عليه ان من بعد الحسن ابنه القائم صلوات الله عليهما بالحق المنتظر صلوات الله عليه فقلت له يا بن رسول الله لم سمي القائم. قال صلوات الله عليه لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بامامته. فقلت له: ولم سمي المنتظر صلوات الله عليه قال صلوات الله عليه: لان له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزء بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون.

حدثنا أحمد بن عبدالله بن جعفر الهمداني، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الامام الصادق جعفر ابن محمد صلوات الله عليه يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال صلوات الله عليه لا امر لم يؤذن لنا في كشفه لكم. قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال صلوات الله عليه وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام وأقامه الجدار لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما يابن الفضل ان هذا الامر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا.

ابن المتوكل عن علي أبيه عن الهروي عن الامام علي بن موسى الرضا

صلوات الله عليه عن أبيه الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الامام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه عن ابيه الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه امير المؤمنين الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه قال قال النبي صلى الله عليه وآله فوالذي بعثني بالحق نبياً ليغيين القائم - صلوات الله عليه - من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان فيه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل وأن الله عزوجل ما جعل الشياطين أولياء للذين آمنوا.

عن السفيناني عن الثوري عن منصور الربيعي عن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يميز الله أولياء وأصفيائه حتى يطهر الارض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين حتى تلتقي بالرجل يومئذٍ خمسون امرأة هذه تقول يا عبدالله اشترني وهذه تقول يا عبدالله آوني.

حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن ابيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العاملين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين نحن أمان أهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء ونحن الذين بنايمسك الله السماء أن تقع على الارض إلا باذنه وبنايمسك الارض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما

في الارض منا لساخت باهلها.

قال صلوات الله عليه ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو الى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للامام الصادق صلوات الله عليه فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور صلوات الله عليه.

قال صلوات الله عليه كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب.

عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف عليه السلام قال: قلت له كان تذكر حياته أو غيبته قال فقال صلوات الله عليه لي وما ينكر من ذلك هذه الامة أشباه الخنازير.

ان اخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الانبياء عليهم السلام تاجروا بيوسف وبايعوه وخاطبوه وهم أخوته وهو أخوته فلم يعرفوه حتى قال ﴿أنا يوسف وهذا أخي﴾ فما تنكر وهذه الامة الملعونة أن يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف عليه السلام إن يوسف عليه السلام كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك، لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف عليه السلام ﴿قالوا أئنتك لانت يوسف قال أنا يوسف﴾.

عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب

عن سدير قال سمعت الامام ابا عبدالله صلوات الله عليه يقول ان في القائم سنة يوسف قلت كأنك تذكره خبره أو غيبته: قال لي وما تنكر من هذه الامة أشباه الخنازير ان اخوه يوسف كانوا أسباطا اولاد أنبياء تاجروا بيوسف وباعوه خاطبوه و هم اخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف أنا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عزوجل في وقت من الاوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف أحب اليه من ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً لو أراد الله عزوجل ان يعرف مكانة لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة أن يكون الله أن يفعل بحجته ما فعل بيوسف وان يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزوجل أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال هل علمتهم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا: إنك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي.

حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت الامام ابا الحسن العسكري صلوات الله عليه يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف. قلت ولم جعلني الله فداك فقال صلوات الله عليه لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف تذكره فقال صلوات الله عليه قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليه.

حدثني أبي عيسى بن محمد، عن ابيه محمد بن علي بن جعفر عن أبيه علي بن جعفر عن اخيه الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال قال لي يا بني إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم فانه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به. يا

بني انما هي محنة من الله إمتحن بها خلقه لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا الدين لا تبعوه قال أبو الحسن: فقلت له يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال صلوات الله عليه يا بني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حملة ولكن ان تعيشوا تدركوه.

عن علي بن محمد الكليني عن اسحاق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال كنت رويت عن أبي الحسن صلوات الله عليه في أبي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى أبو جعفر فقلت لذلك وبقيت متحيراً لا أتقدم ولا أتأخر وخفت أن أكتب اليه في ذلك، فلا أدري ما يكون فكتبت اليه أسأله الدعاء وأن يفرج الله تعالى عنا في أسبابه من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا. فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا. وكتب في آخر الكتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي الامام أبي جعفر فقلت لذلك فلا تغتم ﴿فان الله لا يضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ صاحبكم بعدي أبو محمد ابني عنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ قد كتبت بما فيه وقناع لذي عقل يقظان.

عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قلت له ما لهذا الامر أمد ينتهي اليه ويريح أبداننا قال صلوات الله عليه ولكنكم أذعتم فأخره الله.

و قال الفضل بن شاذان عن أبي بصير قال قلت له صلوات الله عليه وذكر مثله.

عن محمد بن سنان، عن أبي يحيى التمام السلمي، عن عثمان النوا قال:

سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول كان هذا الامر في فأخره الله تعالى ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء.

عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال سألته عن القائم. فقال صلوات الله عليه كذب الوقاتون إنا أهل بيت لانوقت.

عن الفضل بن الشاذان، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن أبي بصير، قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه آله ان بلغكم من صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه وآله يقول إن بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها.

عن ابن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الامام الصادق صلوات الله عليه عن الامام الباقر صلوات الله عليه عن الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن الامام الحسين صلوات الله عليه عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني.

عن الاسدي عن للنخعي عن النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين صلوات الله عليه عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله زين العابدين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية.

الفصل الثامن

الموالة والمعادات

رواية أبي الجارود عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله ﴿ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه﴾ فيحب بهذا ويبغض بهذا، فاما محبتنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، من أراد أن يعلم حينا فليمتحن قلبه فان شاركه في حينا حب عدونا فليس منا ولسنا منه، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو الكافرين.

عن الامام الصادق صلوات الله عليه من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر.

ابن عيسى عن البنظي قال: كتب الى الامام الرضا صلوات الله عليه: قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه: من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه إذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله.

ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: عشر من لقي الله عزوجل بهن دخل الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، والاقرار بما جاء من عند الله عزوجل واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأولياء الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر.

ابن عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن

سهل عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: من أحبنا وأبغض عدونا في الله من غير ترة وترها اياه في شيء من أمر الدنيا ثم مات على ذلك فلقى الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له.

ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال علي بعدي وليوال أوليائه وليعاد أعداءه. ابي عن أحمد بن ادريس عن الاشعري، عن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالله بن حماد عن عمر بن شمر عن جابر عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: من لم يعرف سوء ما أتى الينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما ركبنا به فهو شريك من أتى الينا فيما ولينا به.

ابي عن حمزة بن عبدالله بن جميل بن دراج عن حكم بن أعين عن ميسر بن عبد العزيز النخعي، عن خالد الكابلي قال: أتى نفر الى الامام علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليه فقالوا: ان بني عمنا وفدوا الى معاوية بن أبي سفيان طلب رفته وجائة، وانا قد وفدنا اليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه: قصيرة من طويلة، من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمد و ابراهيم وعلي.

قيل للامام الصادق صلوات الله عليه: إن فلاناً يواليكم إلا أنه يضعف عن البراءة من عدوكم. فقال صلوات الله عليه: هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا.

روي عن الامام الرضا صلوات الله عليه انه قال: كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا.

قوله عزوجل: ﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع دعاءً ونداءً صم بكم عمي فهم لا يعقلون﴾ قال الامام صلوات الله عليه: قال الله عزوجل: ﴿ومثل الذين كفروا﴾ في عبادتهم للاصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي صلوات الله عليهما ﴿كمثل الذي ينعق بما لا يسمع﴾ يصوت بما لا يسمع ﴿إلا دعاء ونداء﴾ لا يفهم ما يراد منه، فيغيث المستغيث ويعين من استعانه ﴿صم بكم عمي﴾ عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله والاضداد لاولياء الله اللذين سموهم بأسماء خيار خلائق الله ولقبوهم بالقاب افاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله ﴿فهم لا يعقلون﴾ أمر الله عزوجل.

قال الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه: هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد نبي الله صلى الله عليه وآله وعتاة مردتهم سوف يصيبونهم الى الهاوية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإن من تعوذ بالله منه أعاده الله ونعوذ من همزاته ونفحاته ونفثاته.

أتدرون ماهي أما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت، قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف نبغضكم بعدما عرفنا محلکم من الله و منزلتكم. قال صلى الله عليه وآله: بأن تبغضوا اولياءنا وتحبوا أعداءنا فاستعيذوا بالله من محبة أعدائنا وعلاوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا فانه من أحب أعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عزوجل منه بريء.

محمد بن سعد الكشي ومحمد بن أبي عوف البخاري عن محمد بن أحمد

ابن حماد المروزي رفعه قال: قال الامام الصادق صلوات الله عليه اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً فليل له أو يكون المؤمن محدثاً. قال صلوات الله عليه يكون مفهماً والمفهم محدثاً

عن محمد بن اسماعيل الرازي، عن علي بن حبيب المدائني، عن علي بن سويد السائي قال: كتب الى الامام أبو الحسن الاول وهو في السجن: وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك. لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم إنهم أتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله وملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة.

عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن أبي حفص محمد بن خالد عن أخيه سفيان بن خالد قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه يا سفيان إياك والرئاسة فما طلبها أحد إلا هلك، فقلت له جعلت فداك قد هلكنا إذا ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب اليه انما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله.

ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم عن زياد قال قال الامام الصادق صلوات الله عليه كذب من زعم انه يعرفنا وهو متمسك بعروة غيرنا.

الفصل التاسع

الشيعة

[تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه]

قال الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله صلى الله عليه وآله فلان ينظر الى حرم جاره فان أمكنه موقعة حرام لمن ينزع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اثتوني به فقال رجل آخر يا رسول الله صلى الله عليه وآله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاته علي صلى الله عليه ويتبرأ من أعدائكما.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب إن من شيعتنا من شيعنا وتبعنا في أعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من أعمالنا.

[تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه] قيل لامير المؤمنين يعسوب الدين ونور المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فلان مسرف على نفسه بالذنوب المويقات وهو مع ذلك من شيعتكم.

فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد كُذبت عليك كذبة أو كذبتان ان كان مسرفاً بالذنوب على نفسه يحبنا يبغض أعدائنا فهو كذبة واحدة هو من محبيننا لا من شيعتنا وان كان يوالي أوليائنا ويعادي أعداءنا وليس هو بمسرف على نفسه في الذنوب كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب ولا يوالينا ولا يعادي أعداءنا فهو منك كذبتان.

بهذا الاسناد عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال قال امير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنا الراعي راعي الانام أفترى الراعي لا يعرف غنمه قال: فقام اليه جويرية وقال يا أمير المؤمنين فمن غنمك.

قال صلوات الله عليه: صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكره الله.

حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن الاصبغ بن نباتة قال خرج أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه ذات يوم ونحن مجتمعون.

فقال صلوات الله عليه من أنتم وما اجتماعكم.

فقلنا قوم من شيعتك يا أمير المؤمنين.

فقال صلوات الله عليه: مالي لا أرى سيماء الشيعة عليكم فقلنا وما سيماء الشيعة .

فقال صلوات الله عليه صفر الوجوه من صلاة الليل عمش العيون من مخالفة الله ذبل الشفاه من الصيام عليهم غرة الخاشعين.

[تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه] قال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة صلوات الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فسليها عني أنا من شيعتكم أولست من شيعتكم. فسألته.

فقال صلوات الله عليها قولي له ان كنت تعمل بما أمرنا وتنتهي عما زجرنا عنه فأنت من شيعتنا وإلا فلا.

فرجعت فأخبرته. فقال ياويلي ومن يتفك من الذنوب والخطايا فانه اذن خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار.

فرجعت المرأة فقالت لفاطمة صلوات الله عليها قولي له ليس هكذا فان شيعتنا من خيار أهل الجنة وكل محبينا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا نالفوا أمرنا ونواهينا في سائر المواقف وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعدما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدھا أو في الطبقة الاعلى من جهنم بعذابها الى أن نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا.

[تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه]

قال رجل للامام الحسن بن علي صلوات الله عليه يا بن رسول الله أنا من شيعتكم.

فقال الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه يا عبدالله ان كنت لنا في أوامرنا وزواجرنا مطيعاً فقد صدقت وإن كنت بخلاف ذلك فلا تزدد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها لا تقل أنا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي أعدائكم وأنت في خير والى خير.

[تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه]

قال رجل للامام الحسين بن علي صلوات الله عليه يا بن رسول الله أنا من شيعتكم.

قال صلوات الله عليه اتق الله ولا تدعين شيئاً يقول الله تعالى لك كذبت فجرت في دعواك.

ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وعل ودغل ولكن قل أنا من مواليكم ومن محبيكم.

[تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه] قال رجل للامام علي بن الحسين صلوات الله عليه يا بن رسول الله أنا من شيعتكم الخالص فقال له صلوات الله عليه يا عبدالله فأذن أنت كابراهيم الخليل عليه السلام الذي قال الله فيه ﴿وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم﴾ فان كان قلبك كقلبه فأنت من شيعتنا وإن لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل فأنت من محبينا والافانك ان عرفت أنك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت أو جذام ليكون كفارة لكذبك هذا.

[تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه] قال الامام الباقر صلوات الله عليه لرجل فخر على آخر قال اتفاخرني وأنا من شيعة آل محمد الطيبين فقال له الامام الباقر صلوات الله عليه ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبدالله أمالك معك تنفقه على نفسك أحب اليك أم تنفقه على اخوانك المؤمنين.

قال بل أنفقه على نفسي.

قال فلست من شيعتنا فإننا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا أحب لنا من أن ننفق على أنفسنا ولكن قل أنا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم.

عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن عمر وبن شمر عن عبدالله قال الامام الصادق صلوات الله عليه من اقر بسبعة اشياء فهو مؤمن البراءة من الجبت

والطاغوت والاقرار بالولاية والايان بالرجعة والاستحلال للمتعة وتحريم الجري والمسح على الخفين.

حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن أبي قاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سئل الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه عن شيعتهم.

فقال صلوات الله عليه شيعتنا من قدم ما استحسن وأمسك ما استقبح وأظهر الجميل وسارع بالامر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذاك منا والينا ومعنا حيث ما كنا.

حدثنا أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله عن أبي بصير عن الامام ابي عبدالله صلوات الله عليه قال قلت جعلت فداك صف لي شيعتك. قال صلوات الله عليه شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يطرح كَلَّهُ على غيره ولا يسأل غير اخوانه ولو مات جوعاً شيعتنا من لا يهر هرب الكلب ولا يطمع طمع الغراب شيعتنا الخفيفة عيشهم المنتقلة ديارهم.

شيعتنا الذين في أموالهم حق معلوم ويتواسون وعند الموت لا يجزعون في قبورهم يتزاورون.

قال: قلت جعلت فداك فأين أطلبهم.

قال صلوات الله عليه في أطراف الارض وبين الاسواق كما قال الله عز وجل في كتابه ﴿أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾.

حدثني محمد بن موسى المتوكل عن أحمد بن عبدالله عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه يقول: والله ما شيعة على صلوات الله عليه إلا من عف

بطنه وفرجه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه.

[تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه] قال أبو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار حضرنا ليلة علي غرفة الامام الحسن بن علي بن محمد صلوات الله عليه وقد كان ملك للزمان له معظماً وحاشيته له مجلين اذ مر علينا والي البلاد - والي الجسرين - ومعه رجل مكتوف والامام الحسن بن علي صلوات الله عليه مشرف من روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته اجلاله. فقال الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه: عد الى موضعك فعاد وهو معظم له. وقال: يا بن رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة علي باب حانوت صيرفي فاتهمته بأنه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت أن أضربه خمسمائة سوط وهذا سبيلي فيمن أتهمه ممن آخذه - ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني ويسألني فيه من لا أطيق مدافعته.

فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فإنني من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وشيعة هذا الامام (أبي) القائم بأمر الله صلوات الله عليه.

فكففت عنه، وقلت: أنا ماربك عليه فان عرفك بالتشيع أطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد أن أجلدك ألف سوط وقد جئتك به يا بن رسول الله صلوات الله عليه فهل هو من شيعة علي صلوات الله عليه كما ادعى فقال الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه معاذ الله ما هذا من شيعة علي صلوات الله عليه وانما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسك أنه من شيعة علي صلوات الله عليه.

فقال الوالي الآن كفيتني مؤونته الآن أضرب خمسمائة (ضربة) لا حرج

عليّ فيها.

فلما نجّاه بعيداً، قال: ابطحوه فبطحوه وأقام عليه جلادين واحداً عن يمينه و آخر عن شماله وقال أوجهاه فأهويا اليه بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئاً انما يصيبان الارض فضجر من ذلك وقال ويلكما تضربان الارض أضربا استه فذهبا يضربان استه فعدلت أيديهما فجعلا يضرب بعضها بعضاً ويصيح ويتأوه.

فقال ويحكما أمجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضاً اضرب الرجل فقالوا: ما نضرب إلا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضاً. قال: فقال: يا فلان حتى دعا أربعة وصاروا مع الاولين ستة، وقال: أحيطوا به. فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم وترفع عصيهم إلى فوق فكانت لاتقع إلا بالوالي فسقط عن دابته، وقال: قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا: ما ضربنا إلا إياه. ثم قال لغيرهم: تعالوا فاضروا هذا فجاءوا فضربوه بعد فقال: ويلكم اياي تضربون.

فقالوا: لا والله ما نضرب إلا الرجل.

قال الوالي: فمن أين لي هذه الشجاة برأسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربوني.

فقالوا: شلت أيماننا ان كنا قد قصدناك بضرب فقال الرجل للوالي: يا عبدالله أما تعتبر بهذه اللطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني إلى الامام وامثل في أمره.

قال: فرده الوالي بعد [الى] بين يدي الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه فقال يا بن رسول الله عجبنا لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم ومن لم يكن

من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار وقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء عليهم السلام.

فقال الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه للوالي: يا عبدالله انه كذب في دعواه - أنه من شيعتنا - كذبة لو عرفها ثم تعمدتها لابتلى بجميع عذابك له ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله تعالى رحمه لا يطلق كلمة على ما عنى لا على تعمد كذب وانت يا عبدالله فاعلم أن الله عزوجل قد خلصه من يدك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا.

فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا إلا سواء فما الفرق.

قال له الامام صلوات الله عليه الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهيها فأولئك من شيعتنا فأما من خالفنا في كثير مما فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا قال الامام صلوات الله عليه للوالي: أنت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله عزوجل بضرب ألف سوط وسجن ثلاثين سنة في المطبق.

قال: وما هي يا بن رسول الله صلوات الله عليه.

قال الامام صلوات الله عليه: بزعمك أنك رأيت له معجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا أظهرها الله تعالى فيه ابانة لحجتنا وايضاحاً لجلالتنا وشرفنا، ولو قلت: شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك أليس احياء عيسى عليه السلام الميت معجزه أهي للميت أم لعيسى، أو ليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيراً باذن الله [معجزة] أهي للطائر أو لعيسى أو ليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزة أهي لقرده أو لنبي ذلك الزمان.

فقال الوالي أستغفر الله ربي وأتوب إليه.

ثم قال الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه للرجل الذي قال انه من شيعة علي صلوات الله عليه يا عبدالله لست من شيعة علي صلوات الله عليه إنما أنت من محبيه وإنما شيعة علي صلوات الله عليه الذين قال عزوجل فيهم ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾ هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمداً في أقواله وصوبوه في كل أفعاله ورأوا علي بعده سيداً واماماً وقرماً هماماً لا يعدله عن أمة محمد أحد ولا كلهم إذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجع عليهم كما ترجح السماء والارض على الذرة.

و شيعة علي صلوات الله عليه هم الذين لا يباليون في سبيل الله أوقع الموت عليهم أوقعوا على الموت.

و شيعة علي صلوات الله عليه هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث أمرهم.

و شيعة علي صلوات الله عليه هم الذين يقتدون بعلي في إكرام اخوانهم المؤمنين.

ما عن قولي أقول لك هذا بل أقوله عن قول محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله تعالى ﴿وعملوا الصالحات﴾ قضا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة الامامة وأعظمها [فرضاً] قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من أعداء الله عزوجل.

[قال تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه] مررنا برجل في السوق وهو ينادي أنا من شيعة محمد وآل محمد الخالص وهو ينادي على ثياب يبيعهها على من يزيد فقال الامام موسى صلوات الله عليه ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه أتدرون ما مثل هذا. هذا كمن قال أنا مثل سلمان وأبي ذر المقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشترى الشيء بثمن فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا أريده الا بكذا بدون ما كان يطلبه منه أيكون هذا كسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار حاش لله أن يكون هذا كهم ولكن لا نمنعه من أن يقول أنا من محبي محمد وآل محمد ومن موالي أوليائهم ومعادي أعدائهم.

حدثنا علي بن ابراهيم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا.

محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن فضال قال سمعت الامام الرضا صلوات الله عليه يقول من واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أو مدح لنا عائباً أو أكرم لنا مخالفاً فليس منا ولسنا منه.

حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي. عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الامام الرضا صلوات الله عليه انه قال من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى وحق على الله عزوجل أن يدخله في نار جهنم.

عن ابراهيم بن هاشم عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه عن ابيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ومجالسة الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار ومجالسة الفجار للابرار تلحق الفجار بالابرار. فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلاحظ له من دين الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخرة فلا يواخين كافراً ولا يخالطن فاجراً ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً.

حدثنا محمد بن موسى المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد الخزاز قال سمعت الامام الرضا صلوات الله عليه يقول: إن ممن يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجال.

فقلت له يا بن رسول الله بماذا.

قال صلوات الله عليه: بموالات أعدائنا ومعاداة أوليائنا إنه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق.

حدثنا أبي رحمة الله قال حدثني علي بن الحسين السعد آبادي يرفعه عن جابر الجعفي قال قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه يا جابر [أ] يكفي من أتخذ التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع وأداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر

بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف اللسان عن الناس إلا من خير وكانوا امناء عشائهم في الاشياء.

فقال جابر: يا بن رسول الله صلوات الله عليه ما نعرف أحداً بهذه الصفة.

فقال صلوات الله عليه لي: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أحب علي صلوات الله عليه وأتولاه فلو قال إني أحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله خير من علي صلوات الله عليه ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئاً فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحب العباد الى الله عزوجل وأكرمهم عليه أتقاهم له وأعملهم بطاعته. يا جابر ما يتقرب العبد الى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد منكم حجة من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان عاصياً فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع.

قال رجل للامام الحسين بن علي صلوات الله عليه: يا بن رسول الله أنا من شيعتكم.

قال صلوات الله عليه: اتق الله ولا تدعين شيئاً يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل أنا من مواليكم ومن محبيكم.

الفصل العاشر

كُلُّ يَدْعَى بِمَنْ تَوَلَّاهُ

أحمد ادريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي عن الفضيل عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله تبارك تعالي ﴿يوم ندعو كل أناس بأمامهم﴾ قال صلوات الله عليه: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي صلوات الله عليه في قرنه والحسن صلوات الله عليه في قرنه والحسين صلوات الله عليه في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤوا معه.

رواية أبي جارود عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ وهي النقمة ﴿أو تحل قريباً من دارهم﴾ فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم لا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى يأتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين.

[نهج البلاغة] لمولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: وأيم الله ما كان قوم لوط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها لان الله تعالي ليس بظلام للعبيد، ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شار وأصلح لهم كل فاسد.

عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب لمولانا الامام الحجة صلوات الله

عليه كتاباً له صلوات الله عليه: جعلت فداك يا سيدي علم مولاك: ما لا يقبل لقائله دعوة وما لا يؤخر لفاعله دعوة، وما حد الاستغفار الذي وعد عليه نوح عليه السلام والاستغفار الذي لا يعذب قائله، وكيف يلفظ بهما، وما معنى قوله ﴿ومن يتق الله﴾. ومن يتوكل على الله ﴿وقوله﴾ ﴿ومن اتبع هداي، ومن أعرض عن ذكرى، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ وكيف تغيير القوم ما بأنفسهم حتى يغير ما بأنفسهم.

فكتب صلوات الله عليه: كافاكم الله عنيا بتضعيف الثواب والجزاء الحسن الجميل وعليكم جميعاً السلام ورحمة الله وبركاته الاستغفار ألف والتوكل من توكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث مالا يحتسب وأما قوله ﴿ومن اتبع هداي﴾ من قال: بالامامة واتبع أمركم بحسن طاعتهم وأما التغير إنه لا يسيء اليهم حتى يتولوا ذلك بأنفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهى عنه.

عن: أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن أيوب عن صفوان عن أبان عن الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه، فيقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله عز وجل: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية: أين خليفة الله في أرضه فيقدم أمير المؤمنين الامام علي بن طالب صلوات الله عليه فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه خليفة الله في أرضه وحقته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات. قال صلوات الله عليه: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا

بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة. ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله: ألا من اتتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ ﴿تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾.

عن حمزة بن عبدالله، عن عقيل بن دراج، عن مالك بن أعين قال: قال لي الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه يا مالك أما ترضون أن يأتي كل قوم يلعن بعضهم بعضاً إلا أنتم ومن قال بقولكم.

عن اسماعيل بن همام قال: قال الامام الرضا صلوات الله عليه في قول الله ﴿يوم ندعو كل أناس يا مامهم﴾ قال صلوات الله عليه إذا كان يوم القيامة قال الله أليس عدلاً من ربكم أن نولي كل قوم من تولوا. قالوا: بلى. قال صلوات الله عليه: فيقول تميزوا فيتميزون.

الفصل الحادي عشر

اللعن

ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي باسناد يرفعه الى الامام أبي
عبدالله صلوات الله عليه أنه قال: من مثل مثلاً أو اقتنى كلباً فقد خرج عن
الاسلام، فقيل له: هلك إذا كثير من الناس، فقال: ليس حيث ذهبت انما عنيت
بقولي: من مثل مثلاً من نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي من اقتن
كلباً مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه من فعل ذلك فقل خرج من
الاسلام.

عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبدالله عن هاشم بن أبي سعيد عن أبي
بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إن نوحاً عليه السلام
حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد
الزنا.

ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن أبي
سعيد المكاربي عن رجل عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال أمير
المؤمنين صلوات الله عليه أصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرة
قد انهارت به في نار جهنم فتعساً لأهل النار مثواهم ان الله عز وجل يقول ﴿بئس
مثوى المتكبرين﴾ وما من أحد يقصر عن حينا بخير جعله الله عنده.

عن محمد العطار عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالله بن
حماد عن عبدالله ابن سنان عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: ليس

الناصب من نصب لنا أهل البيت لانك لاتجد رجلاً يقول أنا أبغض محمد أو آل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولوننا وأنكم من شيعتنا.

ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن الهيثم عن اسماعيل الجعفي عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله يوم القيامة أجزم.

ابن المتوكل عن محمد بن جعفر بن موسى بن عمران عن النوفلي عن البطائني عن أبي بصير قال: قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لآل محمد شر منه. قلت جعلت فداك ومن شر من عابد الوثن، فقال: إن شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماً ما، وإن الناصب لو شفع أهل السماوات والارض لم يُشَفَّعُوا.

ابي عن أحمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالله بن حماد عن ابن بكير عن حمران بن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: لو أن كل ملك خلقه الله عزوجل وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفَعُوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجهم الله جلّ وعزّ من النار ما أخرجهم الله أبداً والله عزوجل يقول في كتابه: ما كثرين فيه أبداً.

الطار عن سعد بن عبد الصمد بن محمد بن حنان بن سدير عن سديف المكي قال حدثني الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه وما رأيت محمدياً قط يعدله قال حدثنا جابر بن عبدالله الانصاري قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وإن صام صلى وزعم أنه مسلم.

فقال صلى الله عليه وآله: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم.

عن محمد بن عبيدالله بن أبي أيوب عن جعفر ابن هارون عن خالد بن يزيد عن أبي الصيرفي قال: سمعت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول: برئ الله ممن يبرأ منا لعن الله من لعننا أهلك الله من عادانا اللهم إنك تعلم إنا سبب الهدى لهم وإنما يعادونا لك فكن أنت المتفرد بعذابهم.

بالاسانيد الثلاثة عن الامام الرضا صلوات الله عليه عن أبيه الامام الكاظم صلوات الله عليه عن أبيه الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب أليم.

عن أحمد بن حماد، عن عبد الرزاق عن محمد عن الزهري عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم وإنه حابس قطر المطر في هذه الامة بيغضهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

حدثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن أحمد عن عبدالله الديباجي عن الامام موسى بن جعفر عن أبيه الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

دخلت الجنة فرأيت علي بابها مكتوباً: لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن أبي طالب ولي الله فاطمة أمة الله الحسن الحسين صفوة الله علي مبغضيهم لعنة الله.

عن عبيدالله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن أبي الجارود عن الحارث الهمداني قال: رأيت أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه جاء حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: قضاء قضاءه الله عزوجل على لسان النبي الأمين صلى الله عليه وآله أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وقد خاب من افتري.

ابن يزيد عن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله التاركون ولاية علي صلوات الله عليه المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم علي ذلك.

محمد بن علي قال قلت للامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين، فقال رجل كان يعرف اثني عشر رجلاً، وأنت تعرف اثني عشر ألف رجل ان الله تبارك وتعالى يقول ﴿لتعرفنهم في لحن القول﴾ فهل تدري ما لحن القول قلت: لا والله. قال صلوات الله عليه: بغض علي بن أبي طالب ورب الكعبة.

عن أبي عن علي عن أبيه عن ابراهيم بن رجا عن أحمد بن يزيد عن أبان عن ابن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب علي حارب الله ومن شك في علي فهو كافر.

الجزء الثالث

الفصل الأول

للأمر بدء وإرادة وغاية ونهاية

عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومن سدرة المنتهى إلى حُجُبِ النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فلي فاضع وإياي فاعبد وعليّ فتوكّل وبي فتق فإنني قد رضيت بك عبداً وحبیباً ورسولاً ونبيّاً وبأخيك عليّ خليفةً وباباً فهو حجتي على عبادي وإمامٌ خلقي وبه يعرف أوليائي من أعدائي وبه يُميّز حزبُ الشيطان من حزبي وبه يُقام ديني وتحفظُ حدودي وتنفذُ أحكامي وبك وبه وبالأمّة من وُلده أرحم عبادي وإمائي وبالقائم منكم أعمُرُ أرضي بتسيحي وتهليلي وتقديسي وتكبري وتحميدي وبه أظهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي وبه أجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العُلّيا وبه أحبي عبادي وبلادي بعلمي به وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي وأمدّه بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري وإعلاء ديني ذلك وليّ حقاً ومهديّ عبادي صدقاً.

عن منصور بن السّندي، عن أبي داود المُسترقّ عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجُهني، عن الحارث بن الغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال: أتيتُ أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فوجدتهُ متفكراً ينكُتُ في الأرض فقلتُ: يا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله مالي أراك مُتفكراً تنكُتُ في الأرض أرغبةً منك فيها، فقال صلوات الله عليه وآله لا والله ما رغبتُ فيها ولا في الدُّنيا يوماً قطُّ

ولكنني فكرتُ في مولودٍ يكونُ من ظهر [ي] الحادي عشر من وُلدي هو المهدي صلوات الله عليه الذي يملأُ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له غيبةٌ وحيرةٌ، يضلُّ فيها أقوامٌ ويهدي فيها آخرون، فقلتُ يا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وكم تكونُ الحيرة والغيبةُ قال صلوات الله عليه وآله: ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين فقلتُ وإنَّ هذا لكائن فقال صلوات الله عليه وآله: نعم كما أنه مخلوقٌ وأناى لك بهذا الامر يا أصبغ أولئك خيارُ هذه الامة مع خيار أبرار هذه العترة فقلتُ ثم ما يكونُ بعد ذلك فقال صلوات الله عليه وآله يفعلُ الله ما يشاء فإن له بداءاتٍ وإراداتٍ وغاياتٍ ونهاياتٍ.

أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال: أخبرني أبي عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا الامام الصادق صلوات الله عليه فرأيناه جالساً على التراب وعليه مسح خيبري مطرف بلاجيب مقصّر الكمين وهو يبكي بكاء الوالهة الشكلى ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وأبلى الدمع محجريه وهو يقول صلوات الله عليه وآله [سيدي] غيبتك نفت رقادي وضيقت عليّ مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك أوصلت مصائبى بفجائع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد بفناء الجمع والعدد فما أحسُّ بدمعة ترقأ من عيني وأنين يفشأ من صدري.

قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل فظننا أنه سمت لمركوهة قارعة أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا أبكى الله عينيك يا بن خير الورى من أية حادثة تستدرف دمعتك وتسطر عبرتك وأية حالة حتمت عليك هذا المأتم.

قال: فزفر الامام الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه فقال صلوات الله عليه: ويكم اني نظرت صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة الذي خصَّ الله تقديس اسمه به محمداً والائمة من بعده صلوات الله عليهم وتأملت فيه مولد قائمنا صلوات الله عليه وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينه وخلعهم ربقة الاسلام من أعناقهم التي قال الله عز وجل: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ يعني الولاية فأخذتني الرقة واستولت عليّ الأحزان، فقلنا يا بن رسول الله صلى الله عليه واله كرّمنا وفضلنا بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك. قال صلوات الله عليه إن الله تعالى ذكره أدار في القائم منا ثلاثة أدارها لثلاثة من الرسل قدّر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام وقدّر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام وقدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - دليلاً على عمره. فقلنا أكشف لنا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله عن وجوه هذه المعاني قال صلوات الله عليه: أما مولد موسى عليه السلام فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة فدلوا على نسبة وأنه يكون من بني إسرائيل فلم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفاً وعشرون ألف مولود، وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى إياه. كذلك بنو أمية وبنو العباس لما أن وقفوا على أن [به] زوال مملكة الأمراء والجبابرة منهم على يدي القائم منا، ناصبونا للعداوة ووضعوا سيفهم في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله

وأبادة نسله طمعاً منهم في الوصول الى قتل القائم عليه السَّلام، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون وأما غيبة عيسى عليه السَّلام فإن اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله عزَّ وجلَّ بقوله ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ كذلك غيبة القائم فإن الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يقول إنه لم يولد وقائل يفترى بقوله إنه ولد ومات وقائل يكفر بقوله إن حادي عشرنا كان عقيماً وقائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً وقائل يعصبي الله بدعواه إن روح القائم عليه السَّلام ينطق في هيكل غيره.

وأما إبطاء نوح عليه السَّلام فإنه لما استنزل العقوبة (من السماء) بعث الله إليه جبرائيل عليه السَّلام معه سبع نويات فقال: يا نبي الله إن الله جل اسمه يقول لك إن هؤلاء خلائقي وعبادي لست أبيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة والإزام الحجة فعاود إجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فإن لك في نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص وبشر بذلك من مثلك من المؤمنين. فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتسوّقت واغصنت وزها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فأمر الله تعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع في عدته خلف. ثم إن الله تعالى لم يزل يأمره عند إدراكها كل مرّة أن يغرس تارة بعد أخرى الى أن غرسها سبع مرات ومازالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى أن عادوا الى نيّف وسبعين رجلاً فأوحى الله عزَّ وجلَّ عند ذلك إليه وقال: الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حتى

صرح الحق عن محضه وصفا الأمر بالإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة. فلو أني أهلكت الكفار وأبقيت من ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا لي التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الأرض وأمكن لهم دينهم وأبدل خوفهم بالأمن لكن تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم. وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف مني لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو أنهم تنسموا من الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا هلكت أعلاؤهم (لنشقوا) روائح صفاته ولاستحكم (سرائر) نفاقهم وتأبد خبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالأمر والنهي عليهم وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلا ﴿فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ قال الامام الصادق صلوات الله عليه وكذلك القائم عليه السلام فإنه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفوا الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام.

قال المفضل: فقلت يا بن رسول الله صلوات الله عليهم فإن النواصب تزعم (أن) هذه الآية أنزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال صلوات الله عليه: لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه [الله ورسوله] متمكناً بانتشار الأمن في الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء أو في عهد - أمير المؤمنين الامام - علي صلوات الله عليه مع

ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في أيامهم والحروب والفتن التي كانت تشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الامام الصادق صلوات الله عليه هذه الآية مثلاً لإبطاء القائم عليه السّلام ﴿حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا﴾ الآية.

وأما العبد الصالح - أعني الخضر عليه السّلام - فإن الله تعالى ما طوّل عمره لنبوة قرّرها له ولا لكتاب نزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء عليهم السّلام ولا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها بلى إن الله تعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم صلوات الله عليه في أيام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب أو جب ذلك إلا لعللة الاستدلال به على عمر القائم عليه السّلام ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة.

عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبدالله الجمشي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبدالملك بن عمير عن الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه في قول الله عزّ وجلّ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال صلوات الله عليه إن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب حقنا على كل مسلم.

روى بسنده عن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة صلوات الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلّى الله عليه وآله إليها رأسه وقال صلّى الله عليه وآله: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت صلوات الله عليها: أخشى الضيعة من بعدك. فقال صلّى الله عليه وآله: يا حبيبتي أما علمت - إلى أن

قال - ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما، يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فبعث الله عند ذلك منها من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

عبد الملك بن بشر عن عيثم بن سليمان عن معاوية بن عمار عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إذا تمنى أحدكم القائم فليتمنه في عافية فإن الله بعث محمد صلى الله عليه وآله رحمةً ويبعث القائم نقمةً.

عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: لما انشدت مولاي الرضا صلوات الله عليه قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت الى قولي:

خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الامام الرضا صلوات الله عليه بكاءً شديداً ثم رفع رأسه الي فقال صلوات الله عليه لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام: ومتى يقوم، فقلت: لا ياسيدي إلا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملوها عدلاً. فقال صلوات الله عليه يادعبل

الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وأما متي فأخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله متى يخرج القائم من ذريتك فقال صلى الله عليه وآله: مثله مثل الساعة ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لاتأتينكم إلا بغتة﴾.

الأربعمائة: قال أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بنا يفتح الله وبنا يختم وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا يُنزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ما أنزلت السماء قطرة من ملء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لاتضع قدميها الا على النبات وعلى رأسها زيبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه.

الفضل بن شاذان عن عبدالرحمن بن أبي هاشم والحسن بن علي من أبي خديجة عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إذا قام القائم جاء بأمرٍ جديد.

روى السيد علي بن عبدالحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن الامام الباقر صلوات الله عليه قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت قال: ﴿ففررتُ منكم لما خفتكم فوهبَ لي ربِّي حكماً﴾ خفتكم على نفسي وجئتكم لما أذن لي ربِّي وأصلح لي أمري.

علي بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن أبي الربيع، عن محمد بن إسحاق عن أم هانئ قالت: سألت الامام أبا جعفر محمد بن علي صلوات الله عن قول الله تعالى ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ، الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ قلت: فقال صلوات الله عليه إمامٌ يُخْنِسُ سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء فإن أدركت زمانه قررت عينك.

الحسن بن محمد وغيره، عن جعفر بن محمد، عن علي بن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال الكندي، عن عبدالله بن عطاء عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: قلت له إن شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال: فقال يا عبدالله بن عطاء فقد أخذت تفرش أذنك للنوكي أي واليه ما أنا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال صلوات الله عليه انظروا من عمي على الناس ولادته، فذاك صاحبكم إنه ليس منا أحد يشار إليه بالاصبع ويمضغ بالألسن الامات غيظاً أو رُغم أنفه.

أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله في قول الله عز وجل ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قال صلوات الله عليه وآله إن منا إماماً مظفراً مستتراً فإذا أراد الله عز ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تبارك وتعالى.

عن الفضل بن شاذان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن اسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: نظر أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إلى ابنه الامام الحسين صلوات الله عليه فقال صلوات الله

عليه: إن ابني هذا سيد كما سمّاه [رسول] الله سيّدا وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلاً باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج (على) حين غفلة من الناس وإماته من الحقّ وإظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح (لخروجه) أهل السماء وسكانها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تمام الخبر.

عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: المهدي من ولدي الذي يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

فقلت: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله: هل لأوليائه الانتفاع به في غيبته. فقال صلّى الله عليه وآله: والذي بعيني بالحق نبياً أنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس إذا سترها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله.

محمد بن الحسن بن قتيبة، أخبرنا أحمد بن سلم الحلبي، أخبرنا عبد الله بن السري المدائني عن أبي عمر البزار، عن ماجد عن الشعبي عن تميم الدارمي قال: قلت: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله: بالله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها انطاكية، وما رأيت أكثر مطراً منها، فقال النبي صلّى الله عليه وآله: نعم وذلك أن فيها التورية وعصى موسى عليه السلام ورضاض الألواح ومائدة سليمان عليه السلام في غار - إلى أن قال - فلأتذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عترتي، اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي خلقه خلقي وخلقته خلقي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: تَتَنَعَّمُ أُمَّتِي فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ نِعْمَةً لَمْ يَتَنَعَمُوا مِثْلَهَا قَدْ يَرْسُلُ اللهُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَاراً وَلَا تَدَعِ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا إِلَّا أَخْرَجْتَهُ.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعَقِيلِيُّ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَدِيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيِّ إِنْ قَصَرَ فَسَبَعٌ وَالْإِفْسَبَعُ فَتَتَنَعَّمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَتَنَعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تَوْتَى أَكْلَهَا وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئاً، وَالْمَالُ يَوْمئِذٍ كَمَدُوسٍ فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِي صَلِّواتِ اللهِ عَلَيْهِ اعْطِنِي، فَقُول: خذ.

الفصل الثاني

أحواله

صلوات الله عليه

أولاً: ولادته صلوات الله عليه

ابن الوليد عن محمد العطار، عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال: حدثتني حكيمة بنت محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قالت: بعث الي الامام أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه فقال: يا عمه اجعلي إفطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وحجته في أرضه قالت: فقلت له: ومن أمه قال صلوات الله عليه لي: نرجس. قلت له: والله جعلني فداك ما بها أثر.

فقال صلوات الله عليه: هو ما أقول لك. قالت: فجئت فلما سلّمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي: ياسيدي كيف أمسيت. فقلت: بل أنت سيدتي وسيدة أهلي قالت: فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمه. قالت فقلت لها: يا بنية إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة قالت: فجلست واستحييت فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما أن كان في جوف الليل قمت الى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت

فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت. قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي الإمام أبو محمد صلوات الله عليه من المجلس فقال صلوات الله عليه: لا تعجلي يا عمّة فإن الأمر قد قرب قالت: فقرأت الم السجدة ويس فبينما أنا كذلك إذا انتهبت فزعة فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك ثم قلت لها: تحسبن شيئاً. قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك. قالت حكيمة: ثم أخذتني فترة وأخذتها فطرة فانتبهت بحسّ سيدي - الإمام أبو محمد صلوات الله عليه - فكشف الثوب عنه فاذا أنا به صلوات الله عليه ساجداً يلتقي الأرض بمساجده فضمته إليّ فإذا أنا به نظيف منظم فصاح بي الإمام أبو محمد صلوات الله عليه هلمي إليّ ابني يا عمّة فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمرّ يده على عينييه وسمعه ومفاصله ثم قال صلوات الله عليه: تكلم يا بني فقال الإمام الحجة صلوات الله عليه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم صلّى على أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى الأئمة صلوات الله عليهم إلى أن وقف على أبيه صلوات الله عليه ثم أحجم. قال الإمام أبو محمد صلوات الله عليه: يا عمّة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتني به فذهبت به فسلم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال صلوات الله عليه: يا عمّة إذا كان السابع فائتينا.

قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لأسلم على الإمام أبي محمد صلوات الله عليه فكشف الستر لأفتقد سيدي صلوات الله عليه فلم أره فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي. فقال صلوات الله عليه: يا عمّة استودعناه الذي استودعته أم موسى عليها السلام.

قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئت وسلّمت وجلست.

فقال صلوات الله عليه: هلّمّي إليّ ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذّيه لبناً أو عسلاً ثم قال صلوات الله عليه: تكلم يا بني فقال صلوات الله عليه: أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمّد وعلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه صلوات الله عليه ثم تلا هذه الآية ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين. ونمكنّ لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾ قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذا فقال: صدقت حكيمة.

ماجيلويه والطار معاً عن محمد العطار، عن الحسين بن علي النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر صلوات الله عليه عن الشاري عن نسيم ومارية أنه لما سقط صاحب الزمان صلوات الله عليه من بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال صلوات الله عليه: الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك.

- الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خليلان عن أبيه عن جده، عن غياث بن أسد قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربّه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول صلوات الله عليه: أشهد أن لا إله إلا الله هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إنّ الدين عند الله الإسلام قال: وكان مولده ليلة الجمعة.

ابن المتوكل عن الحميري بن ابراهيم الكوفي ان الامام أبا محمد صلوات الله عليه بعث إلي [بعض] من سمّاه لي بشاة مذبوحة قال صلوات الله عليه هذه عقيقة إبني محمّد صلوات الله عليه.

ماجيلويه، عن محمد العطار عن الحسن بن علي النيسابوري، عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبي الفتح قال: جاءني يوماً فقال لي: البشارة ولد البارحة في الدار مولود للإمام أبي محمد صلوات الله عليه وأمر بكتمانه قلت: وما اسمه قال: سمي بمحمّد وكني بجعفر.

روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الأوصياء قال: حدثني حمزة بن نصر غلام الامام أبي الحسن صلوات الله عليه عن أبيه قال: لما ولد السيد صلوات الله عليه تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلي الأمر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخّ وقيل إنّ هذا لمولانا الصغير صلوات الله عليه.

ابن عاصم، عن الكلبي، عن علي بن محمد قال: ولد الصاحب صلوات الله عليه [في] النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

ثانياً: بعض أحواله صلوات الله عليه

عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة صلوات الله عليها: منّا خير الأنبياء وهو أبوك، ومنّا خير الأوصياء وهو بعلك ومنّا خير الشهداء وهم عم أبيك حمزة ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمة سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ومنّا المهدي وهو من ولدك. حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن ابن جبير، عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر عن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ما هو كائن، ثم قال صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه إسمي، فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أي ولدك هو. قال صلى الله عليه وآله: من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين صلوات الله عليه.

أحمد بن ثابت الوالبي عن محمد بن علي بن عبدالصمد عن علي بن عاصم عن الامام أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لأبي بن كعب في وصف القائم صلوات الله

عليه: إن الله تعالى ركب في صلب الحسين صلوات الله عليه نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كلُّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقيّ نقيّ سارّ مرضيّ هاد مهديّ يحكم بالعدل ويأمر به، يصدّق الله عزّ وجلّ ويصدّقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات ولا كنوز ولا فضة الآخيول مطهّمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم وطبائهم وحلاهم وكناهم كدّادون محدّون في طاعته.

فقال له أبي: وما دلائله وعلاماته يارسول الله قال صلى الله عليه وآله له: علمٌ إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه العلم: اخرج يا ولي فاقتل أعداء الله وهما آيتان وعلامتان.

وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه السيف: اخرج يا ولي الله فلا يحلُّ لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأفوض أمري الى الله عزّ وجلّ. يا أباي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالإقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطح ريحه فلا يتغير أبداً ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً. قال أبي: يارسول الله صلى الله عليه وآله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عزّ وجلّ قال صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه

وصفته في صحيفته.

عن عكرمة بن عمر، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

عن سهل بن تمام البصري، عن عمران القطان، عن قتادة عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان.

عن عبدالمؤمن بن القاسم، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له (من) السماء قطرها وتخرج له الأرض بذرها، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً.

عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم عن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه قال: هو رجل مني.

حدثنا أبو رافع عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هو من عترتي.

بإسناده عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً يفيض المال فيضاً.

عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

لا تذهب الدنيا ولا تنقضي الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي.

حدثنا نعيم حدثنا ابن عيينة عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.

عن سعيد بن الحسن بن أخت ثعلبة، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي.

حدثنا نعيم بن حماد حدثنا يحيى بن يمان حدثنا سفيان وزائدة عن عاصم أبي وائل عن زر عن النبي صلى الله عليه وآله قال المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.

بإسناده عن زيد بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي.

بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي من أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

روى بإسناده عن أبي امامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينكم وبين الروم أربع هदन يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم

سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله من امام الناس يومئذ. قال صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك.

بإسناده عن زر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطء اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطاً وعدلاً.

عن الزهري عن الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة صلوات الله عليها: المهدي من ولدك.

قال نعيم: حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قبييل الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن جيش سمع أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول المهدي رجل منا من ولد فاطمة.

عن الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه وآله قال قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

عن جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن الحسن فضال عن الريان بن الصلت قال: سئل الامام الرضا صلوات الله عليه عن القائم صلوات الله عليه فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه.

حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر قال: كنت عند الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في بيته والبيت غاص بأهله فأقبل الناس يسألونه فلا سيأل عن شيء إلا أجاب فيه فبكيت من ناحية البيت

فقال ما يبكيك - يا عمرو - .

فقلت: جعلت فداك وكيف لا أبكي وهل في هذه الأمة مثلك والباب مغلق عليك والستر لمرخى عليك.

فقال صلوات الله عليه: لا تبك يا عمرو وناكل أكثر الطيب ونلبس اللين ولو كان الذي تقول لم يكن إلا أكل الجشب ولبس الخشن مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وإلا فمعالجة الأغلال في النار.

عن الوشاء، عن أحمد بن عمر قال: قال الامام أبو جعفر صلوات الله عليه وأتاه رجل فقال له إنكم أهل بيت رحمة واختصكم الله تعالى بها. فقال له صلوات الله عليه كذلك نحن والحمد لله لاندخل أحداً في ضلالة ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله تعالى رجلاً منّا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم منكرًا إلا أنكره.

عن ولد عمير بن الحمام قال: أخبرنا علي بن شهرام قال: حدثنا موسى بن ابراهيم قال: حدثنا الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن الامام محمد بن علي صلوات الله عيه عن الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه قال دخل الحسين بن علي صلوات الله على علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعنده جلساؤه فقال صلوات الله عليه هذا سيدكم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّداً وليخرجنّ رجل من صلبه شبيهي شبهه في الخلق والخلق يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً قيل له ومتى ذلك يا أمير المؤمنين. فقال صلوات الله عليه هيهات إذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعليها.

حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: وجدتُ في كتاب أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد الطوال عن أبيه عن الحسن بن علي الطبري عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعتُ أبي يقول: جدي علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول كنتُ نائماً في مرقدٍ إذ رأيتُ فيما يرى النائم قائلاً يقول لي حجّ فأنتك تلقى صاحب زمانك قال علي بن إبراهيم فانتبهت وأن فرحُ مسرور فما زلت في الصلاة حتى انفجر عمود الصبح وفرغتُ من صلاتي وخرجتُ أسأل عن الحاج فوجدتُ فرقةً تريد الخروج فبادرتُ مع أول من خرج فما زلتُ كذلك حتى خرجوا وخرجتُ بخروجهم أريد الكوفة فلما وافيتها نزلتُ عن راحلتي وسلّمتُ متاعتي إلى ثقات إخواني وخرجتُ أسأل عن آل محمد صلوات الله عليه فما زلتُ كذلك فلم أجد أثراً ولا سمعتُ خبراً وخرجتُ في أول من خرج أريد المدينة فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلتُ عن راحلتي وسلّمتُ رحلي إلى ثقات إخواني وخرجتُ أسأل عن الخبر واقفوا الأثر فلا خبراً سمعتُ ولا أثراً وجدتُ فلم أزل كذلك إلى أن نفرَ الناس إلى مكة وخرجتُ مع مَنْ خرج حتى وافيتُ مكة ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجتُ أسأل عن آل محمد صلوات الله عليه فما زلتُ كذلك فلم أجد أثراً ولا سمعتُ خبراً وخرجتُ في أول من خرج أريد المدينة فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلتُ عن راحلتي وسلّمتُ رحلي إلى ثقات إخواني وخرجتُ أسأل عن الخبر واقفوا الأثر فلا خبراً سمعتُ وأثراً وجدتُ فلم أزل كذلك إلى أن نفرَ الناس إلى مكة وخرجتُ مع مَنْ خرج حتى وافيتُ مكة ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجتُ أسأل عن آل محمد صلوات الله عليهم فلم أسمع خبراً ولا

وجدتُ أثراً فما زلت بين الإيَّاس والرجاء متفكراً في أمري وعائياً على نفسي وقد جزَّ الليلُ فقلتُ: أرقب الي أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يعرفني أملي فيها فبينما أنا كذلك وقد خلا لي والكعبة إذ قمتُ الي الطواف فإذا أنا بفتى مليح طيب الرائحة متزر ببردَة متشح بأخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فنظرته فالتفت اليّ فقال صلوات الله عليه ممّن الرجل.

فقلتُ من الأهواز.

فقال: أتعرف بها ابن الخصيب.

فقلت رحمه الله دعي فأجاب.

فقال رحمه الله لقد كان بالنهار صائماً وبالليل قائماً وللقرآن تالياً ولنا

موالياً.

فقال: أتعرف فيها علي بن إبراهيم بن مهزيار.

فقلت: أنا علي.

فقال: أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن أتعرف الصريبيين.

فقلت: نعم.

قال: ومن هما.

فقلت: محمد وموسى.

ثم: ما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد صلوات الله عليه.

فقلت: معي.

فقال: أخرجها إلي فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فسه (محمد وعلي)

فلما رأى ذلك بكى ملياً ورنّ شجياً فأقبل يبكي بكاءً طويلاً وهو يقول رحمك الله يا أبا محمد فقد كنت إماماً عادلاً ابن أئمة وأبا إمام أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك صلوات الله عليهم ثم قال يا أبا الحسن وإلى رحلك وكن على أهبة السفر من لقائنا [وكن على أهبة من كفايتك] حتى إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فإنك ترى منا إن شاء الله.

قال ابن هزيار: فسرتُ إلى رحلي أطيل التفكير حتى هجم الوقت فقمْتُ إلى رحلي وأصلحته وقدمتُ إلى راحلتي وحملتُها وصرتُ في متنها حتى لحقتُ الشعب فإذا أنا بالفتى هناك يقول أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك، فسار وسرتُ بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرتُ في أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لي: يا أبا الحسن انزل وخذ في أهبة الصلاة فنزل ونزلت حتى فرغ وفرغتُ ثم قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز فأوجزت فيها وسلم وعفّر وجهه في التراب، ثم ركب وأمرني بالركوب فركبتُ ثم سار وسرتُ بسيره حتى علا الذروة. فقال: المح هل ترى شيئاً فلمحتُ فرأيتُ بقعةً نزهة كثيرة العشب والكلاء. فقلت يا سيدي أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقال لي: هل ترى في أعلاها شيئاً فلمحتُ فإذا أنا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نوراً. فقال لي: هل رأيت شيئاً. فقلت: أرى كذا وكذا فقال لي: يا ابن مهزيار طب نفساً وقر عيناً فإن هناك أمل كل مؤمل ثم قال لي: انطلق بنا فسار وسرتُ حتى صار في أسفل الذروة. ثم قال: انزل فها هنا يذلُّ كلُّ صعب فنزل ونزلتُ حتى قال لي: يا ابن مهزيار خلّي عن زمام الراحلة. فقلت: على من أخلفها وليس ها هنا أحد، فقال لي: إن هذا حرم لا يدخله إلا ولي ولا يخرج منه إلا ولي فخلّيتُ عن الراحلة فسار وسرتُ فلما دنا من الخناء سبقني وقال لي: قف هنا إلى أن يؤذن لك فما

كان الا هنيئة فخرج إليّ وهو يقول طوبى لك قد أعطيت سؤلك قال فدخلتُ عليه - صلوات الله عليه - وهو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكىء على مسورة أديم فسلمتُ عليه وردّ عليّ السّلام ولمحته فرأيتُ وجهه مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالبزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير الاصق ممدود القامة صلت الجبين أزجُ الحاجبين أدعج العينين افتى الأنف سهل الخدين على خدّه الأيمن خال. فلما بصرتُ به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا بن مهزيار كيف خلفت إخوانك في العراق.

قلت: في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني السيبان.

فقال صلوات الله عليه قاتلهم الله أنى يؤفكون كأنى بالقوم قد قتلوا في ديارهم وأخذ أمر ربهم ليلاً ونهاراً فقلت: متى يكون ذلك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاف لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها كأعمدة اللجين تتلألاً نوراً ويخرج السروسي من إمينة وأذربيجان يريد وراء الري الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزيق جبال طالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة فيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي باهات ثم يوافي واسط العراق فيقيم فيها سنة أو دونها. ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول، فعنده يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقيين.

حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يوسف التركي، حدثنا

أبو عوانة عن الأعمش، عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن
رجل يقال له: المهدي يكون عطاؤه هنيئاً.

بهذا الاسناد عن الميثمي عن ابن محبوب عن مؤمن الطاق، عن سلام بن
المستنير عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿اعلموا أن
الله يحيي الأرض بعد موتها﴾ قال صلوات الله عليه: يحييها الله عز وجل بالقائم
بعد موتها يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميت.

أولاً: من علامات قيام الامام الحجّة

صلوات الله عليه

محمد بن علي بن الحسين عن محمد القطعي، عن علي بن حاتم، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن الامام محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبي طالب صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿ونريدُ أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين﴾ قال صلوات الله عليه: هم آل محمد صلوات الله عليهم يبعث الله مهديهم بعد جدهم فيعزّهم ويدلّ عدوّهم.

العطّار، عن سعد ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال: سمعت الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول: ﴿أيام الله﴾ ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرّة ويوم القيامة.

ابن الوليد عن الصفار عن عبّاد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه قال: قلت للإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه ﴿هل أتيك حديث الغاشية﴾ قال صلوات الله عليه: يغشاهم القائم بالسيف. قال: قلت ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ قال صلوات الله عليه: يقول خاضعة لا تطيق الامتناع.

قال: قلت: ﴿عاملة﴾ قال صلوات الله عليه: عملت بغير ما انزل الله عزّ وجلّ.

قلت: ﴿ناصبة﴾ قال صلوات الله عليه: نصب غير ولاية الأمر.

قال: قلت: ﴿تصلي ناراً حامية﴾ قال صلوات الله عليه تصلي نار الحرب في الدنيا على عهد القائم في الآخرة نار جهنم.

ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن غير واحد من أصحابنا، عن داود الرقي، عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ قال صلوات الله عليه: من أقرَّ بقيام القائم صلوات الله عليه أنه حقٌّ.

الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الامام الصادق صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل ﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب﴾ فقال صلوات الله عليه: المتقون شيعة علي صلوات الله عليه وأما الغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله تعالى ﴿ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الغيب لله فانظروا إني معكم من المنتظرين﴾.

عن ابراهيم بن عمر، عن سمع الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول: إن عهد نبيِّ الله صار عند الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه ثم صار عند [الامام] محمد بن علي صلوات الله عليه ثم يفعل الله ما يشاء فلزم هؤلاء فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه راية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عامداً الى المدينة حتى يمرَّ بالبدياء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الآية التي قال الله ﴿أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين﴾.

عن ابن سنان عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه سئل عن قول الله ﴿أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض﴾ قال صلوات الله عليه هم أعداء الله وهم يسمخون ويقذفون ويسبخون في الأرض.

الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن جمهور، عن ابن محبوب عن أبي حمزة قال: سألت الإمام أبا جعفر صلوات الله عليه عن قوله ﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾ قال صلوات الله عليه إنهم طلبوا المهدي صلوات الله عليه من حيث لا ينال وقد كان لهم مبدولاً من حيث ينال.

عن جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبدالحميد عن اسحاق بن عبدالعزيز عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله ﴿ولئن أخرجنا عنهم العذاب الى أمة معدودة﴾.

قال صلوات الله عليه: العذاب خروج القائم والأمة المعدودة [عدة] أهل بدر وأصحابه.

حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال: كتب إلى الامام أبي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه عن الفرّج إلي - صلوات الله عليه - إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرّج.

حديث أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه لو لم يخرج لضربت عنقه.

عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن علي فضال، عن المثنى الحنّاط عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت الامام أبا عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله

عليه يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادي منادى من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق والمغرب.

وفيه نزلت هذه الآية ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾.

الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سأل رجل الامام أبا الحسن صلوات الله عليه عن الفرج فقال لي صلوات الله عليه: ما تريد الاكثر أو أجمل لك. فقلت أريد تجمله لي فقال صلوات الله عليه: إذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان أو ذكر غير كندة.

عن ابراهيم بن عبدالله الهاشمي، عن ابراهيم بن هانىء، عن نعيم بن حماد، عن سعيد عن أبي عثمان، عن جابر، عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فإذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة.

عبدالواحد ابن حماد بن الحارث الخجندي قال: أخبرنا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج مني عند انقطاع من الزمن وتظاهر من الفتن المهدي يملئها عدلاً كما ملئت ظلماً أسعد الناس به أهل الكوفة.

الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال: [قلت] للإمام أبي جعفر صلوات الله عليه متى يكون هذا الأمر. فقال صلوات الله عليه: أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة.

عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت للإمام أبي جعفر صلوات الله عليه

متى يكون هذا الأمر فقال صلوات الله عليه أنّى يكون ذلك يا جابر ولما يكثّر القتل بين الحيرة والكوفة.

عن علي بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قبل هذا الأمر السفيفاني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا وهذا.

محمد بن المشهدي عن محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الأعمش عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أنس بن مالك وكان خادماً رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من قتال أهل النهروان نزل براثاً وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب، فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر أشرف من قلايته الى الأرض فنظر الى عسكر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاستعظم ذلك ونزل مبادراً فقال: من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقبل له: هذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد رجع من قتال أهل النهروان. فجاء الحباب مبادراً يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً فقال له: وما علمك بأني أمير المؤمنين حقاً حقاً. قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا وأخبارنا.

فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا حباب. فقال الراهب: وما علمك باسمي.

فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أعلمني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الحباب مدّ يدك فأنا أشده أن لا إله الا الله وأنا محمد رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ وَصِيهِ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ: وَأَيْنَ تَأْوِي. فَقَالَ: أَكُونُ فِي قَلَايَةِ لِي هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ: بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لَا تَسْكُنُ فِيهَا وَلَكِنْ ابْنِ هَاهُنَا مَسْجِدًا وَسَمِّهِ بِاسْمِ بَانِيهِ، فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرَاثَا فَسَمَّى الْمَسْجِدَ بَرَاثَا بِاسْمِ الْبَانِي لِي، ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ: وَمَنْ أَيْنَ تَشْرَبُ يَا حَبَابُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دَجَلَةَ هَاهُنَا.

قَالَ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ: فَلَمْ لَا تَحْفَرِ هَاهُنَا عَيْنًا أَوْ بئْرًا. فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّمَا حَفَرْنَا بئْرًا وَجَدْنَاهَا مَالِحَةً غَيْرَ عَذْبَةٍ. فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ: احْفَرِ هَاهُنَا بئْرًا فَحَفَرَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَلْعَهَا، فَقَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ فَانْفَلَقَتْ عَنْ عَيْنِ أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ وَالَّذِي مِنَ الزَّبْدِ.

فَقَالَ لَهُ يَا حَبَابُ: يَكُونُ شُرْبُكَ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ أَمَا إِنَّهُ يَا حَبَابُ سَتَبْنِي إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِكَ هَذَا مَدِينَةً وَتَكْثُرُ الْجَبَابِرَةُ فِيهَا وَتَعْظُمُ الْبَلَاءُ حَتَّى أَنَّهُ لِيَرْكَبُ فِيهَا كُلَّ لَيْلَةٍ جَمْعَةٌ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَجٍ حَرَامٍ، فَإِذَا عَظُمَ بِلَاؤُهُمْ شَدُّوا عَلَى مَسْجِدِكَ بِفَطْوَةٍ ثُمَّ - وَابْنَهُ بَنِينَ ثُمَّ وَابْنَهُ لَا يَهْدِمُهُ إِلَّا كَافِرٌ ثُمَّ بَيْتًا - فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مَنَعُوا الْحَجَّ ثَلَاثَ سِنِينَ وَاحْتَرَقَتْ خُضْرُهُمْ وَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ السَّفْحِ لَا يَدْخُلُ بِلَدًّا إِلَّا أَهْلَكَهُ وَأَهْلَكَ أَهْلَهُ ثُمَّ لِيَعِدَّ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ يَأْخُذُهُمُ الْقَحْطُ وَالْغَدُّ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْجَهْدُ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَصْرَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا قَائِمَةً إِلَّا سَخَطَهَا وَأَهْلَكَهَا وَأَسَخَطَ أَهْلَهَا وَذَلِكَ إِذَا عَمِرَتِ الْخَرْبَةُ وَبَنِي فِيهَا مَسْجِدَ جَامِعٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ هَلَاكُ الْبَصْرَةِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَدِينَةَ بِنَاهَا الْحِجَااجُ يُقَالُ لَهَا وَاسِطٌ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ بَغْدَادٍ فَيَدْخُلُهَا عَفْوًا ثُمَّ يَلْتَجِيءُ النَّاسُ

إلى الكوفة ولا يكون بلد من الكوفة تشوش الأمر له ثم يخرج هو والذي أدخله بغداد نحو قبري لينبشه فيتلقاهما السفيناني فيهزمهما ثم يقتلها ويوجه جيشاً نحو الكوفة فيستعبد بعض أهلها ويجيء رجل من أهل الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجأ إليها أمن ويدخل جيش السفيناني إلى الكوفة فلا يدعون أحداً الا قتلوه وإنّ الرجل منهم ليمرّ بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرّض لها ويرى الصبيّ الصغير فيلحقه فيقتله. فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وأمور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عني ما أقول لك يا حباب.

روي عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلّى الله عليه وآله ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب: قال: فيناهم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشاً الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون أكثر من مائة امرأة ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس. ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجين الى الامام فتخرجه راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام بلياليها. ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول: يا جبرئيل اذهب فأبيدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها إلا رجلاً من جهينة فلذلك جاء القول (وعند جهينة الخبر اليقين) فذلك قوله: ﴿ولو ترى إذ فزعوا﴾.

عن موسى بن عمر عن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابليّ عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه

قال: يخرج القائم فيسير حتى يمرُّ بمرٍّ، فيبلغه أن عامله قد قتل فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئاً ثم ينطلق فيدعوا الناس حتى ينتهي إلى البيداء فيخرج جيشان للسفياني فيأمر الله عزّوجلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم وهو قوله عزّوجلّ ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به - يعني بقام القائم صلوات الله عليه - وقد كفروا به من قبل - يعني بقيام آل محمّد صلى الله عليهم - ويقذفون بالغيب من مكان بعيد - إلى قوله - في شك مريب﴾.

أبي، عن أحمد بن إدريس، عن سهل، عن علي بن الريان عن الدهقان، عن الحسين بن خالد عن الامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: فقال لي: وما هو قال: قلت له: روى عن عبيد بن زرارة أنه لقي الإمام أبا عبدالله صلوات الله عليه في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبدالله بن الحسن فقال له: جعلت فداك إن هذا قد ألف الكلام وسارع الناس إليه فما الذي تأمر به فقال صلوات الله عليه: اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض.

قال: وكان عبدالله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج وما من قائم.

قال: فقال لي الإمام أبو الحسن صلوات الله عليه: الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبدالله بن بكير إنما عنى الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه بقوله: ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش.

رواية أبي الجارود عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى

من علامات قيام الامام الحجّة صلوات الله عليه ٣٩٩

﴿ولوترى إذ فزعوا فلافوت﴾ قال صلوات الله عليه: من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله ﴿وأخذوا من مكان قريب﴾ قال صلوات الله عليه من تحت أقدامهم خسف بهم.

عمرو بن مرة، وحران بن أعين أنهما سمعا مهاجراً المكيّ يقول: سمعت أم سلمة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعوّد عائداً بالبيت فيبعث إليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم.

بهذا الاسناد عن الأهوازي عن صفوان عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إن أمر السفيناني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب.

ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه قال أبي صلوات الله عليه: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخمة الهامة بوجهه أثر الجدرى إذا رأته أعور اسمه عثمان وأبوه عنيسة وهو من ولد أبي سفیان، حتى يأتي أرض قرار ومعين فيستوي على منبرها.

الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد قال: قال لي الامام أبو عبدالله الصادق صلوات الله عليه: إنك لو رأيت السفيناني رأيت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق، يقول: ياربّ ياربّ ياربّ ثم للنار ولقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له وهي حية مخافة أن تدلّ عليه.

عن أبي أيوب عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالوا: سمعنا الامام أبا عبدالله

صلوات الله عليه يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى. فقال صلوات الله عليه: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي.

الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن درست، عن عمار بن مروان، عن أبي بصير قال: سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: من يضمن لي موت عبدالله أضمن له القائم ثم قال صلوات الله عليه: إذا مات عبدالله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إنشاء الله ويذهب ملك سنين ويصير ملك الشهور والأيام فقلت: يطول ذلك.

قال صلوات الله عليه: كلا.

ابن فضال، عن حماد، عن الحسين بن المختار عن أبي نصر عن عامر بن واثلة عن أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لا بدّ منها السفيفاني والدجال والداية وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر.

محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال: سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: خمس علامات قبل قيام القائم صلوات الله عليه: الصيحة والسفيفاني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني. فقلت: جعلت فداك ان خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه قال صلوات الله عليه: لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ﴿إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فقلت له: أهني

من علامات قيام الامام الحجّة صلوات الله عليه ٤٠١

الصيحة فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عزّ وجلّ.

عن يعقوب ابن يزيد عن زياد القندي عن غير واحد من أصحابه عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه قال: قلنا له السفيناني من المحتوم.

فقال صلوات الله عليه: نعم وقتل النفس الزكية من المحتوم والقائم من المحتوم وخسف البيداء من المحتوم وكفّ تطلع من السماء من المحتوم والنداء من السماء.

فقلت: وأي شيء يكون النداء.

فقال صلوات الله عليه: منادٍ ينادي باسم القائم واسم أبيه صلوات الله عليهما.

حدثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبدالله بن جبلة عن الحكم بن أيمن عن ورد - أخي الكميت - عن الامام أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال: إنّ بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمس تبقى والشمس لخمس عشرة وذلك في شهر رمضان وعنده يسقط حساب المنجمين.

عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي عن الأهوازي، عن صفوان، عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن الإمام أبي عبدالله الصادق صلوات الله عليه: خمس قبل قيام القائم صلوات الله عليه اليماني والسفيناني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية.

ابن المتوكل عن الاسدآبادي عن البرقي، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب عن أبي بصير، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: تنكسف الشمس لخمس مضيّن من شهر رمضان قبل قيام القائم صلوات الله عليه.

ثم تلا قوله تعالى ﴿أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ﴾ فقلت: سيدي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الأمر. قال صلوات الله عليه نحن أمرُ الله و جنوده. قلتُ: سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال صلوات الله عليه واقتربت الساعة وانشق القمر.

عن العباس بن يزيد البحراني، عن عبدالرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبدالله بن عباس قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية.

الفضل، عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن أبان الكلبي عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: كأني بالسفياني أو بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله ألف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم.

أما إن إمارتكم يومئذ لا يكون الا لأولاد البغايا وكأني أنظر إلى صاحب البرقع، قلت: ومن صاحب البرقع. فقال صلوات الله عليه: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا يتعرفونه فيغمز بكم رجلاً رجلاً أما إنه لا يكون الا ابن بغي.

عن يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذاباً كلهم يقولون أنا نبي.

ابن الوليد، عن ابن أبان عن الأهوازي عن النضر، عن يحيى الحلبي عن

من علامات قيام الامام الحجّة صلوات الله عليه ٤٠٣

الحارث بن المغيرة عن ميمون بن البان قال: كنت عند الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال صلوات الله عليه: إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذا الشمس ثم قال صلوات الله عليه: ينادي منادى من السماء إن فلان بن فلان هو الإمام باسمه وينادي إبليس من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة.

روى الحسين بن مسعود الفراء عن أبي سعيد الخدري أن في هذه القصة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ماترى. قال: أرى عرشاً على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترى عرش إبليس على البحر فقال ماترى. قال: أرى صادقين وكاذباً أو كاذبين وصادقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وانه ليس عليه دعوه.

حدثنا الحسن بن علي عن أبيه ووهب بن حفص عن ناجية القطان أنه سمع الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول: إن المنادي ينادي إن المهدي من آل محمد فلان ابن فلان باسمه واسم أبيه، فينادي الشيطان أن فلاناً وشيعته على الحق الخبر.

الفضل بن شاذان عن ابن محبوب عن ابن أبي حمزة عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: خروج القائم من المحتوم قلت: وكيف يكون النداء قال صلوات الله عليه يُنادي منادٍ من السماء أول النهار الا أن الحق في علي - صلوات الله عليه - وشيعته ثم ينادي إبليس - لعنه الله - في آخر النهار ألا أن الحق في عثمان وشيعته - لعنهم الله - فعند ذلك يرتاب المبطلون.

عن ابن فضال والحجال جميعاً عن ثعلبة عبدالرحمن بن مسلمة الجريري قال: قلتُ للامام أبي عبدالله صلوات الله عليه يوبخونا ويُكذِّبونا إنا نقول إن صيحتين توكنان يقولون من أين تعرف المحققة من المبطللة إذا كانتا قال فماذا اتردُن عليهم قلتُ ما نردُّ هليهم شيئاً. قال صلوات الله عليه قولوا يصدق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل إن الله عزوجل يقول ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ قال محمد بن يعقوب عن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال: سمع رجلاً من العجلية هذا الحديث قوله ينادي منادٍ ألا إن فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون أوّل النهار وينادي آخر النهار ألا إن عثمان وشيعتهم الفائزون قال وينادي أوّل النهار ومنادي آخر النهار فقال الرجل فما يدريا أيهما الصادق من الكاذب فقال صلوات الله عليه يصدّقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادي إن الله عزوجل يقول ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ﴾.

عن عبدالله البشار الأخ الرضاعي للامام الحسين بن علي صلوات الله عليه في حديث طويل له صلوات الله عليه قال: إختلاف ضعيفين من العجم في لفظ كلمة ويسفك فيه دماء كثير ويقتل ألوف الوف وخروج الشروسي من بلاد أرمينة الى آذربيجان تسمى تبرير يُريد وراء الري الجبل الأحمر المتلاحم بالجبل الأسود لزيق جبال الطالقان فتكون بين الشروسي وبين المروزي وقعة فيلمانية ويشيب منها الصغير ويهرم منها الكبير فتوقعوا خروجهم الى الزوراء وهي بغداد هي أرض ميشومة هي أرض ملعونة ويبعث جيشه الى الزوراء مائة وثلاثين ألف ويقتل

على جسرها الى مدّة ثلاثة أيام سبعون ألف نفس ويفتض إثني عشر ألف بكر وترى ماء دجلة محمراً من الدم ومن نتن الأجساد.

عن ابن عيسى عن ابن أسباط قال: قلت للإمام أبي الحسن صلوات الله عليه جعلت فداك إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد العمي عن الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه قال: يقول قائمنا لموافاة الناس سنة قال: يوم القائم بلاسفياني إن أمر القائم حتم من الله وأمر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم الا بسفياني. قلت: جعلت فداك فيكون في هذه السنة.

قال صلوات الله عليه ما شاء الله.

قلت: يكون في السنة التي يليها.

قال صلوات الله عليه يفعل الله ما يشاء.

حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي غانم القزويني قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس قال: كنتُ أنا ونوح وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زباله فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا فقال أيوب بن نوح كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا. فكتب إلي إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم.

حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: قال الإمام أبو عبدالله عليه السلام لا بدّ أن يكون قدّام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات فإن ذلك في كتاب الله لبيّن ثم تلا هذه الآية ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّن

٤٠٦ إمام العصر حُجَّة العُصُور ﷺ

الخَوْفِ والجُوعِ ونقصٍ من الأموالِ والأنفُسِ والثَّمَرَاتِ وَبَشْرُ الصَّابِرِينَ ﴿٤٠٦﴾.

الفضل عن ابن محبوب عن البطائني، عن أبي بصير، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إن قدام القائم لسنة غيдаقة يفسد التمر في النخل فلاتشكوا في ذلك.

ثانياً: قيام حجة آل محمد

صلوات الله عليهم

عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن المغيرة النصري عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿وَأَذَانُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ فقال صلوات الله عليه: إن الله سمى علي صلوات الله عليه من السماء أذاناً لأنه هو الذي أدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله براءة وقد كان بعث بها مع أبي بكر أولاً فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله يقول لك إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك. فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك علي صلوات الله عليه فلحق أبا بكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسمّاه الله تعالى أذاناً من الله إنه اسمٌ نَحَلَهُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ.

عن حريز عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال في الأذان هو اسمٌ في كتاب الله لا يعلم ذلك أحدٌ غيري.

عن حكيم بن جبير عن الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله ﴿وَأَذَانُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قال صلوات الله عليه: الأذان أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

عن جابر عن الامام جعفر بن محمد والامام أبي جعفر صلوات الله عليهما في قول الله ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ قال صلوات الله عليهما: خروج القائم صلوات الله عليه وأذانُ دعوتِهِ الى نَفْسِهِ.

سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه في قول الله عزَّوجلَّ ﴿سُتْرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ قال صلوات الله عليه: خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ. قال: قلت حتى يتبين لهم قال صلوات الله عليه دع ذلك قيام القائم.

عن محمد بن الحسين إن أبي الخطاب الزيات عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سألت الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن قول الله عزَّوجلَّ ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ فقال صلوات الله عليه العصر عصر خروج القائم صلوات الله عليه ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني أعداءنا (الَّذِينَ آمَنُوا) يعني بآياتنا (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) يعني بمواساة الإخوان ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ يعني الإمامة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني في العُسرة.

عن معلى بن محمد عن الحسن بن أحمد بن محمد قال: سألت الامام الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عزَّوجلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال صلوات الله عليه الصادقون الأئمة الصديقون بطاعتهم.

حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا ياسين العجلي ابراهيم بن محمد الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه وآله قال المهدي عجل الله فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

حدثنا موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن عاصم بن حمزة عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال ليملأن الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحداً إلا مستخفياً ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

عن أبان بن تغلب قال: قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه قال: إذا قام القائم صلوات الله عليه لم يقم بين يدي أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح لأن فيه آية للمتوسمين وهي سبيل مقيم.

حدثنا جعفر بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن عبدالله بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل: يا رسول الله ومن أخوك، قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قيل: فمن ولدك. قال صلى الله عليه وآله: المهدي صلوات الله عليه الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه وتشرق الأرض بنور ربّها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

[تفسير القمي] بقوله تعالى ﴿أَمِّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ فإنه حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال

عن صالح بن عقبة عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: نزلت في القائم صلوات الله عليه هو والله المضطر إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض.

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سألت الامام أبا جعفر محمد بن علي عن قول الله تعالى: ﴿وَلَنبَلُونَكُمْ بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ فقال صلوات الله عليه: يا جابر ذلك خاص وعام فأما الخاص من الجوع فبالكوفة ويخصُّ الله به أعداء آل محمّد فيهلكهم الله وأما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله قط أما الجوع فقبل قيام القائم صلوات الله عليه وأما الخوف فبعد قيام القائم صلوات الله عليه.

يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب يكون رحمةً على المؤمنين وعذاباً على الكافرين. فقلت بأبي وأمّي أنت وما ذلك النداء قال ثلاثة أصوات في رجب أولها (ألا لعنة الله على الظالمين) والثاني أزفة الأزفة يامعشر المؤمنين والثالث يرون يداً بارزاً مع قرن الشمس ينادي ألا أن الله قد بعث فلاناً على هلاك الظالمين. فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم.

حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن محمد عن الحسين بن خالد قال: قال الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه لادين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له وإن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية. ف قيل له: يا بن رسول الله - صلوات الله عليه وآله - إلى متى، قال صلوات الله عليه: إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت - صلوات الله عليه - فمن ترك التقية قبل خروج

من علامات قيام الامام الحجّة صلوات الله عليه ٤١١

قائماً فليس منّا. فليل له يا بن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومن القائم منكم أهل البيت - صلوات الله عليهم - .

قال صلوات الله عليه: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإمام يطهر الله به الأرض من كلّ جور ويقدّسها من كلّ ظلم وهو الذي يشكُّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فإذا خرج اشرقت الأرض بنوره ولا يكون له ظلّ وهو الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول ألا إنّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإنّ الحقّ معه وفيه وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ .

وبإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم ولو حبواً على الثلج.

حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا: حدثنا عبدالرزاق، عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرجي عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم - ثم ذكر شيئاً لا أحفظه - فقال صلى الله عليه وآله فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.

أبو صالح عبدالغفار بن داود الحراني، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي ذرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من المشرق فيوطؤون للمهدي

يعني سلطانه.

حدثنا عبدالرزاق، حدثنا الثوري، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فإنه خليفة الله المهدي.

الفصل الثالث

قتاله

صلوات الله عليه

أولاً: كَرَاةٌ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

صلوات الله عليه

[تفسير القمي] بقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ قال القائم صلوات الله عليه وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾.

سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معاً عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن الإمام الرضا صلوات الله عليه في حديث طويل في علامات ظهور القائم صلوات الله عليه قال صلوات الله عليه والصوت الثالث يرون بدنا بارزانحو عين الشمس هذا أمير المؤمنين قد كَرَّ في هلاك الظالمين.

قال الإمام الصادق صلوات الله عليه ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ولم يستحل متعتنا.

عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبدالله عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنا الفاروق الأكبر وصاحب الميسم وأنا صاحب النشر الأول والنشر الآخر وصاحب الكرات ودولة الدول وعلى يدي يتم موعده الله وتكمل كلمته وبني

يكمل الدين.

قال أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: أنا الذي
أقتل مرتين واحي مرتين ولي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة.

عن جابر بن عبدالله قال النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿فِيمَا
نَذَهَبْنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.

ثَارٌ لِمَوْلَانَا الْإِمَامِ الْحَجَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

مَعَ جَدِّهِ الْمَوْلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم المظلوم
على الظالم أشدُّ من يوم الظالم على المظلوم.

روى علي بن ابراهيم عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله
تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ قال
صلوات الله عليه: إن العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما
أخرجته قريش من مكة وإنما هو القائم صلوات الله عليه إذا خرج يطلب بدم
الحسين صلوات الله عليه وهو قوله نحن أولياء الدم وطلاب الدية.

قال الإمام الرضا صلوات الله عليه: يا بن شبيب إن كنت با كياً فأبك للحسين
بن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من
أهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السموات السبع
والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه
قد قتل فهم عند قبره شعثٌ غبرٌ إلى أن يقوم القائم فيكون من أنصاره وشعارهم
يا الثارات الحسين.

تفسير القمي رحمته الله عن الامام الصادق صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إن العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة وإنما هي للقائم - صلوات الله عليه - إذا خرج يطلب بدم الحسين - صلوات الله عليه - وهو قوله نحن أولياء الدم وطُلاب الدِّية.

قال الامام الباقر صلوات الله عليه لما قُتل جدي الحسين صلوات الله عليه ضجت الملائكة إلى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا: إلهنا وسيدنا أتصفح عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله عز وجل إليهم قُرُّوا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين - صلوات الله عليهم - للملائكة فسرت بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي فقال تعالى بذلك القائم أنتقم منهم.

قال الامام الباقر صلوات الله عليه: يخرج القائم صلوات الله عليه يوم السبت يوم عاشوراء يوم الذي قتل فيه الحسين - صلوات الله عليه - .

محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا معاوية بن حكيم قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الامام الرضا صلوات الله عليه يقول: قبل هذا الأمر يبوح فلم أدر ما اليبوح فحججت فسمعت أعرابياً يقول هذا يوم يبوح فقلت له: ما اليبوح، فقال الشديد الحر.

الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال: قلت للامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه: يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الامام الصادق صلوات الله عليه أنه قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين صلوات الله

عليه بفعال آبائها فقال صلوات الله عليه هو كذلك فقلت: وهو الله عز وجل
 ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ما معناه قال صلوات الله عليه صدق الله في جميع
 أقواله ولكن ذراري قتلة الحسين صلوات الله عليه يرضون بفعال آبائهم
 ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه ولو أن رجلاً قتل بالمشرق فرضي
 بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وإنما يقتلهم
 القائم صلوات الله عليه إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم.

قال: قلت بأي شيء يبدأ القائم منكم إذا قام يبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم
 لأنهم سراق بيت الله عز وجل.

عن محمد بن أبي عمير عن أبي المعز عن أبي بصير قال: قال الامام أبو
 عبدالله صلوات الله عليه لما التقى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأهل البصرة
 نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فزلت أقدامهم فما اصفرّت الشمس
 حتى قالوا: أمنا يا بن أبي طالب فعند ذلك قال صلوات الله عليه: لا تقتلوا الأسرى
 ولا تجهزوا على الجرحى ولا تتبعوا مولياً ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق
 بابه فهو آمن ولما كان يوم صفين سأله نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه
 بالحسن والحسين صلوات الله عليهما وعمار بن ياسر فقال للحسن صلوات الله
 عليه يا بني إن للقوم مدة يبلغونها وإن هذه راية لا ينشرها بعدي إلا القائم صلوات
 الله عليه.

أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا
 الحسن ومحمد أبنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن أبان بن تغلب قال:
 سمعت الامام أبي عبدالله عليه السلام صلوات الله عليه يقول كأنني أنظر الى القائم
 على نجف الكوفة عليه خداجة من استبرق ولبس درع رسول الله صلى الله عليه

وآله فإذا ألبسها انتفضتا به حتى تستدير عليه، ثم يركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ بيّن معه راية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَلت: مخبوءة أم يؤتى بها. قال صلوات الله عليه بل يأتيه بها جبرائيل عليه السّلام عمودها من عند عرش الله وسائرها من نصر الله لا يهدي بها إلى شيء إلا أهلكه الله يهبط بها تسعة آلاف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً. فقلت له جُعِلتُ فداك كل هؤلاء معه.

قال صلوات الله عليه: نعم هم الذين كانوا مع نوح عليه السّلام في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم عليه السّلام حيث أُلقي في النار هم الذين كانوا مع موسى عليه السّلام لما فُلِقَ له البحر والذين كانوا مع عيسى عليه السّلام لما رفعه الله إليه وأربعة آلاف مسومين كانوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً كانوا معه يوم بدر ومعهم أربعة آلاف صعدوا إلى السماء يستأذنون في القتال مع الحسين صلوات الله عليه فهبطوا إلى الأرض وقد قتل فهم عند قبره شعث غبر يبكون إلى يوم القيامة وهم ينتظرون خروج القائم - صلوات الله عليه -

حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن عبد بن كرب قال: سمعت أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: إن لنا أهل البيت - صلوات الله عليه - راية من تقدّمها مرق ومن تأخر عنها زهق ومن تبعها لحق.

ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه على شريعة الفرات بصفين ومنعواهم من الماء - وذلك عندما زحزح أصحاب أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن النهر واستولى الكفار عليه.

قال صلوات الله عليه: قد استطعموكم القتال فأقرّوا على مذلةٍ وتأخير
محلةٍ أو روّوا السيوف من الدماء تروّوا من الماء فالموتُ في حياتكم مقهورين
والحياةُ في موتكم قاهرين ألا وإنّ معاوية قاد لُمّةً من العُواةِ وعمش عليهم الخبر
حتى جعلوا نُحُورهم أغراضَ المنيّةِ.

محمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعاً عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن
سنان قال: سمعتُ الامام أبا عبد الله صلوات الله عليه قول: إنّه ينادي باسم صاحب
هذا الأمر منادى من السماء ألا إن الأمر لفلان ابن فلان فيتم القتال.

الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد، عن الوشاء عن أحمد بن
عائذ، عن أبي خديجة عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه سُئل عن القائم
- صلوات الله عليه وآله - فقال صلوات الله عليه وآله: كُلُّنا قائمٌ بأمرِ اللهِ واحدٌ بعد
واحدٍ حتى يجيء صاحبُ السيفِ فإذا جاءَ صاحبُ السيفِ جاءَ بأمرٍ غير الذي
كان.

محمد بن خالد عن ابن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن يحيى
عن ميسر عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله عزّ وجلّ ﴿ خَاشِعَةً
أَبْصَارُهُمْ تَرَهَّقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ قال صلوات الله عليه:
يعني خروج القائم صلوات الله عليه.

عن أبي بصير، عن الامام أبي جعفر قال: يقضي القائم بقضايا ينكرها بعضُ
أصحابه ممن ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم عليه السّلام فيقدمهم فيضرب
أعناقهم ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو
قضاء داود عليه السّلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم

آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء إبراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه.

عن الامام أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾ قال صلوات الله عليه العذاب خروج القائم صلوات الله عليه والأمة المعدودة [عدة] أهل بدر وأصحابه.

علي بن أحمد عن عبيدالله بن موسى عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سليمان عن أبي بصير عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله ﴿يُعرفُ المجرمونَ بسيمَاهُم﴾ قال صلوات الله عليه: يعرفهم ولكن نزلت في القائم صلوات الله عليه يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً.

عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن ابن أبي نجران عن القاسم عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ قال صلوات الله عليه هي في القائم صلوات الله عليه وأصحابه.

﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله﴾ قال هو مخاطبة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين غصبوا آل محمد - صلوات الله عليهم - حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه نزل في القائم صلوات الله عليه وأصحابه الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم.

عن عيسى الخشاب قال: قلت للإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه أنت صاحب هذا الأمر قال صلوات الله عليه: لا، ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر. حدثنا الوليد عن شيخ عن الزهري.

حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هو رجل من أمتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.

روي الطبرسي عن العياشي بإسناده أيضاً عن الحارث بن المغيرة قال: كنا عند الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه فقال العارف منكم هذا الأمر المنتظر المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد صلوات الله عليهم بسيفه ثم قال صلوات الله عليه بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال صلوات الله عليه الثالثة بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه وفيكم آية من كتاب الله قلت أي آية جعلت فداك قال قول الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ ثم قال صلوات الله عليه صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم.

حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن أبيه عن الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه قال: كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدون. قلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلوات الله عليه لأن إمامهم

يغيب عنهم، فقلت ولم قال صلوات الله عليه لئلا يكون في عنقه لأحد حجة إذا قام بالسيف.

أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه قال صلوات الله عليه قال في قول الله عزوجل ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ فقال صلوات الله عليه الآيات هم الأئمة والآية المنتظر هو القائم صلوات الله عليه فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيام بالسيف وإن آمنت بمن تقدم من آباءه صلوات الله عليهم.

عن ابن أبي عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد عن الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله.

ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه قال: قلت للإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ قال صلوات الله عليه: يغشاهم القائم بالسيف قال قلت: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ قال صلوات الله عليه يقول خاضعة لا تطيق الامتناع. قال قلت: ﴿عَامِلَةٌ﴾ قال عملت بغير ما أنزل الله عزوجل قلت: ﴿نَاصِبَةٌ﴾ قال صلوات الله عليه نصب غير ولاية الأمر قال قلت: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ قال صلوات الله عليه: تصلى نار الحرب

في الدنيا على عهد القائم - صلوات الله عليه - وفي الآخرة نار جهنم.

عن أبان بن تغلب قال: قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه: كل ناصب وإن تعبد واجتهد يصير الى هذه الغاية ﴿عاملة ناصبة * تصلي ناراً حامية﴾.

عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: لو يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس أما إنه لا يبدأ الا بقريش فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد صلوات الله عليهم لو كان من آل محمد صلوات الله عليهم لرحم.

[تفسير فرات بن ابراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا﴾ قال صلوات الله عليه الحسين صلوات الله عليه - فلا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا قال صلوات الله عليه سمي الله المهدي المنصور - صلوات الله عليه - كما سمي أحمد ومحمد ومحمود وكما سمي عيسى المسيح عليه السلام.

[تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مساكين عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ قال صلوات الله عليه إن العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة وإنما هو القائم صلوات الله عليه إذا خرج يطلب بدم الحسين صلوات الله عليه وهو يقول نحن أولياء الدم وطلاب الثرة.

الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال: قلت للامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقول في حديث روي

عن الامام الصادق صلوات الله عليه أنه قال: إذا خرج القائم - صلوات الله عليه - قتل ذراري قتلة الحسين صلوات الله عليه بفعال آبائها.

فقال صلوات الله عليه هو كذلك. فقلت: وقول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ما معناه قال صلوات الله عليه صدق الله في جميع أقواله ولكن ذراري قتلة الحسين صلوات الله عليه يرضون بفعال آبائهم ويفخرون بها ومَن رضي شيئاً كان كمن أتاه ولو أن رجلاً قُتِلَ بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل وإنما يقتلهم القائم صلوات الله عليه إذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم.

قال قلتُ له: بأي شيء يبدأ القائم - صلوات الله عليه - منكم إذا قام. قال صلوات الله عليه يبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عزّ وجلّ.

محمد بن مالك عن القاسم بن إسماعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبدالكريم الخثعمي عن سليمان بن خالد قال: قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ قال صلوات الله عليه: الراجفة الحسين بن علي صلوات الله عليه والرادفة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وأول من ينفذ عن رأسه التراب الحسين بن علي صفوات الله عليه في خمسة وسبعين ألفاً وهو قوله تعالى ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾.

إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور القمي عن ابن أبي نجران عن ذكره عن الثمالي قال: سألت الامام الباقر صلوات الله عليه يا بن رسول الله أستم

كلكم قائمين بالحق قال صلوات الله عليه بلى قلت: فلم سمي القائم قائماً قال صلوات الله عليه: لما قتل الحسين صلوات الله عليه: ضجت الملائكة إلى الله عز وجل بالبكاء وقالوا: إلهنا وسيدنا أتغفل عن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله عز وجل إليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقم منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة - صلوات الله عليهم - من ولد الحسين صلوات الله عليه للملائكة - عليهم السلام - فسرت الملائكة - عليهم السلام - بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم أنتقم منهم.

حدثنا أحمد بن زياد قال: حدثنا علي بن زياد، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال للإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه: يا ابن رسول الله ما تقول في حديث رُوي عن الصادق صلوات الله عليه أنه قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين صلوات الله عليه بفعال آبائها فقال صلوات الله عليه هو كذلك. فقلت: فقول الله عز وجل ﴿ولا تزر وازرة أخرى﴾ ما معناه فقال صلوات الله عليه صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه ولو أن رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وإنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم.

حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه قال: يقوم القائم يوم عاشوراء.

الامام الحجة صلوات الله عليه وقتاله للأعداء

وفي الإكمال بإسناده عن الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي الى السماء وأوحى إليّ ربي جلّ جلاله فقال: يا محمد إني اطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من إسمي إسماً فأنا المحمود وأنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علي وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له إسماً من أسمائي فأنا العليّ الأعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو أنّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاهداً لولايتهم فما اسكنته جنتي ولا أظلمته تحت عرشي يا محمد تحب أن تراهم قلت: نعم يارب. فقال عزّ وجلّ إرفع رأسك فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي (و م ح م د) بن الحسن القائم في وسطهم

كأنه كوكب دري. قلت: يارب ومن هؤلاء قال: الأئمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري.

عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أبي عمير عن الامام أبي الحسن موسى صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال صلوات الله عليه: نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر.

الفضل بن شاذان عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن موسى الأنبار عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه قال صلوات الله عليه: اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما أنه لا يخرج مع القائم منهم أحد.

﴿وترى الظالمين (آل محمد حقهم) لما رأوا العذاب﴾ (وعليّ هو العذاب) في هذا الوجه ﴿يقولون هل الى مردّ من سبيل﴾ فنوالي علياً ﴿وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل﴾ أي لأمر المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه ﴿ينظرون﴾ الي علي ﴿من طرف خفي وقال الذين آمنوا﴾ آل محمد وشيعتهم ﴿ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يوم القيامة ألا ان الظالمين﴾ آل محمد حقهم ﴿في عذاب مقيم﴾ قال: والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لأمر المؤمنين صلوات الله عليه وذريته صلوات الله عليهم والمكذبين ﴿وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فماله من سبيل﴾.

[تفسير القمي] قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَضَلَّتْ

أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: تَخَضَعُ رِقَابُهُمْ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ وَهِيَ الصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قال علي بن ابراهيم رضوان الله عليه في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ سئل الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه عن معنى هذا فقال صلوات الله عليه نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع داراً لبني أمية إلا أحرقتها وأهلها ولا تدع داراً فيها وتر لآل محمد إلا أحرقتها وذلك المهدي صلوات الله عليه.

حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة وابن أذينة العسديّ ومحمد بن سنان جميعاً عن يعقوب السراج قال: سمعتُ الإمام أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: ثلاث عشرة مدينة وطائفة تحارب القائم أهلها ويحاربونه أهل مكة وأهل المدينة وأهل الشام وبنو أمية وأهل البصرة وأهل دست ميسان والأكراد والأعراب وضبة وغني وباهلة وأزد وأهل الري.

روى علي بن ابراهيم في تفسيره بإسناده عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿لَمَنْ انتصر بعد ظلمه﴾ - يعني القائم صلوات الله عليه وأصحابه - فأولئك ما عليهم من سبيل ﴿والقائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب، هو وأصحابه.

[تفسير القمي] جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: سمعته قول ﴿وَلَمَنْ انتصرَ بعدَ ظلمٍ﴾ - يعني القائم وأصحابه صلوات الله عليه -

فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ - والقائم صلوات الله عليه إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب هو وأصحابه وهو قول الله إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٣١﴾.

عن أحمد بن هوزة عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدالله بن حماد عن أبي بصير قال: سألت الإمام أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول الله تعالى في كتابه ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ فقال صلوات الله عليه والله ما أنزل تأويلنا بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل قال: حتى يقوم القائم إن شاء الله فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقاتل الصخرة يامؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله قال فينحيها الله فيقتله.

حدثنا عبيدالله بن حماد الأنصاري قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء قال: حدثنا أبي عن الامام أبي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليه أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم صلوات الله عليه فقال الحسين يا أمير المؤمنين متى يطهر الله الأرض من الظالمين فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام - ثم ذكر صلوات الله عليه أمر بني أمية وبني العباس في حديث طويل - ثم قال صلوات الله عليه إذا قام القائم صلوات الله عليه بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان وأجابته الأبر والديلمان ظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الأقطار والجنبات وكانوا بين هنات وهنات إذا خربت البصرة وقام أمير الإمره بمصر فحكى صلوات الله عليه حكاية طويلة ثم قال صلوات الله عليه إذا جهزت الألوف وصفت الصفوف وقتل

الكبش الخروف هناك يقوم الآخر ويشور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المأمول والإمام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين باليين يظهر على الثقلين ولا يترك في الأرض دمين طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوانه وشهد أيامه.

عنه بإسناده عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي قال: قلت للإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ قال صلوات الله عليه يغشاهم القائم بالسيف يقول: خاضعة ولا تطيق الإمتناع. قال: قلت (عاملة) قال صلوات الله عليه قال قلت ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ قال صلوات الله عليه عملت بغير ما أنزل الله جلّ وعزّ.

قلت: ﴿ناصبة﴾ قال صلوات الله عليه نصبت غير ولاية الأمر قال: قلت ﴿تصلى ناراً حامية﴾ قال صلوات الله عليه تصلى نار جهنم.

أحواله صلوات الله عليه بالقتال

عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر قال الله تعالى ﴿سنبليكم بنهر﴾ وإن أصحاب القائم صلوات الله عليه يبتلون بمثل ذلك.

عبدالله بن المغيرة، عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: إذا قام القائم من آل محمد صلوات الله عليه أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائة فضرب أعناقهم ثم خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ستة مرات قلتُ ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال صلوات الله عليه نعم منهم ومن مواليهم.

حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ وعبدالله بن جعفر الحميري قالوا: حدثنا أحمد بن هلال قال: حدثنا الحسن بن محبوب الزرّاد قال: قال لي الإمام الرضا صلوات الله عليه إنه - يا حسن - ستكون فتنة صمّاء صيلم يذهب فيها كلُّ وليجة وبطانة - وفي رواية - يسقط فيها كلُّ وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي يحزن لفقده أهل الأرض والسماء كم من مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهف حيران حزين لفقده ثمّ أطرق ثم رفع رأسه وقال بأبي وأمي سمي جدي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران - عليه السّلام - عليه جيوب

النور تتوقّد من شعاع ضياء القدس كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداءً يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على الكافرين.

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن ذكره عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقاتل فلاناً وفلاناً وفلاناً. قال صلوات الله عليه الآية في كتاب الله عزّ وجلّ ﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً﴾ قال قلت: وما يعني يتزاييلهم. قال صلوات الله عليه ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين وكذلك للقاتم صلوات الله عليه لن يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله تعالى فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم.

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: قلت للإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه أو قال له رجل أصلحك الله ألم يكن علي صلوات الله عليه قوياً في دين الله عزّ وجلّ قال: بلى، قال: فكيف ظهر عليه القوم، وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك. قال صلوات الله عليه آية في كتاب الله عزّ وجلّ منعه قال: قلت وأي آية قال قوله تعالى ﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً﴾ انه كان لله عزّ وجلّ ودايع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومناققين فلم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر علي صلوات الله عليه عليه علي من ظهر فقاتله وكذلك قاتلنا أهل البيت - صلوات الله عليهم - . لن يظهر أبداً حتى تظهر ودايع الله عزّ وجلّ فإذا ظهرت ظهر علي من ظهر فقتله.

عن محمد بن إسماعيل عن بزيع عن يونس بن عبدالرحمن عن بكار عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت الإمام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول لسيرة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في أهل البصرة كانت خيراً لشيئته قال: قلت فأخبرني عن القائم صلوات الله عليه يسير بسيرته قال صلوات الله عليه لا، إن علي صلوات الله عليه سار بالمن لما علم من دولتهم أن القائم صلوات الله عليه يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم.

أحمد بن الحسين عن أبيه عن محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا قال: قلت للإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه لم كف الامام أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه عن القوم. قال صلوات الله عليه مخافة أن يرجعوا كفاراً.

[كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة] عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿إِذَا تُلِيٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ يعني تكذيبهم بقائم آل محمد صلوات الله عليهم إذ يقول لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله.

حدثني إسحاق بن محمد الصيرفي، عن أبي هاشم عن فرات بن أحنف عن سدير بن ظريف عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه ذكر القائم صلوات الله عليه فقال صلوات الله عليه أما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة.

عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن المفضل فقال: قال الامام الصادق صلوات الله عليه إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر

نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام في أرواحنا فقبل له: يا بن رسول الله ومن الأربعة عشر فقال صلوات الله عليه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين صلوات الله عليهم آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم.

حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهيب بن حفص عن أبي بصير عن الامام أبي جعفر بن علي صلوات الله عليه أنه قال: إذا خرج يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد وليس شأنه إلا القتل لا يستبقي أحداً ولا تأخذه في الله لومة لائم.

عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن علي بن محمد بن الأعلم الأزدي عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كالدم فأما الموت الأحمر فبالسيف وأما الموت الأبيض فالطاعون.

الفصل الرابع

مما ورد من أعمال وأفعال

بغية الإمام صلوات الله عليه

ماورد من أعمال وأفعال بغيبة الإمام

صلوات الله عليه

سمعت الامام ابا جعفر محمد بن علي الرضا صلوات الله عليه يقول إن الإمام بعدي ابني علي - صلوات الله عليه - أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والإمام بعده ابنه الحسن - صلوات الله عليه - أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت. فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن الإمام بعد الحسن - صلوات الله عليه - فبكى - صلوات الله عليه - بكاءً شديداً ثم قال - صلوات الله عليه - إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم سمي القائم.

قال صلوات الله عليه: لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين

بإمامته.

فقلت له: ولم سمي المنتظر.

قال صلوات الله عليه لأن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون.

عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه عن آباءه صلوات الله عليهم عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

عن الإمام زين العابدين صلوات الله عليه قال انتظار الفرج من أعظم الفرج.

عن الإمام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل ﴿وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

عن علي بن مهزيار قال كتب الى أبي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه أسأله عن الفرج فكتب إلي إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج.

عن الفيض بن المختار عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه. قال ثم مكث هنيئة ثم قال صلوات الله عليه لا بل كمن قارع معه بسيفه.

ثم قال صلوات الله عليه لا والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم صلوات الله عليه.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي عمّن حدّثه عن

مما ورد من أعمال وأفعال بغيبة الإمام صلوات الله عليه ٤٤١

المفضل بن عمر الجعفي قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه أقرب ما يكون العباد من الله وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله ولا ميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباحاً ومساءً فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم. وقد علم أن أولياءه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما غيب (عنهم) حجته طرفة عين ولا يكون ذلك إلا على رأس أشرار الناس.

عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه عن آباءه صلوات الله عليهم عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال افضل عبادته المؤمن إنتظار فرج الله.

عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم قالوا: يا رسول الله نحن كنا معك بيدروا أحد وحنينين ونزل فينا القرآن. فقال إنكم لو تحملون لما حملوا لم تصبروا صبرهم.

عن ابن مقبل عن عبدالله بن شبيب عن إسحاق بن محمد القروي عن سعيد بن مسلم عن الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رضي عن الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وانتظار الفرج عباده.

وفي النعماني باسناده عن أبي بصير عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه أنه قال ذات يوم ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به.

فقلت بلى.

فقال صلوات الله عليه شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده - صلى الله عليه وآله - وإلا قرار بما أمر الله والولاية لنا والبراءة من أعدائنا - يعني الأئمة خاصة - والتسليم لهم والورع والإجتهاد والطمأنينة والإنتظار للقائم صلوات الله عليه.

ثم قال صلوات الله عليه إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء ثم قال صلوات الله عليه من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فإن مات وقام القائم كان له من الأجر مثل أجر من أدركه فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصاة المرحومة.

عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال أمرني الإمام أبو عبد الله صلوات الله عليه وآله أن آتي المفضل وأعزية بإسماعيل وقال أقرىء المفضل السلام وقل له إنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا إنا أردنا أمراً وأراد الله عز وجل أمراً فسلمنا لأمر الله عز وجل.

(عيون اخبار الامام الرضا صلوات الله عليه) بالاسانيد الثلاثة عن الامام الرضا صلوات الله عليه عن أبيه الامام الكاظم صلوات الله عليه عن أبيه الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل.

عن الامام الصادق صلوات الله عليه قال طوبى لشيعتنا المنتظرين

مما ورد من أعمال وأفعال بغيبة الإمام صلوات الله عليه ٤٤٣

لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

عن المفضل قال سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول إياكم والتنوية أما والله ليغيبن إمامكم سنين من دهركم وليمحسن حتى يقال مات، قتل، (هلك) بأي وادٍ سلك، ولتد معنّ عليه عيون المؤمنين، ولتكفأن كما تكفأ السفن بأمواج البحر فلا ينجوا إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه، الخبر.

ثانياً: الصبر معناه و ثوابه

(نهج البلاغه) ومن كلام لمولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يبين صبر أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وثباتهم على الحق: ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومُضياً على اللقم وصبراً على مضض الألم وجداً في جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والآخري من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان أنفسهما يسقي صاحبه كأس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا النصر حتى استقر الإسلام مُلقياً جرانهُ ومتبوئاً أوطانه ولعمري لو كنا نأتي ما أتيتم ما قام للدين عمودٌ ولا أخضرٌ للإيمان عودٌ وأيم الله لتحتلبنّها دماً ولتبعنّها ندماً.

الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن سالم بن أبي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبتُ إلى الإمام أبي الحسين الرضا صلوات الله عليه أشكو جفاء اهل واسطٍ وحملهم عليّ وكانت عصابة من العثمانية تؤديني فوق بخطّه إن الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾.

علي عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون عن
الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه
المسجد فإذا هو برجلٍ على باب المسجد كئيبٍ حزينٍ فقال له أمير المؤمنين
صلوات الله عليه ما لك.

فقال يا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أصبتُ بأبي (وأُمِّي) وأخشى أن
أكونَ قد وجِلتُ.

فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليك بتقوى الله والصبرِ تقدم عليه
غداً والصبرُ في الأمورِ بمنزلةِ الرأسِ من الجسدِ فإذا فارق الرأسُ الجسدَ فسَدَ
الجسدُ وإذا فارق الصبرُ الأمورَ فسدتِ الأمورُ.

عن علي بن النُّلَّمان عن عبد الله بن مُسكان بن أبي بصير قال سمعت الإمام
أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول إنَّ الحُرَّ حُرٌّ على جميع أحواله إن نابتة نابتة صبر
لها وإن تداكت عليه المصائب لم تكثيره وإن أُيسرَ وقُهرَ واستُبدِلَ عُسرًا كما كان
يوسف الصديق الأمين لم يضرر حُرِّيته أن استُعبدَ وقُهرَ وأُسِرَ ولم تضرره ظلمة
الجُبِّ ووحشته وَمَا نَالَهُ أَنْ مَنَّْ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْجَبَّارَ الْعَاتِي لَهُ عَبْدًا بَعْدَ إِذْ كَانَ لَهُ
مَلِيكًا فَأَرْسَلَهُ وَرَحِمَ بِهِ أُمَّةً وَكَذَلِكَ الصَّبْرُ يُعَقِّبُ خَيْرًا فَاصْبِرُوا وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ
على الصبرِ تؤجروا.

عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثابٍ عن ابن أبي يعفور عن الامام
أبي عبد الله صلوات الله عليه قال الصبرُ رأسُ الايمانِ.

قال النبي صلى الله عليه وآله في الصبر على ما نكره خير كثير.

عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث بن الأعور قال قال أمير المؤمنين

صلوات الله عليه ثلاث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة
والصبر على النوائب.

عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الامام أبي
عبدالله صلوات الله عليه قال لم يقسم بين العباد أقل من خمس اليقين والقنوع
والصبر والشكر والذي يكمل به هذا كله العقل.

وفي صفات الشيعة عن محمد بن أحمد عن محمد بن زيد عن الإمام أبي
عبدالله صلوات الله عليه قال لا تكونون مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين وحتى
تعدوا النعمة والرخاء مُصيبةً وذلك أن الصبر على البلاء أفضل من العافية عند
الرخاء.

إحياء امرهم

صلوات الله عليهم

قال الامام الصادق صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ قال صلوات الله عليه من أم هذا البيت وهو يعلم أنه البيت الذي أمر الله به وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة.

قال أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من قوى مسكيناً في دينه ضعيفاً في معرفته على ناصب ومخالف فأفحمه لقنه الله تعالى يوم يدلي في قبره أن يقول الله ربي ومحمد نبيّ صلى الله عليه وآله وعلي وليّ صلوات الله عليه وآله والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي وعدتي والمؤمنون إخواني فيقول الله أدليت بالحجة فوجبت لك أعالي درجات الجنة والمؤمنون إخواني فيقول الله أدليت بالحجة فوجبت لك أعالي درجات الجنة. فعند ذلك يتحول عليه قبره أنزه رياض الجنة.

قال الامام الصادق صلوات الله عليه تراوروا فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكر الأحدثنا وأحدثنا تعطف بعضكم على بعض فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم وإن تركتموها ضللتكم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.

عن الامام الصادق صلوات الله عليه قال من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

حدثنا أبو عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم عن الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله

عليه عن أبيه الإمام الباقر محمد بن علي عن أبيه الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مُجَالِسَةُ أَهْلِ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

عن مولانا الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوّأه الله تعالى بها في الجنة حقياً.

قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه في المنام فقلت حدثني مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر، عن أبيه عنك أنك قلت: ما من عبد قطرت عيناه قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوّأه الله تعالى بها في الجنة حقياً.

قال صلوات الله عليه نعم.

قلت سقط الإسناد بيني وبينك.

قال السيد ابن طاووس رضوان الله عليه في اللهوف روي عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم قالوا من بكى وأبكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وأبكى خمسين فله الجنة ومن بكى وأبكى ثلاثين فله الجنة ومن بكى وأبكى عشرين فله الجنة ومن بكى وأبكى عشرة فله الجنة ومن بكى وأبكى واحداً فله الجنة ومن تباكى فله الجنة.

عن الامام الرضا صلوات الله عليه قال من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا، كان معنا في درجاتنا يوم القيامة ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون.

حدثنا محمد بن ابراهيم أخبرنا محمد بن ابراهيم قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال قال الإمام الرضا صلوات الله عليه من تذكّر مُصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ومن ذكّر بمُصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلساً يُحیی فيه أمرنا لم يمُت قلبه يوم تموت القلوب.

عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس.

عن زرارة قال دخل الكميت بن زيد على الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه وأنا عنده فأنشده من لقلب متيم مستهام. فلما فرغ منها قال صلوات الله عليه للكميت لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا.

عن القاسم بن يحيى عن بده عن ابن مسلم عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى.

وصايا

ومن كلام لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه:

أرأيت لو أن وراءك بعثوك رائداً نبتغي لهم الغيث فرجعت إليهم وأخبرتهم
عن الكلاب والماء فخالفوا إلى المعاطش والمجادب ما كنتُ صانعاً. قال: كنتُ
تاركهم ومخالفيهم إلى الكلاب والماء. فقال صلوات الله عليه: فامدّد إذا يدك. فقال
الرجل: فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة عليّ فبايعته عليه السلام.

علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد أخي
عرام عن محمد بن مسلم عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه وآله قال لا
تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عز وجل.

عن اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال قال الإمام
أبو عبد الله صلوات الله عليه يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا
أحداً إلى أمركم فوالله لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا عليّ أن
يهدوا عبداً يريد الله ضلالتة ما استطاعوا عليّ أن يهدوه ولو أن أهل السماوات
وأهل الأرضين اجتمعوا عليّ أن يضلوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن
يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول أحد عمي وأخي وابن عمي وجاري فإن الله إذا
أراد بعبد خيراً طيب رَوْحَهُ فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا منكراً إلا أنكره ثم
يقذف الله في قلبه كلمة بها أمره.

عن يونس، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير، عن الإمام أبي عبد الله

صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ فقال صلوات الله عليه طاعةُ الله ومعرفةُ الإمام.

عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال سمعتُ الامام أبا جعفر صلوات الله عليه يقول إنما يُعرفُ اللهُ عزَّ وجلَّ ويعبُدُهُ من عرف اللهُ وعرفَ إمامَهُ منا أهل البيت ومن لا يعرفُ اللهُ عزَّ وجلَّ ولا يعرفُ الإمامَ منا أهل البيت فإنما يعرفُ ويعبُدُ غيرَ اللهِ هكذا والله ضلالاً.

عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه قال نحن قومٌ فرض اللهُ عزَّ وجلَّ طاعتنا لنا الأنفالُ ولنا صفوةُ المالِ ونحنُ الراسخون في العِلْمِ ونحنُ المحسودون الذين قال اللهُ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمار، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال الخلقُ منيحةٌ يمنحها اللهُ عزَّ وجلَّ خلقَهُ مِنْهُ سَجِيَّةٌ وَمِنْهُ نِيَّةٌ: فَقُلْتُ فَأَيْتَهُمَا أَفْضَلُ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَاحِبِ السَّجِيَّةِ هُوَ مَجْبُورٌ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَهُ وَصَاحِبِ النَّيِّهِ يَصْبِرُ عَلَى الطَّاعَةِ تَصَبُّراً فَهُوَ أَفْضَلُهُمَا.

عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عثمان، عن أبي حمزة قال سألتُ الإمام أبا جعفر صلوات الله عليه ما حقُّ الإمام على الناس.

قال صلوات الله عليه حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيَطِيعُوا.

قلت فما حقُّهم عليه.

قال صلوات الله عليه يَقْسِمُ بَيْنَهُم بِالسُّوِيَةِ وَيُعَدِّلُ فِي الرِّعِيَةِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَا يَبَالِي مِنْ أَخَذِ هَهُنَا وَهَهُنَا.

حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم وأبو يزيد القرشي قالا حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد قال حدثني أخي الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليه عن أبيه الامام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الامام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال صلى الله عليه وآله من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

قول الله عز وجل ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قال صلوات الله عليه (أي بالصبر) عن الحرام (و) على تأدية الأمانات وبالصبر على الرئاسات الباطلة وعلى الاعتراف لمحمد صلى الله عليه وآله بنبوته ولعلي صلوات الله عليه وآله بوصيته.

﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾.

قال الديلمي قال الامام الحسن بن علي صلوات الله عليه ما يضرّ الرجل من شيعةنا أي ميتة مات أكله سبع أو أحرق بنار أو غرق أو صلب أو قتل هو والله صديق شهيد.

(تفسير القمي) محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بالصَّبْرِ﴾

فقال صلوات الله عليه استثنى أهل صفوته من خلقه حيث قال ﴿إِنَّ

الإنسان لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿١﴾ يقول آمنوا بولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ بنا وصبروا علينا.

عن الاصبغ قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك والذكر ذكران ذكر الله عند المصيبة وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا.

عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه رفعه إلى الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال الصبر صبران على البلاء حسن جميل، وأفضل الصبرين الورع عن المحارم.

عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فان ما مضي منه لا تحد له المأ ولا سرورا وما لم يجيء فلا تدري ما هو وانما هي ساعتك التي أنت فيها فاصبر فيها على طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله.

باسناده يرفعه محمد بن إبراهيم الإمام حدثه أن الإمام أبا جعفر المنصور حدثه عن أبيه عن جده عن عبدالله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في سبطها.

عن صفوان الجمال عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال كان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطيه وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه وان

الضار النافع هو الله عز وجل.

عن أبي بصير، عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: ليس شيء إلا وله حد قلت: جعلت فداك فما حد التوكل. قال صلوات الله عليه: اليقين. قلت: فما حد اليقين.

قال صلوات الله عليه: أن لا تخاف مع الله شيئاً.

عن علي بن أسباط قال سمعت الإمام أبا الحسن الرضا صلوات الله عليه يقول كان في الكنز الذي قال الله ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن كيف يحزن.

عن أحمد بن عمر، عن الإمام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: فاحسن الظن بالله فإن - الإمام - أبا عبدالله صلوات الله عليه كان يقول: من حسن ظنه بالله كان عند ظنه به ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل. عن سفيان بن عيينة قال سمعت الإمام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول: حسن الظن بالله أن لا ترجوا الا الله ولا تخاف الا ذنبك.

عن سنان بن طريف قال سمعت الامام أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفاً كأنه مشرف على النار ويرجوه رجاءاً كأنه من أهل الجنة ثم قال صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى عند ظن عبده به ان خيراً فخييراً وان شراً فشراً.

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لذكر الله بالغدو والاصال خير حطم السيوف في سبيل الله.

عن داوود بن سرحان عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكثر ذكر الله أحبه الله ومن ذكر الله كثيراً كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق.

عن عبدالله بن ميمون القداح عن الإمام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الإمام محمد بن علي صلوات الله عليه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم. قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله: ذكر الله كثيراً.

عن محمد بن يحيى وعثمان بن عيسى عن بعض أصحابه قال قلت للإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه من أكرم الخلق على الله قال صلوات الله عليه: أكثرهم ذكراً لله وأعمالهم بطاعته.

عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمسك لسانك فإنها صدقة تصدقُ بِهَا على نفسك. ثم قال صلى الله عليه وآله ولا يعرفُ عبدٌ حقيقةَ الإيمان حتى يخزنَ من لسانِهِ.

عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال السكينةُ الايمانُ.

عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن أبي كهَمسٍ عن سليمان بن خالد عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بالمؤمنين، مَنْ ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم إلا أنسبكم

بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجرون من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعةً.

عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال صلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ثم قال صلوات الله عليه وآله أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنهم ليصبحون ويمسون ويمسسون شعثاً غبراً خمصاً بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لرَبِّهم سجداً وقياماً يراو حون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربَّهم ويسألونه فكأك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مُسفقون.

ورد في كتاب النجم الثاقب قصة تشرف الحاج السيد أحمد الرشتي بالحضور عند امام العصر صلوات الله عليه أرواحنا فداه في سفر الحج وقوله صلوات الله عليه لماذا لا تقرأ زيارة عاشوراء عاشوراء عاشوراء.

روي عن الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه قال علامات المؤمن خمس صلاة إحدى وخمسين وزيارة الأربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين بالسجود والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم.

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه وآله قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله يقول: لا يقلُّ عملٌ مع تقوى وكيف يقلُّ

ما يُتَقَبَّلُ.

عن أبي عبيدة عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال كان أمير المؤمنين الامام علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل.

(نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه انه قال في خطبة له: ألا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتفحمت بهم في النار ألا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها واعطوا أزمته فأوردتهم الجنة.

عن أبي المعز عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قلت له إنني لا ألقاك إلا في السنين فأخبرني بشيء آخذ به، فقال صلوات الله عليه أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاداً لا ورع فيه.

عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى عن يزيد ابن خليفة قال وعظنا الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه فأمر وزهد، ثم قال صلوات الله عليه عليكم بالورع فإنه لا يُنال ما عند الله إلا بالورع.

عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح، عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول أفضل العبادَةِ العفافُ.

عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابه عن ميمون القداح قال سمعت الامام ابا جعفر صلوات الله عليه يقول ما من عبادةٍ أفضل من عفة بطنٍ وفرجٍ.

عن السكوني عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما تلج به أمتي النار الا جوفان البطن والفرج.

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لي اثنين ضمنت له على الله الجنة من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجله ضمنت له على الله الجنة يعني ضمن لي لسانه وفرجه.

عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الفضل بن كثير، عمَّن ذكره عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال لا إيمان لمن لا حياء له.

عن أبي عبيده عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال الحياء من الايمان والايمن في الجنة.

عن الفضيل بن كثير عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال لا إيمان لمن لا حياء له.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحياء حياء ان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل.

عن علي بن اسباط، عن يعقوب بن سالم عن رجل، عن (الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه او) الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال المعافي الشاكر له من الأجر ما للمبتلى الصابر والمعطي الشاكر له من الأجر كالمحروم القانع.

علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطاعم الشاكر له من الأجر الصائم المحتسب والمُعافي الشاكر له من الأجر كالأجر المبتلى الصابر والمعطي الشاكر له من الأجر كالأجر المحروم القانع.

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن الحُصين عن فضل البقباق قال سألت الإمام أبا عبدالله صلوات الله عليه عن قول الله عزوجل ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قال صلوات الله عليه الذي أنعم عليك بما فضلك وأعطاك وأحسن إليك.

ثم قال صلوات الله عليه: فحدّث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه.

عن عبدالله بن المغيرة وغيره عن طلحة بن زيد عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى قتله.

عن يونس، عن أبي ايوب الخزاز عن أبي حمزه عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه إن من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا.

عن الهيثم بن واقد عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا دائها ودوائها وأخرجه منها سالماً الى دار السلام.

عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه أن الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أعطي غيره.

على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي جميلة قال قال الامام أبو عبدالله صلوات الله عليه قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصديقين تنعموا

بعبادني في الدنيا فإنكم تتنعمون بها في الآخرة.

عن حنان بن سدير عن أبيه قال الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه: أفضل العبادة عفة البطن والفرج.

عن السكوني عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: وبالاخلاص يكون الخلاص.

عن علي بن أسباط عن الإمام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول طوبى لمن أخلص العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى غيره.

عن هارون بن خارجة عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال العبادة ثلاثة قوم عبدوا الله عزوجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء وقوم عبدوا الله عزوجل حباً له فتلك عبادة الاحرار وهي أفضل العبادة.

عن زيد الشحام عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال ما أحسن من الرجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم ينتحي حيث لا يراه أنيس فيشرف عليه وهو راکع أو ساجد.

عن عمرو بن جميع عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم

على يسر.

(نهج البلاغه) عن مولانا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في خطبة له قال: وعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد والتزود في منزل الزاد.

عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان عن فضيل عن الإمام جعفر قال بُني الإسلام على خمس الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يُنادَ بشيءٍ ما نُودي بالولاية يوم الغدير.

عن أبي حمزة الثمالي قال قال الامام علي بن الحسين صلوات الله عليه من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس.

عن أبي السفاح عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ قال صلوات الله عليه اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة صلوات الله عليهم.

عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن أبي السَّفَاتِجِ عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزوجل ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ قال صلوات الله عليه اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَايِضِ وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَرَابِطُوا عَلَى الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

عن النوفلي عن السكوني عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعْمَلْ بِفَرَايِضِ اللَّهِ تَكُنْ اتَّقَى النَّاسِ.

عن السكوني عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعْمَلْ بِفَرَايِضِ اللَّهِ تَكُنْ اتَّقَى النَّاسِ.

عن عبدالله عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزوجل
(حنيفاً مسلماً) قال صلوات الله عليه خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة
الأوثان.

عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه رفعه إلى الامام أبي
جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الناس إنما هو
الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والآجلة
والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات الله وما كان من سيئات
فللشيطان لعنه الله.

عن ابن القداح عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال
أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يقبل الله عزوجل قلب لاه وكان علي صلوات
الله عليه يقول: اذا دعا أحدكم للميت فلا يدعوه وقلبه لاه عنه ولكن ليجتهد له
في الدعاء.

عن سليم الفراء عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: اذا دعوت
فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب.

عن أبي بصير عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: لا يزال المؤمن
بخير ورجاء رحمة من الله عزوجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء، قلت له:
كيف يستعجل. قال صلوات الله عليه يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى
الاجابة.

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن أبي جميلة قال قال
الإمام أبو عبدالله صلوات الله عليه كان في وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه

لأصحابه اعلّموا أن القرآن هُديّ النهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهديّ وفاقية.

عن النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين الامام علي صلوات الله عليه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: خياركم من تعلم القرآن وعلمه.

وعن النبي صلى الله عليه وآله افضل العباداة قراءة القرآن.

وعن النبي صلى الله عليه وآله القرآن غني ولا غني دونه ولا فقر بعده وعن النبي صلى الله عليه وآله أشرف امتي حملة القرآن وأصحاب الليل.

عن الفضيل بن يسار عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفارة الكرام البررة.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان هذا القرآن جبل الله وهو النور البين والشفاء النافع - الى ان قال صلى الله عليه وآله - فاتلوه فان الله ياجرکم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول ألم عشر، ولا م عشر وميم عشر.

عن أحمد بن فهد عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تبارك وتعالى من شغل بقراءة القرآن عن دعائي مسئلتني أعطيته أفضل ثواب الشاكرين.

عن الزهري قال سمعت الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها.

عن السكوني عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا. قال صلى الله عليه وآله مرحباً بقوم قضاوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر. فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما الجهاد الأكبر قال صلى الله عليه وآله جهاد النفس.

عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابه رفعه قال قال الإمام أبو عبدالله صلوات الله عليه احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك.

عن المفضل بن عمر قال قال الإمام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه: من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه.

عن حماد بن عمر وانس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه الإمام محمد بن علي صلوات الله عليه عن أبيه الإمام علي بن الحسين صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في وصية النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد.

عن السكوني عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية لله مخافة الله تبارك وتعالى ارضاه يوم القيامة.

عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال كل عين باكية يوم القيامة غير ثلاث عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله.

عن يحيى بن عقيل قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: انما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة.

عن أبي محمد الوابشي قال سمعت الإمام ابا عبدالله صلوات الله عليه يقول

احذروا أهوائكم كما تحذرون أعدائكم فليس بشيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم.

عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء قال الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه من أحب لله وابتغى الله وأعطى الله فهو ممن كمل إيمانه.

عن أبي جعفر محمد النعمان، عن سلام المستينر عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودُّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شُعبِ الإيمانِ ألا ومن أحبَّ في الله وابتغى في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله.

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن علي بن عقيب عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال إنَّ المؤمنَ أخو المؤمنِ عيُّنه ودليلُهُ ولا يخونُهُ ولا يظلمه ولا يغشهُ ولا يعدُّه عدَّةً فيخلفُهُ.

عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سمعت الإمام أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول لأصحابه: اتقوا الله وكونوا إخوةً بررةً متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوَرُوا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه.

عن محمد بن سنان عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت الإمام أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا.

عن طلحة بن زيد، عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال العامل والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم.

عن عبد الله بن سنان عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال من عذر

ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته.

عن عبدالله بن سنان قال سمعت الامام أبا عبدالله يقول من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطاً حتى ينزع من معونته.

عن ابن محبوب عن أبان عن الحلبي عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال إن الصبر والبرّ والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء.

عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن الامام أبي جعفر صلوات الله عليه قال إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يالفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم.

عن محمد بن مسلم عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال ان أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

عن عبدالله بن سنان عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال:

ان حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم.

عن الإمام الرضا صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الكاظم صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الإمام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل علي جبرئيل - عليه السلام - من رب

العالمين فقال عليه السلام: يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة إلا وان أشبهكم بي أحسنكم خلقاً.

عن الامام الرضا صلوات الله عليه عن أبيه الامام الكاظم صلوات الله عليه عن أبيه الامام الصادق صلوات الله عليه عن أبيه الامام الباقر صلوات الله عليه عن أبيه الامام زين العابدين صلوات الله عليه عن أبيه الامام الحسين بن علي صلوات الله عليه عن أبيه أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة.

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال إن الله عز وجل لم يبعث نبياً إلا يصدق الحديث وأداء الأمانة للبرِّ والفاجر.

عن ابن أبي عمير، عن أبي اسماعيل البصري، عن فضيل بن يسار قال قال الإمام أبو عبدالله صلوات الله عليه يا فضيل إن الصادق أول من يُصدق الله عز وجل يعلم أنه صادق وتصدق نفسه تعلم أنه صادق.

عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال لي الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه يا ربيع إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً.

عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال كونوا دُعاةً للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع.

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم قال قال أبو الوليد حسن ابن زياد بن الصيقل قال الإمام أبو عبد الله صلوات الله عليه من صدق لسانه زكى عمله فمن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره بأهل بيته مد له في عمره.

عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سألت الإمام أبا الحسن صلوات الله عليه عن القيام للولاية فقال صلوات الله عليه قال الإمام أبو جعفر صلوات الله عليه التقيه من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقيه له.

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال التقيه في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به.

على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن الامام أبي عبد الله صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ (قال: بما صبروا على التقيه) وَيَذَرَّوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴿

قال صلوات الله عليه: الحسنه التقيه والسيئه الإذاعة.

عن صفوان، عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه قال: إنما جعلت التقيه ليحقن بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقيه.

عن ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال صلى الله عليه وآله سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه.

عن معمر بن راشد عن الإمام الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد أن يزكي نفسه ولكني أقول ان آدم - عليه السلام - لما أصاب الخطيئه كانت توبته أن قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل

محمد - صلوات الله عليهم - لما غفرت لي فغفرها له وان نوحاً - عليه السلام - لما ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق، فأنجاه الله منه وان ابراهيم - عليه السلام - لما ألقى في النار قال: اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد - صلوات الله عليهم - لما امننتني.

فقال له الله عز وجل لا تخف انك أنت الأعلى.

روى عن نفسه الشريفة صلوات الله عليه كما عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الإحتجاج أنه صلوات الله عليه خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألتها: بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون ولا من أوليائه تقبلون حكمةً بالغةً فما تغني النذر عن قومٍ لا يؤمنون: السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين.

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

- سلامٌ على آلِ يس السلامُ عليك يا داعي ورباني آياته السلامُ عليك يا بابَ الله وديانَ دينه السلامُ عليك يا خليفة الله وناصرَ حقه السلامُ عليك يا حجةَ الله ودليلَ إرادته - إلى آخر الزيارة المقدسة لمولانا الامام الحجة من آل محمد صلوات الله عليه.

روى الحسن بن علي الوشاء عن الامام أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم

شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(المختصر) وقد روي عن الامام الصادق صلوات الله عليه إن الآيات في باطن القرآن هم آل محمد صلوات الله عليهم. فلا أظلم ممن كذب بفضل آل محمد وأنكر إمامتهم وولايتهم فإن الله - تعالى - قد لعن أعداء آل محمد في كتابه والرسول مقتد بربه والعتره الطاهرة مقتدية بالرسول وشيعتهم مقتدون بهم.

عن الامام الرضا صلوات الله عليه قال من دعا بهذا الدعاء في سجدة الشكر كان كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم: أَللّٰهُمَّ العن اللّٰذِينَ بَدَّلَا دِينَكَ، وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمَا رَسُولَكَ - صلى الله عليه وآله - وَخَالَفَا مِلَّتَكَ وَصَدَّآ عَن سَبِيلِكَ وَكَفَرَا الْإِيَّكَ وَرَدَّآ عَلَيْكَ كَلَامَكَ وَاسْتَهْزَآ بِرَسُولِكَ وَقَتَلَا ابْنَ نَبِيِّكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَجَحَدَا آيَاتِكَ وَاسْتَكْبَرَا عَن عِبَادَتِكَ وَقَتَلَا أَوْلِيَآءَكَ وَجَلَسَا فِي مَجْلِسٍ لَّمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقِّ وَحَمَلَا النَّاسَ عَلَيَّ اِكْتِافَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَللّٰهُمَّ العنهُمَا لَعْنَا يَتَلَوُ بِعَضِهِ بَعْضًا وَاحْشِرْهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقَا اَللّٰهُمَّ اَنَا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ لَهُمَا وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ العن قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللهم زدهما عذاباً فوق العذاب، وهواناً فوق هوان وذلاً فوق ذلّ وخزياً فوق خزي اللهم دعهما إلى النار دعاً واركسهما في اليم عذابك ركساً اللهم احشرهما واتباعهما إلى جهنم زمرا اللهم فرّق جمعهم وشتّت امرهم وخالف بين كلمتهم وبدّد جماعتهم والعن ائمتهم واقتل قاداتهم وساداتهم والعن رؤساءهم وكبراءهم واكسر رايتهم واللق البأس بينهم ولا تبق منهم ديّارا، اللهم العن أبا جهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً، اللهم اللعنهما لعناً يتعوّذ أهل النار

منه ومن عذابهما، اللهم اللعنهما لعناً لا يخطر لا حد يبال، اللهم العنهما في مستسراً سرّاً وظاهر علانيتك.

وعذبيهما عذاباً في التقدير وفوق التقدير وشارك معهما ابنتيهما واشياعهما ومحبيهما ومن شايعهما أنك سميع الدعاء.

عن أحمد البرقي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن مصعب عن فرات بن الأحنف عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال مهما تركت من شيء فلا تترك ان تقول في كل صباح ومساءً (اللهم اني اصبحت) الى اخر الدعاء وفيه (اللهم العن الفرق المختلفة على رسولك وولاية الامر بعد رسولك والأئمة من بعده وشيعتهم).

ابن بابويه بإسناد عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال الواجب على كل مؤمن - اذا كان لنا شيعة - أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل كعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة.

- ومن خواص القرآن رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ هذه السورة برىء من النفاق والشك في الدين وإن قرئت على الدماميل أزالتهما وإن قرئت على الأوجاع الباطنة سكنتها.

الصبر على المصائب

عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الإمام أبي الحسن الأول صلوات الله عليه قال اصبر على أعداء النعم فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع الإمام أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول من كظم غيظاً ولو شاء ان يمضيه امضاه أملاً لله قلبه يوم القيامة رضاء.

عن علي بن ابراهيم، عن أبيه ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبان بن أبي مسافر، عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه وآله في قوله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾ قال صلوات الله عليه وآله اصبروا على المصائب.

وفي رواية ابن أبي يعفور عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه قال صابروا على المصائب.

قالت سيدة النساء المعصومة الصديقة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة، والبشر في وجه المعادي يقي صاحبه عذاب النار.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن الإمام أبي عبد الله صلوات الله عليه وآله قال إن

الله عزَّ وجلَّ أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمةً.

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي قال قال الإمام أبو عبدالله صلوات الله عليه وآله من ابتلى من المؤمنين ببلاءٍ فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد.

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن الامام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله قال من أحبَّ لله وأبغض لله وأعطي لله فهو ممن اكمل ايمانه.

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل بن يسار قال سألت الإمام أبا عبدالله صلوات الله عليه وآله عن الحُبِّ والبُغْضِ أَمِنَ الإِيمانَ هُوَ فقال صلوات الله عليه وآله وهل الإِيمانُ إلا الحُبُّ والبُغْضُ ثم تلا هذه الآية ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾.

الحسين بن محمد، عن محمد بن عمران السبيعي، عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمار، عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه قال كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ فَلَا دِينَ لَهُ.

علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني

عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكلُّ عاملٍ يعملُ

على نبيته.

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير، عن عبدالله بن سنان عن الإمام أبي عبدالله صلوات الله عليه وآله قال ما من مؤمن إلا وقد وكل الله به أربعة شيطانا يغوية يريد أن يضلّه وكافراً يفتأله، ومؤمناً يحسده وهو أشدّهم عليه ومناقفاً يتتبع عثراته.

قال الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وآله أفضل ما يقدمه العالم من محبيننا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبيننا من يد ناصب عدو الله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفيع قبره إلى موضع محله من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم يقولون مرحباً طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار ويا أيها المتعصب للأئمة الأخيار.

علي ابن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل وزرارة عن الإمام أبي جعفر صلوات الله عليه وآله في قول الله عز وجل ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَيْهِ وَجْهَهُ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ قال زرارة سألت عنها الإمام أبا جعفر صلوات الله عليه فقال هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقرؤوا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه وآله - وما جاء به وليسوا شكاً كما في الله، قال الله عز وجل ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ يعني على شك في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ﴾ يعني عافية في نفسه وماله ووُلده ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾

ورضيَ به ﴿وإنْ أصابتهُ فِتْنَةٌ﴾ يعني بلاءً في جسدهِ أو مالهٍ تطيّر وكرهَ المقام على الإقرارِ بالنبي صلي الله عليه وآله فرجع إلى الوُقُوفِ والشك فنصب العداوة لله ولرسوله والجُحُود بالنبيِّ وما جاء به.

قال الإمام الحسن صلوات الله عليه ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾ يبيعها ﴿ابتغاء مرضات الله﴾ عزوجل فيعمل بطاعة الله ويأمر الناس بها ويصبر على ما يلحقه من الأذى فيها فيكون كمن باع نفسه وسلمها مرضاة الله عوضاً منها فلا يبالي ما حل بها بعد أن يحصل لها رضاء ربها ﴿والله رؤوف بالعباد﴾ كلهم.

الفهرس

الجزء الأول

- الفصل الأول: فتنة إبليس وآبائه وأعوانه ٧
- الفصل الثاني: فتن عهد الانبياء صلوات الله عليه ١٧
- الفصل الثالث: فتن الأول والثاني والثالث بعهد النبي صلى الله عليه وآله وبعده ٢٩
- ثانياً: النواصب أعوانهم أتباعهم ٥٥
- الفصل الرابع: فتنة عائشة وحفصة ٦٥
- ٢- نهى النبي صلى الله عليه وآله لها ٦٩
- الفصل الخامس: فتنة التعدي، تعدي صنما قريش ٧٥
- الفصل السادس: فتنة القردة والخنازير ٩٣
- ثانياً: بني أمية وفتنة يزيد لعنه الله ١٠١
- فتنة يزيد لعنه الله ١٠٣

- ١٢٩ الفصل السابع: فتنة الخوارج امتداداتها
- ١٣٧ أولاً: فتنة الملل الضالة
- ١٥٧ ثانياً: النهي عن مجادلتهم
- ١٦١ ثالثاً: من دان بغير دين النبي والأوصياء
- ١٨٧ الفصل الثامن: فتنة أهل النار
- ١٩٣ ثانياً: المتجاهرون الكافرون بالولاية
- ٢٠١ ثالثاً: فتنة أعوان أهل النار (من أتبعهم وأعانهم وقبل فعلتهم)
- ٢٠٣ الفصل التاسع: فتن عامة
- ٢٠٩ الفصل العاشر: فتنة الملوك والامراء
- ٢١٩ الفصل الحادي عشر: فتن قبل الظهور

الجزء الثاني

- ٢٢٩ الفصل الأول: أولاً: الإمامة
- ٢٣٧ ثانياً: إمامة الإمام الحجة
- ٢٤٣ ثالثاً: منكري الإمامة
- ٢٤٩ الفصل الثاني: الولاية: والولاية الخاصة
- ٢٦٤ ثانياً: الولاية الخاصة للإمام صلوات الله عليه
- ٢٦٩ ثالثاً: بالولاية تقبل الأعمال
- ٢٧٧ الفصل الثالث: محبة آل البيت صلوات الله عليهم وبغض أعدائهم لعنهم الله

٤٨٥	الفهرس
٢٨٩	الفصل الرابع: التوسل والاستشفاع
٢٩٥	الفصل الخامس: ثواب موالاتهم وحبهم ونصرتهم
٣٠١	الفصل السادس: التسليم لولاية الأمر
٣١٣	الفصل السابع: التمسك بالدين - الولاية يدفع كل باطل
٣٢٣	الفصل الثامن: الموالاتة والمعادات
٣٢٩	الفصل التاسع: الشيعة
٣٤٣	الفصل العاشر: كل يدعى بمن تولاه
٣٤٩	الفصل الحادي عشر: اللعن

الجزء الثالث

٣٥٧	الفصل الأول: للأمر بدء وإرادة وغاية ونهاية
٣٧١	الفصل الثاني: أحواله
٣٧٣	أولاً: ولادته صلوات الله عليه
٣٧٧	ثانياً: بعض أحواله صلوات الله عليه
٣٨٩	أولاً: من علامات قيام الامام الحجّة
٤٠٧	ثانياً: قيام حجة آل محمد صلوات الله عليهم
٤١٣	الفصل الثالث: قتاله
٤١٥	أولاً: كرامة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

٤٨٦ إمام العصر حُجَّة العُصُور ﷺ

ثاؤ لمولانا الامام الحجة صلوات الله عليه مع جده المولى الامام

الحسين صلوات الله عليه ٤١٧

الامام الحجة صلوات الله عليه وقتاله للأعداء ٤٢٨

أحواله صلوات الله عليه بالقتال ٤٣٣

الفصل الرابع: ممّا ورد من أعمال وأفعال بغيبة الإمام صلوات الله عليه .. ٤٣٧

ماورد من أعمال وأفعال بغيبة الإمام ٤٣٩

ثانياً: الصبر معناه وثوابه ٤٤٤

أحياء امرهم ٤٤٧

وصايا ٤٥٣

الصبر على المصائب ٤٧٧

الفهرس ٤٨٣